

في كلمته خلال الاجتماع السياسي الإفريقي لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل

بوريطة يؤكد أن اجتماع مراكش فرصة لتعزيز انخراط الدول الإفريقية في المبادرة الأمنية

صفحة 03...

الجمعة 02 فبراير 2024 الموافق 21 رجب 1445 العدد 13.662

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الثمن: 4
دراهم

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهيري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtrak

www.facebook.com/Alittihad_alichtrak

jaridat1@gmail.com

يومه الجمعة الأستاذ

إدريس لشكر في تجمع

جماهيري بتطوان

تستضيف الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بتطوان الأستاذ إدريس لشكر، الكاتب الأول، في لقاء جماهيري حول: «الوضعية السياسية الراهنة»، وذلك يومه الجمعة 2 فبراير 2024 في الساعة الخامسة مساء بفندق «دريم» بتطوان.



تقرؤت في الملحق الشقاني

كمال

عبد اللطيف

يكتب عن المفكر

عبد الله العروي



محمد

بودويك:

فاس تبحث

عن فاس...



محمد

عرش:

بديعة الراضي

تعدد النوافذ



عبد الحكيم

الزاوي:

الطب الفرنسي

في المغرب..



بفضل قوة مداخليل السياحة وانتعاش الطلب الداخلي

صندوق النقد الدولي: المغرب يشكل استثناء في تداعيات حرب غزة على دول «مينا»

صفحة 02...

مطالبات لبايدن باستخدام أموال دافعي الضرائب لإغاثة غزة لا لتدميرها

تفاصيل الرد الأمريكي على هجوم الأردن..

وأعلنت القيادة العسكرية المركزية الأمريكية، أن عدد جرحى الهجوم الذي وقع قرب الحدود السورية بلغ 34 عسكريا أمريكيا، أجلي ثمانية منهم خارج الأردن، وقالت إن هويات القتلى ستُحجَّب إلى حين إخطار عائلاتهم. وقالت القيادة المركزية الأمريكية في بيان: إن نحو 350 عسكريا من سلاحَي البر والجو الأمريكيين ينتشرون في القاعدة، وينفذون عددا من مهمات الدعم الأساسية، بما في ذلك دعم قوات التحالف ضد تنظيم الدولة. وأعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق» المؤلفة من فصائل مدعومة من إيران أنها نفذت هجمات «بطائرات مسيرة» فجر الأحد، استهدفت ثلاث قواعد في الأراضي السورية، بينها قاعدة التنف والركبان القريبتان من الحدود مع الأردن.

«المقاومة الإسلامية بالعراق»

تقف وراء الهجوم

إلى ذلك، اتهمت الإدارة الأمريكية ما تسمى «المقاومة الإسلامية في العراق»، بتنفيذ الهجوم على قاعدة عسكرية على الحدود السورية الأردنية، الذي قتل فيه 3 جنود أمريكيين. جاء ذلك على لسان منسق الاتصالات الاستراتيجية لمجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي، في أول اتهام رسمي حول الجهة التي تقف خلف الهجوم.

صفحة 04...

ثلاثة أرواح شجاعة»، قبل أن يتعهد بأن الولايات المتحدة «سترد». وأضاف بايدن: «سنواصل التزامنا بمحاربة الإرهاب. لا يساوركم شك في أننا سنحاسب جميع المسؤولين في الوقت المناسب والطريقة التي نختارها». قال موقع «أكسيوس» الإخباري الأمريكي، إن «الرئيس بايدن، ومسؤولين أمريكيين، من بينهم مدير وكالة المخابرات المركزية، وليام بيرنز، ناقشوا ردا عسكريا كبيرا ضد الميليشيات الموالية لإيران بسبب الهجوم الذي أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة أكثر من 30 آخرين بطائرة بدون طيار على قاعدة في الأردن». وذكر الموقع، أنه «بينما يقوم البيت الأبيض والبنتاغون بدراسة كيفية الرد الانتقائي مع احتواء الخطر المتزايد لتوسع رقعة الحرب، تتزايد الضغوط من قبل بعض المشرعين في الكونغرس من أجل توجيه ضربات داخل إيران». ونقل الموقع عن مسؤول أمريكي قوله: «لا نريد الحرب، لكن أولئك الذين يقفون وراء هذا الهجوم يجب أن يشعروا بردنا».

والآن، قالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة في بيان: إن طهران ليست ضالعة في هجوم أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في شمال شرق الأردن بالقرب من الحدود السورية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، ناصر كنعاني، قوله تعقبا على بيان لوزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون، دعا فيه طهران إلى «وقف التصعيد»، إن «هذه الاتهامات غرضها سياسي، وتهدف إلى قلب الحقائق في المنطقة».

نقلت شبكة «إيه بي سي نيوز» الأمريكية، عن مسؤول أمريكي، أن رد واشنطن على الهجوم الذي أودى بحياة ثلاثة من عناصر الجيش الأمريكي في الأردن، «سيكون على مدى عدة أيام» ويضرب «أهدافا متعددة». وأضاف المسؤول، أن «الأهداف المتعددة ستكون مدروسة على المنشآت التي مكنت هذه الهجمات ضد القوات الأمريكية». ولم يذكر المسؤول ما إذا كان أي من الأهداف داخل إيران أو خارجها.

من جانبه قال الجنرال المتقاعد من الجيش الأمريكي روبرت أبرامز، للشبكة، إن القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) التي تشرف على القوات في المنطقة، ستحاول تقديم العديد من خيارات الضربة العسكرية للرئيس بايدن. وأضاف أبرامز: «يحتاج بايدن إلى إرسال رسالة، لكنه أيضا لا يريد تصعيد التوترات. هذه هي المحادثة الصعبة التي تجري الآن بين البنتاغون والقيادة المركزية الأمريكية والبيت الأبيض».

والأحد، قتل ثلاثة أفراد من الجيش الأمريكي في هجوم بطائرة مسيرة استهدف قاعدة في الأردن قرب الحدود السورية، واتهمت واشنطن فصائل مدعومة من إيران بالوقوف خلفه. وتعهد بايدن الأحد بالرد على الهجوم الذي حمل مسؤوليته لفصائل مدعومة من إيران، في ظل تزايد الهجمات على القوات الأمريكية في المنطقة. وقال بايدن أثناء قيامه بزيارة إلى ولاية ساوث كارولينا: «كان يومنا صعبا الليلة الماضية في الشرق الأوسط. فقدنا

الاستحقاقات المقبلة تفرض الحفاظ على الاستقرار

اجتماع تقني مرتقب بين الناخب الوطني ورئيس الجامعة لمناقشة تداعيات الإقصاء



هذا الخروج المفاجئ: وعادت بعثة المنتخب الوطني إلى المغرب في حدود الساعة الرابعة من صباح أمس الخميس، فيما خلف أيوب الكعبي، الذي سافر من ألبانيا على تركيا ومنها إلى اليونان قصد الالتحاق بفريقه. وأضاف مصدرنا أن المنتخب الوطني لن يشهد أي تغيير، رغم الأخبار التي راجت مؤخرا حول إمكانية إمكانية اعتقال العميد سايس اللعب الدولي، استنادا على تصريحات سابقة له، ألمح فيها على إلى أن هذه البطولة الإفريقية قد تكون الأخيرة له مع المنتخب الوطني.

صفحة 14...

من المنتظر أن يعقد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم اجتماعا تقنيا مع بعثة المنتخب الوطني إلى الكوت ديفوار، من أجل مناقشة المشاركة الباهتة والخروج من ثمن النهائي، بعد الهزيمة يوم الثلاثاء أمام جنوب إفريقيا بهدفين دون مقابل. وحسب مصدر مطلع، فإن موعد هذا الاجتماع لم يتحدد رسميا، لكنه يرجح أن يكون خلال اليومين المقبلين، وسيشهد عرض تقرير رئيس الوفد، العضو الجامعي خليل الرويسي، فضلا عن تقرير تقني مفصل للناخب الوطني، يحدد فيه أسباب



صفحة 02...

مركز تفكير بريطاني يدعو لندن إلى دعم المخطط المغربي للحكم الذاتي بالصحراء



صفحة 03...

المغرب يتولى رئاسة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي



صفحة 03...

معاناة المتضررين من زلزال الحوز تتفاقم بفعل البطء الحكومي

مراكش: عبد الصمد الكباص

لا يمر أسبوع دون تسجيل وقفة احتجاجية لمتضرري زلزال الحوز أمام ولاية مراكش أو عمالة الحوز أو عمالة شيشاوة للمطالبة بتعجيل صرف الإعانات المخصصة للأسر المنكوبة، أو الاحتجاج على إقصاء بعضها من لأحة المستفيدين. وتوالت المسيرات للمحتجين مشيا على الأقدام، للتحسيس بالوضعية الصعبة التي تعيشها الساكنة في الكثير من المناطق التي ضربها الزلزال ولا سيما مع ظروف الطقس الباردة وتردد الرياح.

وإذا كان رئيس الحكومة قد أكد يوم الأربعاء 31 يناير 2024 بالرباط، في الاجتماع الثامن للجنة البين وزارية المكلفة ببرنامج إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز، أن الحكومة سخرت كافة إمكانياتها من أجل التنزيل الأمثل لبرنامج إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز، فإن المحتجين سواء من إقليم الحوز أو شيشاوة يجمعون على البطء الشديد في تنزيل الإجراءات على الأقل فيما يلمسه المحتجون ماديا من حياتهم اليومية. ويؤكدون أن سبب احتجاجهم ينبعث أصلا من سماعهم تكرر نفس العبارات على السنة المسؤولين الحكوميين لكن دون أن يلمسوا هذه النجاعة في التنفيذ، بعد أن سجل تاخر في توصيل عدد من الأسر بالدعم، في ظرف لا يحتمل التأخير بسبب قساوة أحوال الطقس.



بالفعل على أرض الواقع، لكنهم يؤكدون أنها لم تكن شاملة لكل المتضررين. ويلقون باللائمة على عملية الإحصاء التي شابتها الكثير من المشاكل، جعلت الكثير من الأسر خارج اللائحة المعتمدة للدعم الرسمي. وعلى سبيل المثال أصدر المجتمع المدني بجماعة إمين دونيت بشيشاوة بيانًا موقعًا من عشرين جمعية يفيد أن حوالي 40 بالمائة من الأسر المتضررة بالمنطقة لم تتوصل بأي دعم، رغم

البيروقراطية، وتباطؤ التنفيذ الفعلي. حيث أن تردد الرياح يعصف بخيامهم. وانخفاض درجة الحرارة يجعلهم معرضين لبرد صعب التحمل، ناهيك عن معاناة النساء مع فقدان الحميمة في فضاءات الخيام، وصعوبة تحمل تكاليف العيش وسط توقف شبه تام لأسباب الرزق، نتيجة ما حققه الزلزال من خسائر بممتلكاتهم. ولا ينفي المحتجون أن هناك إجراءات تمت

ونقل المحتجون أوضاعا صعبة للأسر المتضررة خاصة تلك القاطنة في الخيام بدواوير وجماعات توجد في الجبال، مؤكدين أنهم اطمأنوا للاستجابة السريعة بعد حدوث الزلزال، وإعلان الحكومة بناء على التعليمات الملكية لإجراءات مستعجلة لمواجهة ودعم الأسر المتضررة من الكارثة. لكن مع مرور أربعة أشهر عن حدوث الكارثة، يحس عدد منهم أن معاناتهم طواها النسيان في الردهات

بفضل قوة مداخل السباحة وانتعاش الطلب الداخلي

صندوق النقد الدولي: المغرب يشكل استثناء في تداعيات حرب غزة على دول «مينا»

عماد عادل

كشف صندوق النقد الدولي عن آخر تحيين لتوقعاته الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وبينما جاءت التوقعات قاتمة بالنسبة لمعظم البلدان الناشئة والمتوسطة الدخل في المنطقة، والتي تأثرت بشكل مباشر بتداعيات الحرب التي تشنها إسرائيل في غزة، فإن التوقعات بالنسبة للمغرب كانت مطمئنة.

ووفقا لصندوق النقد الدولي، فإن المغرب سوف يخلق الاستثناء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إذ من المتوقع أن ينسارع نمو المملكة إلى نحو 3% في عام 2023، وذلك بفضل قوة مداخل السياحة وانتعاش الطلب المحلي، في حين ينتظر أن يواصل التضخم تراجع التدريجي. وأوضح التقرير أنه «من المتوقع استمرار هذا الزخم في عام 2024 بافتراض استقرار الموسم الزراعي».

وتجدر الإشارة إلى أن صندوق النقد الدولي قد قام بمراجعة توقعاته للنمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالخفض مقارنة بتوقعات شهر أكتوبر. وبالتالي تم تخفيض التوقعات بنسبة 0.5% للنمو بنسبة 2.9% في عام 2024، بعد 2% في عام 2023، وهو ما يعتبر منخفضا بالفعل. وبالإضافة إلى الصراع المحتدم في غزة، هناك عدة عوامل ستؤثر على النشاط الاقتصادي في المنطقة، بما في ذلك انخفاض إنتاج النفط في العديد من البلدان المصدرة والسياسات النقدية التقييدية.

ويتوقع صندوق النقد الدولي ارتفاع النمو في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى حسب التقديرات من 2,0 % في 2023 إلى 2,9 % في 2024 و 4,2 % في 2025، في ظل تخفيض للتوقعات قدره 0,5 نقطة مئوية لعام 2024 ورفع للتوقعات قدره 0,3 نقطة مئوية لعام 2025 مقارنة بالتوقعات في نسخة أكتوبر 2023. وترجع التعديلات في التوقعات بصفة أساسية إلى المملكة العربية السعودية وتعكس الخفض المؤقت لإنتاج النفط في 2024، بما في ذلك التخفيضات الفردية وغيرها من التخفيضات المنصوص عليها في اتفاقية عُقدت من خلال أوبك+ (منظمة البلدان المصدرة للنفط)، متضمنة روسيا وبلدان أخرى مصدرة للنفط غير عضو في المنظمة)، بينما

إطلاق مشروع تسريع النمو الأخضر وإحداث فرص الشغل بالمغرب

تم، أول أمس الأربعاء بالرباط، إعطاء انطلاقة مشروع تسريع النمو الأخضر وإحداث فرص الشغل (Green Growth & Jobs Accelerator Project)، بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك خلال حفل عرف الإطلاق الرسمي لهذا البرنامج بالمغرب.

ويهم هذا البرنامج، الذي يندرج في إطار شراكة بين المكتب الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية، وبرنامج الشراكة الدنماركية العربية، التابع لوزارة الخارجية الدانمركية، والمكتب التمثيلي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بلدان الشمال الأوروبي، أربعة بلدان عربية هي المغرب وتونس ومصر والأردن، ويهدف إلى دعم المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة لتسريع النمو الأخضر، مع إحداث فرص شغل خضراء. وفي كلمته بهذه المناسبة، أشاد الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالمغرب، إدوارد كريستو، بالتزام المملكة بوضع الاندماج الاقتصادي في صلب أولوياتها لضمان التنمية المستدامة، طبقا للنموذج التنموي الجديد.

وشدد، في هذا السياق، على أهمية برنامج تسريع النمو الأخضر وإحداث فرص الشغل، الذي يتمشى مع طموحات المغرب في إطار النموذج التنموي الجديد، مؤكدا بذلك على التناغم بين أهداف البرنامج والرؤية الوطنية لأجل تحقيق تنمية اقتصادية شاملة ومستدامة. وأشار كريستو إلى أن «المقاولات الصغرى والمتوسطة تلعب دورا مهما في الاقتصاد المغربي، كما تشغل ريادة الأعمال دور المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وذلك على الرغم من التحديات الملحة مثل الوصول إلى التمويل»، مشيرا إلى أن مشروع تسريع النمو الأخضر وإحداث فرص الشغل يطمح إلى دعم المقاولين المغاربة الشباب من خلال برامج التدريب والتوجيه وتطوير مخططات أعمال متينة.

ولم يفوت المسؤول الأممي الفرصة للتأكيد على رغبة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مواكبة ودعم التزام المغرب بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق اقتصاد أكثر خضرة وشمولا. ومن جانبه، سلط السفير الدنماركي بالمغرب، ياسبر كامرسغارد، الضوء على الشراكة المتينة التي تربط بلاده بالمغرب، مشيرا إلى أن هذا المشروع الطموح يسعى إلى تنويع مصادر الدخل الخضراء وتشجيع اعتماد الممارسات الإيكولوجية داخل المقاولات.

تؤكد على حق الإضراب وعدم المساس بالأجر وعلى تحقيق العدالة

تصريحات لفيت في مجلس المستشارين تغضب شغيلة الجماعات الترابية

وحيد مبارك

خلّفت تصريحات وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، التي جاءت كردّ على سؤال شفوي بمجلس المستشارين يوم الثلاثاء 30 يناير، والمتعلق بالحوار الاجتماعي الخاص بموظفي الجماعات الترابية، ردود فعل غاضبة في أوساط الشغيلة، إذ أكد عدد من الفاعلين النقابيين في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن الوزارة معنية بشكل مباشر بالتفاعل المسؤول مع الملف المطالب الذي لأجله تم خوض سلسلة من الإضرابات، التي لا تعتبر غاية وإنما وسيلة تم اللجوء إليها بشكل اضطراري بعد إغلاق أبواب الحوار، الذي كان يطبعه التعثر.

وأكد قيادي نقابي في تصريح للجريدة، أن وزارة الداخلية هي التي حددت ما يجب القيام به وما يتعين تقاذه خلال الجائحة الوبائية لفيروس كورونا، بسبب الظرفية الاستثنائية التي عاشتها بلادنا ومعها دول العالم، مشددا على أنه بعد أن عادت الحياة إلى طبيعتها، وبعد جلسات طبعها التعثر، انتخزت النقابات تفاعل الوزارة الوصية مع كل النقاط العالقة، وأكدت استعدادها الكامل للعمل سويا وباعتماد مقاربة تشاركية لإيجاد حلول لمشاكل الشغيلة الجماعية التي ظلت تنتظر إشارات ومستجدات بخصوص



مطالبها لكن ظل الجمود عنوانا طيلة هذه المرحلة، وهو ما حتم التنبيه له والتذكير به، من خلال اللجوء إلى حق الاحتجاج السلمي، الذي من المفروض أن يتم النطاق إشاراته بكل نزج ومسؤولية بعيدا عن منطق العقاب المتمثل في سوط الاقتطاع من الأجر، الهزل أساسا، والذي لا يضمن كرامة موظفي وأعوان الجماعات الترابية. وعبر عدد من الموظفين الجماعيين في تصريحات استقنتها

«الاتحاد الاشتراكي» عن أسفهم للوضع الذي يعيشونه، معتبرين إياه يكرس للتمييز بين الموظفين، في ظل استمرار حرمانهم من نظام أساسي يضمن لهم الكرامة وحقق العدالة، مشددين على أن مطالبهم يؤمن الجميع في قرارة أنفسهم بأنها مشروعة، بالنظر لطبيعة وضعيتهم الاجتماعية التي لا تحتاج لتعليق. وشدد عدد ممن التقتهم الجريدة في مجموعة من مصالح جماعة الدار البيضاء وبعض مقاطعاتها على أن الشغيلة الجماعية تعتبر فئة هشة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، حيث يتم تكريس الفوارق، حتى في ما بينها وليس فقط مقارنة بموظفي قطاعات أخرى، وهو ما يستدعي من الوزارة الوصية معظم المناطق، مع تراجع حدة المشكلات على جانب العرض وتشديد السياسة النقدية. وتشير التوقعات إلى انخفاض التضخم الكلي العالمي إلى 5,8% في 2024 و 4,4% في 2025، مع تخفيض التنبؤات لعام 2025.

وجدير بالذكر أن إضرابا كان من المفروض أن يتم خوضه ممت شهر يناير ويوم فاتح فبراير، لكن وبعد تنسيق التحالف النقابي تم الاتفاق على التوحد في شكل احتجاجي يومي 7 و 8 من الشهر الجاري يتمثل في إضراب وطني ومسيرة وطنية في الرباط، وهي الخطوة التي تنتظر الشغيلة الجماعية تأكيدها أو العدول عنها، بعد التصريح الأخير لوزير الداخلية، في الشق المرتبط باستئناف الحوار.

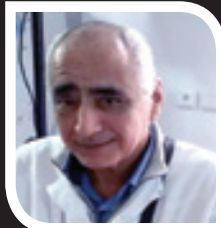
وتراجعت احتمالات الهبوط العنيف فضلا عن توازن المخاطر على النمو العالمي إلى حد كبير في ظل تباطؤ معدل التضخم والنمو المطرد. وعلى جانب التطورات الإيجابية، يمكن لتباطؤ معدل التضخم بوتيرة أسرع من المتوقعة أن يؤدي إلى مزيد من تيسير الأوضاع المالية. وقد تنطوي السياسة المالية الأيسر من اللازم ومما تفترضه التوقعات على ارتفاع مؤقت في النمو، ولكنها تنطوي كذلك على مخاطر إجراء تعديل أكثر تكلفة لاحقا. ويمكن لريادة قوة زخم الإصلاح الهيكلي أن تعزز الإنتاجية مع ما لها من تداعيات إيجابية عبر الحدود. وعلى جانب التطورات السلبية، قد يطول أمد تشديد الأوضاع النقدية إذا ارتفعت أسعار السلع الأولية ارتفاعا حادا مجددا نتيجة للصدمات الجغرافية السياسية – بما فيها استمرار الهجمات في البحر الأحمر – واضطرابات العرض أو استمرار التضخم الأساسي لفترة أطول. كذلك يمكن أن يؤدي تعمق المحن في قطاع العقارات في الصين، أو زيادة الضرائب وتخفيض النفقات على نحو مريب في أي بلد آخر، إلى تحقيق نمو دون المستوى المأمول.

من المتوقع أن يظل النمو غير النفطي قويا. ومن المتوقع أن يصل النمو العالمي إلى 3,1% في 2024 و 3,2% في 2025، في ظل ارتفاع التنبؤات لعام 2024 بمقدار 0,2 نقطة مئوية عما جاء في عدد أكتوبر 2023 من تقرير «أفاق الاقتصاد العالمي»، وذلك بسبب الصلابة التي فاقت التوقعات في الولايات المتحدة والعديد من اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، فضلا عن الدعم من المالية العامة في الصين. ومع هذا، فإن تنبؤات الفترة 2024–2025 دون مستوى المتوسط التاريخي البالغ 3,8% (للفترة 2000–2019)، في ظل ارتفاع أسعار الفائدة الأساسية التي حددتها البنوك المركزية لمكافحة التضخم، وسحب الدعم المالي في سياق ارتفاع الدين الذي يؤثر سلبا على النشاط الاقتصادي، وانخفاض نمو الإنتاجية الأساسية. والتضخم أخذ في الهبوط بوتيرة أسرع من المتوقعة في معظم المناطق، مع تراجع حدة المشكلات على جانب العرض وتشديد السياسة النقدية. وتشير التوقعات إلى انخفاض التضخم الكلي العالمي إلى 5,8% في 2024 و 4,4% في 2025، مع تخفيض التنبؤات لعام 2025.

«يا أيتها النفس مطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

المناضل الاتحادي حسن محب في ذمة الله



يقول بمؤمنة بقضاء الله وقدره وبيبالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة المناضل الاتحادي الأصيل حسن محب، أحد الوجوه البارزة في إقليم أسفي، الذي تحمل مسؤوليات وطنية ومحلية، على إثر هذا المصاب الجلل، يتقدم الاتحاديون والاتحاديات بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة محب، سائلين الله سبحانه أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته، وأن ينزل عليه رحمته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان، ويستغفر فسبح جنتاه رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. إنا لله وإنا إليه راجعون.

طلبي بهيجة في ذمة الله

انتقلت إلى جوار ربها، المشمولة برحمة الله، بإذنه تعالى طلي بهيجة، بعد مرض لم يمهلها طويلا، وذلك يوم الأربعاء 31 يناير 2024. وقد ووري جناتها الثرى بمغبرة الغفران بالدار البيضاء.

وبهذه المناسبة اللمية، يتقدم جميع الاهل والأحباب وكافة الحيران باصق عبارات التعازي والمواساة إلى زوجها ناوي فضيل وأخ المرحومة حميد طلي وأبناء الفقيدة يونس، رشيد، سعد وعبد الحليل وإلى كافة عائلة طلي وجميع أفراد العائلة المكلومة، راجين من العلي القدير أن يتغمّد الفقيدة بشأبيب رحمته ورضوانه وسكنها فسبح جنتاه مع الصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم أفراد العائلة الصبر الجميل. إنا لله وإنا إليه راجعون.





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtirak



jaridati@gmail.com

مركز تفكير بريطاني يدعو لندن إلى دعم المخطط المغربي للحكم الذاتي بالصحراء

بالإضافة إلى المنجزات والمشاريع التي تحققت بفضل النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية للمملكة. وفي لقاء مع أعضاء مجلس الجهة، تابع الوفد البرلماني البريطاني عرضا، تم تقديمه بالمناسبة، حول مختلف المشاريع المنجزة في إطار برامج النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية للمملكة، والواقع الإيجابي لهذا البرنامج على جميع المستويات بهذه الربوع، لاسيما في جهة العيون - الساقية الحمراء. وأطلع الوفد البرلماني كذلك على المؤهلات التي تزخر بها الجهة، والبنيات التحتية التي تتوفر عليها في مختلف القطاعات الاقتصادية الواعدة، وكذا الجهود المبذولة لضمان تنمية سوسيو-اقتصادية مستدامة. كما شكلت هذه الزيارة مناسبة لأعضاء الوفد البريطاني لزيارة مجموعة من المشاريع التنموية بالعيون، شملت على الخصوص مدينة المهن والكفاءات، وكلية الطب الصيدلة، والمركز الاستشفائي الجامعي.

وقال البرلماني عن الحزب المحافظ البريطاني، اللورد دانييل كواكينسكي، الذي كان مرفوقا باللورد سيمون مايال، إن مدينة العيون، التي زارها للمرة الأولى في سنة 2019، عرفت تطورا «ملحوظا جدا» في عدة مجالات وعلى جميع المستويات. وابتسر أن جلالة الملك محمد السادس لديه رؤية خاصة لجعل أقاليم الصحراء مجالا للتنمية المستدامة على غرار ما تعرفه باقي أقاليم المملكة، مشيرا إلى أن ما يتم إنجازه بالعيون يمكن أن يشكل نموذجا يحتذى في مجال تعزيز التنمية بالمنطقة ككل. وبخصوص قضية الوحدة الترابية للمملكة، قال كواكينسكي «لقد قمت بتوجيه أسئلة كتابية للبرلمان بشأن الدعوة إلى الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه»، مؤكدا أنه سيعمل على تنظيم مناظرة حول قضية الصحراء من أجل منح الفرصة لباقي البرلمانيين الذين لهم قناعة بمغربية الصحراء، للمشاركة بأرائهم في هذا الموضوع.



الإنسان والتسامح الديني والتعددية والتنمية المستدامة واحترام البيئة. بدوره، أشاد وفد برلماني بريطاني، الأربعاء، في مستهل زيارة يقوم بها للأقاليم الجنوبية للمملكة، بالتطور الملحوظ الذي تشهده مدينة العيون في مختلف المجالات. وعبر أعضاء الوفد البريطاني، الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب، عن إعجابه بمظاهر التنمية التي تعرفها عاصمة الصحراء المغربية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

«تسوية قضية الصحراء من شأنها أن تساهم في أمن واستقرار وازدهار المنطقة بأكملها، وفي الوقت نفسه، من شأنها أن تعزز مكافحة التطرف». ويشير مؤلف التقرير إلى أن المغرب «أظهر بوضوح التزامه تجاه المنطقة على مدى عدة عقود من الاستثمارات الكبرى، من خلال إنشاء بنية تحتية مهمة للاقتصاد والاتصالات وتوفير آلاف فرص الشغل». وبخصوص التقدم الذي تشهده الأقاليم الجنوبية للمملكة، سجل السير سيمون مايال أنها «من أكثر الأقاليم المغربية تطورا»، حيث بلغت نسبة المشاركة فيها أكثر من 66 في المائة خلال الانتخابات الأخيرة التي أجريت في شتنبر 2021. وذكر الخبير بأن حلفاء المملكة المتحدة الرئيسيين، بما في ذلك فرنسا وألمانيا وإسبانيا وهولندا والولايات المتحدة، أعربوا عن دعمهم للمخطط المغربي للحكم الذاتي، الذي يعتبرونه «أفضل وسيلة لتحقيق مستقبل قوامه السلام والازدهار في المنطقة ووضع

تتواصل الدعوات في بريطانيا التي تحت لندن على دعم مخطط الحكم الذاتي والوحدة الترابية للمغرب. وفي هذا الإطار، قال المعهد الملكي للخدمات المتحدة (RUSI)، أقدم مؤسسة بحثية متخصصة في الدفاع والأمن عبر العالم، إن مخطط الحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب يوفر «حلا واقعيًا ومستدامًا وذا مصداقية» يجب على المملكة المتحدة أن «تدعمه بالكامل». واعتبرت أهم مجموعة بحثية في بريطانيا أن هذه المبادرة المغربية تظل «المخطط الوحيد الواقعي وذا المصداقية والموجه نحو المستقبل بالنسبة للمنطقة». وحسبما أوضح مركز الأبحاث البريطاني في تحليل أنجزه السير سيمون مايال، فإن مخطط الحكم الذاتي يجسد «الالتزام بمستقبل سياسي واقتصادي واعد للسكان، مع احترام سيادة القانون والممارسات الديمقراطية والتنمية المستدامة». وقال هذا الضابط المتقاعد في الجيش البريطاني ومستشار شؤون الشرق الأوسط في وزارة الدفاع، إن

في كلمته خلال الاجتماع السياسي الإفريقي لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل

بوريطة يؤكد أن اجتماع مراكش فرصة لتعزيز انخراط الدول الإفريقية في المبادرة الأمنية

المغرب يتولى رئاسة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي

تتولى المملكة المغربية، العضو في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي لولاية من ثلاث سنوات (2022-2025) اعتبارا من يوم أمس فاتح فبراير 2024، رئاسة هذه الهيئة التقريرية المهمة، المكلفة بتعزيز السلم والأمن والاستقرار في القارة الإفريقية.

وذكر بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن رئاسة المغرب لمجلس السلم والأمن خلال شهر فبراير 2024، تعد الثالثة منذ عودته إلى الاتحاد الإفريقي في يناير 2017.

وأوضح المصدر ذاته أنه سبق للمملكة أن ترأست هذه الهيئة في شتنبر 2019 خلال ولايتها الأولى في هذا المجلس (2018-2020)، وفي أكتوبر 2022 في إطار الولاية من ثلاث سنوات (2022-2025)، مبرزا أن هذه الرئاسة الثالثة تأتي في سياق استمرارية الجهود الموصولة التي تبذلها المملكة المغربية من أجل السلم والأمن والتنمية في إفريقيا.

وأكد أن إسهام المملكة في العمل الإفريقي المشترك توجهه رؤية جلالة الملك محمد السادس، الذي يضع القضايا النبيلة لإفريقيا والمصالح الحيوية للمواطن الإفريقي في ما ينصل بالسلم والأمن والتنمية، في صلب الأجنحة الإفريقية. وسجل البلاغ أن رئاسة المملكة لمجلس السلم والأمن تشكل امتدادا لانخراطها الرامي لمواجهة مختلف التحديات الأمنية التي تهدد القارة الإفريقية، في إطار مقاربة جديدة شاملة ومتعددة الأبعاد تقوم على الترابط الوثيق بين السلم والأمن والتنمية، كما نصت على ذلك أشغال المؤتمر السياسي القاري الأول للاتحاد الإفريقي حول تعزيز الارتباط بين السلم والأمن والتنمية الذي انعقد بمدينة طنجة في أكتوبر 2022.

وأبرز أن الرئاسة المغربية لمجلس الأمن والسلم، التي تتصادف في فبراير 2024، مع انعقاد القمة الـ 37 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي بادييس ابابا، تقترح في برنامجها الشهري اجتماعا وزاريا لمجلس الأمن والسلم حول موضوع «الربط. السبيل نحو تعزيز السلم والأمن والاندماج بإفريقيا». ويتضمن البرنامج الشهري لرئاسة المغرب كذلك، سلسلة من اجتماعات الممثلين الدائمين للتداول حول مواضيع ذات أولوية بالنسبة لإفريقيا، والتي تتوفر فيها المملكة المغربية على خبرة مؤكدة.

ويتعلق الأمر، حسب المصدر ذاته، بقضايا ترتبط بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، والأمن الصحي وعلاقته بالسلم والأمن، والعدالة الانتقالية وتوطيد السلام في فترة ما بعد النزاع، والوقاية ومكافحة تجنيد الأطفال، إضافة إلى متابعة مؤتمر طنجة حول تعزيز الارتباط بين السلم والأمن والتنمية. وتتمحور هذه الولاية الثانية للمغرب داخل هذه الهيئة التابعة للاتحاد الإفريقي حول النهوض بمقاربات جديدة لرفع تحديات السلم والأمن والتنمية بإفريقيا.



إلا أن مساهمتها في التجارة البحرية العالمية تبلغ 7 في المائة، حيث يمتد شريطها الساحلي على مسافة تزيد عن 30 ألف كلم. الأمر الذي يعد مصدر هشاشة رئيسي أمام التهديدات المتعلقة بانتشار أسلحة الدمار الشامل. وبالنسبة للوزير، فإن المعطى الثاني يهم وجود أدلة «قوية» و«قاطعة» بخصوص تشكيل تحالفات دائمة بين الجماعات الإرهابية والانفصالية والمنظمات الإجرامية عبر الوطنية، فيما يتعلق بالمعطى الثالث غياب التعاون الإقليمي الذي يؤثر على قدرة القارة على مواجهة التهديدات الأمنية عبر الوطنية، في ظل انعدام إرادة سياسية حقيقية لتغيير هذا الوضع.

أما المعطى الرابع فيرتبط، حسب الوزير، بوجود «جهات خارجية» تواصل التشويش على البيئة الأمنية الإفريقية، من خلال تزويد وكالاتها بتكنولوجيا وخبرة غير مكلفة وأكثر تدميرا.

واعتبر الوزير أن كافة هذه المعطيات من شأنها تهيئة الظروف لانتشار أسلحة الدمار الشامل، في سياق يتسم بسهولة اختراق الحدود، وتغتر في التنسيق، وضعف الترسانة القانونية والتنظيمية وكذا القدرات الوطنية.

يذكر أن أشغال الاجتماع السياسي الإفريقي في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، انطلقت الأربعاء بمراكش، بمبادرة من المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية. وترأس هذا الاجتماع مدير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، رضوان الحسني، ونائبة كاتب الدولة الأمريكي المكلفة بمراقبة الأسلحة وشؤون الأمن الدولي بوني جنكينز.



من هذا الزخم لجعل هذه الآلية منصة عمل وتعلق الأول بالاعتراف بكون البيئة الأمنية الإفريقية ليست بمعزل عن السياق الأمني العالمي، فيما يهم الثاني تعزيز أوجه التعاون والتكامل من خلال الجهود الوطنية، وذلك عبر تنظيم ورشات وندارين عملياتية يشرف عليها عسكريون أفارقة وخبراء مدنيون، فضلا عن ضمان إسماع صوت الدول الإفريقية داخل المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، وذلك عبر تحديد وتقاسم «الدروس الإفريقية» المستخلصة من الممارسات الجيدة في المبادرات التي تفتقرها المبادرة. وفي هذا الصدد، عبر بوريطة عن ارتياحه للحضور المتزايد لإفريقيا في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل الذي يعد مؤشرا محفرا، داعيا إلى الاستفادة

من خلال تفعيل ثلاثة محاور ذات أولوية. ويتعلق الأول بالاعتراف بكون البيئة الأمنية الإفريقية ليست بمعزل عن السياق الأمني العالمي، فيما يهم الثاني تعزيز أوجه التعاون والتكامل من خلال الجهود الوطنية، وذلك عبر تنظيم ورشات وندارين عملياتية يشرف عليها عسكريون أفارقة وخبراء مدنيون، فضلا عن ضمان إسماع صوت الدول الإفريقية داخل المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، وذلك عبر تحديد وتقاسم «الدروس الإفريقية» المستخلصة من الممارسات الجيدة في المبادرات التي تفتقرها المبادرة. وفي هذا الصدد، عبر بوريطة عن ارتياحه للحضور المتزايد لإفريقيا في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل الذي يعد مؤشرا محفرا، داعيا إلى الاستفادة

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الأربعاء، أن المغرب دافع دوما، وفق الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، عن التعاون متعدد الأطراف، باعتباره الإطار الأنسب لتنسيق الجهود الدولية من أجل مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل. وابتزر بوريطة، خلال افتتاح الاجتماع السياسي الإفريقي في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل الذي تتواصل أشغاله إلى غاية يومه الجمعة، 2 فبراير بمراكش، أن التزام المملكة المغربية الراسخ في هذا المجال يتجسد في انضمامها إلى الاتفاقيات الدولية لنزع السلاح وعدم الانتشار.

وأكد الوزير أن المغرب قدم دعمه للمبادرات الدولية في هذا المجال، وهو عازم على مواصلة شراكته المثمرة مع الولايات المتحدة والبلدان الإفريقية من أجل جعل المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل جزءا لا يتجزأ من المشهد الأمني الإفريقي.

وقال بوريطة إن الميزة الأبرز لبرنامج التعاون الدولي هذا، الذي يسعى إلى وقف تهريب أسلحة الدمار الشامل ونواقلها والمواد ذات الصلة، تتمثل في «طبيعته المرنة، والعملية، والموجهة نحو تحقيق النتائج»، مسجلا أن اجتماع مراكش هو الأول من نوعه الذي يعقد في إطار المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، على مستوى رفيع من حيث مكانة وعدد المشاركين. ووفق الوزير، فإن التجربة المغربية أثبتت أهمية المبادرة في التنسيق الوزاري من أجل مواجهة تحديات انتشار أسلحة الدمار الشامل، مضيفا أن اجتماع مراكش يعد فرصة ممتازة لتعزيز انخراط الدول الإفريقية في المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل

تصاب 6 نساء جدد به كل يوم وتموت 3 منهن بسببه

سرطان عنق الرحم يواصل الفتك بضحاياه ويحتل المركز الثاني

في قائمة السرطانات عند النساء



خديجة مشتري

في إطار اليوم العالمي لمكافحة السرطان الذي ينظم في 4 فبراير من قبل الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، وجهت جمعية «دار زهور»، التي تركز عملها لتقديم رعاية داعمة لمرضى السرطان، نداء عاجلا إلى وزير الصحة والحماية الاجتماعية لتسريع الإجراءات الهادفة إلى القضاء على سرطان عنق الرحم في المغرب، هذا السرطان الذي يمثل تحديا كبيرا للصحة العامة في بلدنا، حيث يعتبر ثاني أنواع السرطانات التي تصيب النساء.

ونبهت الجمعية، التي تدر أن الوقاية والكشف المبكر لسرطان عنق الرحم يعتبران من أولويات الخطة الوطنية للوقاية ومكافحة السرطان 2020-2029، إلى التأخر في تنفيذ هذه الإجراءات الحيوية في المغرب. وفي هذا الصدد أكدت الجمعية، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، أنها قامت بتعبئة الجمعيات الطبية الرئيسية في المغرب حيث حصلت على توقيعات جمعية أطباء النساء للقطاع الخاص في المغرب والأكاديمية المغربية لطب الأطفال والجمعية المغربية لطب الأسرة والجمعية المغربية لطب الأطفال والجمعية المغربية

للأمراض التعفنبة لدى الأطفال والتطعيم، بالإضافة إلى ذلك قامت الجمعية بالتواصل مع مصلحة حماية صحة الطفل في وزارة الصحة والحماية الاجتماعية. انضمت كسفيرة وداعمة لها البطلة الأولمبية المغربية في رياضة الجودو أسماء نياينغ الفائزة خمس مرات بلقب بطلة إفريقيا. يبرز النداء الذي وجهته «دار زهور» إلى وزير الصحة في 29 يناير 2024 ضرورة

العامه، نحن نطلب دعم وزارة الصحة لتسريع الإجراءات الهادفة إلى القضاء على سرطان عنق الرحم في المغرب». وشددت جمعية «دار زهور» على استعدادها للتعاون الوثيق مع الوزارة للمساهمة في التوعية والتربية وتعبئة المواطنين لدعم هذه القضية الحيوية، مبرزة أن اليوم العالمي لمكافحة السرطان في 4 فبراير يعتبر فرصة استثنائية لإعادة تأكيد التزامها بالقضاء على سرطان عنق الرحم.

يذكر أن سرطان عنق الرحم يعتبر ثاني السرطانات التي تصيب النساء بالمغرب، وحسب بيانات البرنامج الوطني للتمنيع بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية فإن عدد المصابات بسرطان عنق الرحم بلغ خلال سنة 2022 ما يقارب 3653 حالة، ونحو 3800 حالة في 2023، و3952 حالة جديدة في 2024، وما يناهز 4109 حالات جديدة في 2025، و4273 حالة في 2026.

وتلعب الوقاية دورا مهما في القضاء على هذا المرض كما أنه مرض يمكن علاجه إذا تم اكتشافه في الوقت المناسب وعلاجه بشكل صحيح، أما السبب الرئيسي لسرطان عنق الرحم فهو الإصابة المستمرة بالفيروس: فيروس الورم الحليمي البشري أو فيروس الورم الحليمي البشري. في 17 نوفمبر 2020، أطلقت منظمة الصحة العالمية الاستراتيجية العامة، نحن نطلب دعم وزارة الصحة لتسريع الإجراءات الهادفة إلى القضاء على سرطان عنق الرحم في المغرب». وشددت جمعية «دار زهور» على استعدادها للتعاون الوثيق مع الوزارة للمساهمة في التوعية والتربية وتعبئة المواطنين لدعم هذه القضية الحيوية، مبرزة أن اليوم العالمي لمكافحة السرطان في 4 فبراير يعتبر فرصة استثنائية لإعادة تأكيد التزامها بالقضاء على سرطان عنق الرحم.

على هذا السرطان، وفي هذا الإطار وافق المغرب على ضمان التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري بحلول عام 2030 لما لا يقل عن 90% من الفتيات في سن 11 عامًا على المستوى الوطني، ويتم ذلك عن طريق إعطاء جرعتين من اللقاح ضد فيروس الورم الحليمي البشري في المغرب، ويتم التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري في البداية على مستوى المراكز الصحية ثم يتم توسيعه ليشمل المدارس.

هذا ويقلل التطعيم من حالات سرطان عنق الرحم بنسبة 90% تقريبا. وتهدف حملة توعية «دار زهور» لمكافحة سرطان عنق الرحم إلى إبلاغ السكان عن ماهية سرطان عنق الرحم، وتوعيتهم بأن هذا السرطان ناتج عن فيروس الورم الحليمي البشري وأن 90% من سرطانات عنق الرحم يمكن الوقاية منها، ومع ذلك فإن هذا السرطان يتسبب في موت 3000 ضحية في المغرب سنويا مما يدعو إلى التحرك لمواجهته عن طريق توعية الأسر لحماية بناتهم من خلال تطعيمهم ضد فيروس الورم الحليمي البشري وتطعيم الفتيات بين الـ 9 و15 عامًا ضد هذا الفيروس القاتل، وزيادة الوعي بين النساء اللواتي تبلغ أعمارهن 25 عامًا أو أكثر لإجراء الاختبارات والكشف المبكر عن المرض.

مطالبات لبايدن باستخدام أموال دافعي الضرائب لإغاثة غزة لا لتدميرها

تفاصيل الرد الأمريكي على هجوم الأردن..

«على موجات وأهداف متعددة»



السورية، بينها قاعدتا التنف والركبان القريبتان من الحدود مع الأردن.

وكالات

نقلت شبكة «إيه بي سي نيوز» الأمريكية، عن مسؤول أمريكي، أن رد واشنطن على الهجوم الذي أودى بحياة ثلاثة من عناصر الجيش الأميركي في الأردن، «سيكون على مدى عدة أيام» ويضرب «أهدافا متعددة». وأضاف المسؤول، أن «الأهداف المتعددة ستكون مدروسة على المنشآت التي مكّنت هذه الهجمات ضد القوات الأمريكية». ولم يذكر المسؤول ما إذا كان أي من الأهداف داخل إيران أو خارجها. من جانبه قال الجنرال المتقاعد من الجيش الأمريكي روبرت أبرامز، للشبكة، إن القيادة المركزية الأمريكية (ستوكوم) التي تشرف على القوات في المنطقة، ستحاول تقديم العديد من خيارات الضربة العسكرية للرئيس بايدن. وأضاف أبرامز: «يحتاج بايدن إلى إرسال رسالة، لكنه أيضا لا يريد تصعيد التوترات. هذه هي المحادثة الصعبة التي تجري الآن بين البنتاغون والقيادة المركزية الأمريكية والبيت الأبيض».

والأحد، قتل ثلاثة أفراد من الجيش الأمريكي في هجوم بطائرة مسيرة استهدفت قاعدة في الأردن قرب الحدود السورية، واتهمت واشنطن فصائل مدعومة من إيران بالوقوف خلفه.

وتعهد بايدن الأحد بالرد على الهجوم الذي حمل مسؤوليته لفصائل مدعومة من إيران، في ظل تزايد الهجمات على القوات الأمريكية في المنطقة.

وقال بايدن أثناء قيامه بزيارة إلى ولاية ساوث كارولينا: «كان يومنا صعبا الليلة الماضية في الشرق الأوسط. فقدنا ثلاثة أرواح شجاعة»، قبل أن يتعهد بأن الولايات المتحدة «سترد». وأضاف بايدن: «سنواصل التزامنا بمحاربة الإرهاب. لا يساوركم شك في أننا سنحاسب جميع المسؤولين في الوقت المناسب والطريقة التي نختارها».

قال موقع «أكسيوس» الإخباري الأمريكي، إن «الرئيس بايدن، ومسؤولين أمريكيين، من بينهم مدير وكالة المخابرات المركزية، وليام بيرنز، ناقشوا ردا عسكريا كبيرا ضد الميليشيات الموالية لإيران بسبب الهجوم الذي أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة أكثر من 30 آخرين بطائرة بدون طيار على قاعدة في الأردن».

ونكر الموقع، أنه «بينما يقوم البيت الأبيض والبنتاغون بدراسة كيفية الرد الانتقامي مع احتواء الخطر المتزايد لانتساع رقعة الحرب، تتزايد الضغوط من قبل بعض المشرعين في الكونغرس من أجل توجيه ضربات داخل إيران».

ونقل الموقع عن مسؤول أمريكي قوله: «لا نريد الحرب، لكن أولئك الذين يقفون وراء هذا الهجوم يجب أن يشعروا بربدنا». والاثنين قالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة في بيان: إن طهران ليست ضالعة في هجوم أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في شمال شرق الأردن بالقرب من الحدود السورية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، ناصر كتعاني، قوله تعقيبا على بيان لوزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون، دعا فيه طهران إلى «وقف التصعيد»، إن «هذه الاتهامات غرضها سياسي، وتهدف إلى قلب الحقائق في المنطقة».

«المقاومة الإسلامية بالعراق» تقف وراء الهجوم

إلى ذلك، اتهمت الإدارة الأمريكية ما تسمى «المقاومة الإسلامية في العراق»، بتنفيذ الهجوم على قاعدة عسكرية على الحدود السورية الأردنية، الذي قتل فيه 3 جنود أمريكيين. جاء ذلك على لسان منسق الاتصالات الاستراتيجية لمجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي، في أول اتهام رسمي حول الجهة التي تقف خلف الهجوم. وقال كيربي في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض: «نعتقد أن الهجوم تم التخطيط له وتنفيذه من قبل منظمة مظلة تسمى المقاومة الإسلامية في العراق، وتضم العديد من الميليشيات، بما في ذلك كتائب حزب الله». والأحد، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية، في بيان، مقتل 3 جنود أمريكيين في هجوم بطائرة مسيرة ضرب قاعدة شمال شرق الأردن قرب الحدود مع سوريا. وحمل المسؤولون الأمريكيون، على رأسهم الرئيس جو بايدن، الجماعات المدعومة من إيران مسؤولية الهجوم. ورفضت إيران اتهامات ضلوعها في الهجوم المذكور، وقالت إن «قوى المقاومة في المنطقة لا تتلقى تعليمات من إيران في قراراتها وتصرفاتها».

وشدد كيربي على أن الولايات المتحدة سترد «في

شراكة الفيل والنملة..

هل يستعين جو بايدن باليونان لتسليح أوكرانيا ضد روسيا؟

ترجمة: المقدمي المهدي

مع استمرار الحصار الذي يفرضه الحرب الجمهوري على المساعدات لأوكرانيا الذي بلغ شهره الرابع، وجدت الحكومة الأمريكية بقيادة الرئيس «جو بايدن» طريقة جديدة ذكية لمنح القوات الأوكرانية الأسلحة والذخيرة التي تحتاجها للدفاع عن بلادها، وتعتمد على تقديم الولايات المتحدة عتادا من الأسلحة الفائضة والقديمة إلى اليونان، على أساسها ستتبرع اليونان لأوكرانيا ببعض من هذه الأسلحة.

ونشرت وسائل الإعلام اليونانية هذه الأخبار الأسبوع الماضي، إذ وفقا لصحيفة «كاثيميريني» ووسائل إعلام أخرى، عرضت إدارة بايدن على الحكومة اليونانية 3 زوارق دورية من فئة «Protector» (بطول 87 قدما)، و2 من طائرات النقل الجوي من طراز «لوكهيد مارتن» (C-130H)، و10 محركات «البسون» (T56) التوربينية لطائرات دورية (لوكهيد P-3)، بالإضافة إلى 60 مركبة قتالية من طراز (M-2 Bradley) وشحنة من شاحنات النقل.

ويمثل كل هذا العتاد العسكري، ما سوفره بايدن مجانا لليونان بموجب سلطة قانونية أمريكية تسمى «المواد الدفاعية الزائدة» (Surplus Weapons). ويسمح القانون الفيدرالي للرئيس الأمريكي، بإعلان عن الفائض في الأنظمة العسكرية حسب الحاجة، وتعيين قيمة لها - ربما صفر دولار - والتخلي عنها بشرط أن ينقلها المستلم، كما أن القانون نفسه لا يملئ القيمة التي يخصصها الرئيس لفائض الأسلحة، وفي رسالة إلى رئيس الوزراء اليوناني «كيرياكوس ميتسوتاكيس»، وصف وزير الخارجية الأمريكي «انتوني بلينكن» هذا

التوقيت والطريقة» المناسدين لها. وقال: «كونكم لم تروا أي (رد) في الساعات الـ48 الأخيرة، لا يعني أنكم لن تروا شيئا.. ما سترونه أولا لن يكون الأخير». وأعلنت كتائب حزب الله - العراق «تعليق» العمليات العسكرية والأمنية ضد الولايات المتحدة في البلاد؛ بغية عدم «إحراج» الحكومة العراقية.

وقال كيربي: «لا يمكن تصديق ما تقوله جماعة مثل كتائب حزب الله من دون أي تشكيك». من جهتها، شددت إيران على عزمها على الرد بشكل حازم على أي هجوم يستهدف أراضيها أو مصالحها أو مواطنيها، وذلك بعد التهديدات الأمريكية بالرد على مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في هجوم طائرة مسيرة على قاعدة عسكرية أمريكية شرق الأردن بالقرب من الحدود السورية. وأصدرت المنظمة الدائمة لإيران لدى الأمم المتحدة، بيانا، الثلاثاء، قالت فيه إن السياسة الأساسية لإيران هي أنه «إذا قام أي طرف بالاعتداء على الأراضي الإيرانية أو مصالحها أو مواطنيها خارج حدود إيران، فإنه سيواجه ردا حاسما وقويا»، وفقا لوكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية.

وفند البيان المزاعم التي تفيد بأن الولايات المتحدة أرسلت رسائل مختلفة إلى إيران عبر وسطاء في الیومین الماضیین.

ياتي ذلك بعد إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن أن بلاده سترد على الهجوم الذي استهدف قوات بلاده، وأودى بحياة ثلاثة جنود أمريكيين وأصاب العشرات بجروح مختلفة.

والثلاثاء، قال بايدن إنه قرر كيفية الرد على استهداف

القاعدة الأمريكية على الحدود الأردنية السورية، معربا عن أمله في ردع أي صراع أوسع في الشرق الأوسط. وبعد الهجوم على قوات أمريكية في الأردن الأول من نوعه منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والأول الذي يسفر عن سقوط قتلى أمريكيين، الأمر الذي يعتبر تصعيدا كبيرا للتوترات في المنطقة، ونفت إيران في أكثر من مناسبة، وعلى لسان أكثر من مسؤول، بشكل قطعي أن تكون على علم بالهجوم أو أنها تقف خلفه، وقالت إن «قوى المقاومة في المنطقة لا تتلقى تعليمات من إيران في قراراتها وتصرفاتها».

وتبنت جماعة «المقاومة الإسلامية العراقية» في بيان في صفحتها على منصة تليغرام، الهجوم، قائلة إن مقاتليها «هاجموا بواسطة الطائرات المسيرة، أربع قواعد للأعداء، ثلاث منها في سوريا، وهي: قاعدة الشدادي، وقاعدة الركبان، وقاعدة التنف، والرابعة داخل أراضيها الفلسطينية المحتلة وهي منشأة رفولون البحرية». وتعلن الجماعة التي تضم مليشيات شيعية موالية لإيران، أنها تهاجم بشكل متكرر القواعد التي تتركز فيها القوات الأمريكية، وقوات التحالف «ردا على الهجمات في غزة».

تحذير من ضربة أمريكية

نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية مقالا للكاتب المتخصص في الشؤون الخارجية، سيمون تيسدال، حول التوتر الحالي في منطقة الشرق الأوسط بعد

أنه بالتزامن مع صفقة الأسلحة اليونانية، سمحت وزارة الخارجية الأمريكية لتركيا بإتفاق 23 مليار دولار على 40 مقالة جديدة من طراز «لوكهيد» (F-16) و 79 مجموعة ترقية لطائرات (F-16) القديمة بالإضافة إلى ذخائر للمقاتلات، إذ كانت الصفقة أيضا مكافأة لتركيا التي وافقت أخيرا على انضمام السويد إلى الناتو. إن دعم بايدن وبلينكن للتجارة الحلقية القائمة على الدعم العسكري، لا ينبغي أن يكون مفاجئا للمراقبين المقربين من السياسة الأمريكية. ففي الخريف الماضي، أوضح الجمهوريون الموالون لروسيا في الكونجرس الأمريكي أنهم «ربما لن يوافقوا أبدا على المساعدات العسكرية المباشرة لأوكرانيا»، وهذا الرأي الجمهوري يتماشى مع الكراهية الشخصية للرئيس السابق «دونالد ترامب» لأوكرانيا وحبه لروسيا.

فعندما نفذ التمويل السابق لأوكرانيا في أواخر دجنبر، رفض النائب «مايك جونسن» - رئيس مجلس النواب - وضع ملتمس لمساعدات إضافية للتصويت. لذا، ما لم يحدث اختراق تشريعي، لن يستطيع بايدن الحصول على 61 مليار دولار إضافية في التمويل الذي يريده لأوكرانيا. لكن هذا لا يعني أنه لا يستطيع احترام رغبات غالبية الأمريكيين، ومساعدة أوكرانيا في سعيها للدفاع عن نفسها. إن سلطة بايدن على «EDA» هي واحدة من عدة آليات قانونية (وسيلة ضغط) تحت تصرفه يمكنها تحرير الأسلحة القديمة لنقلها إلى أوكرانيا. يتوقع المزيد من هذه الأحداث مستقبلا، حيث يقف الجمهوريون وترامب بشكل متزايد إلى جانب روسيا ضد أوكرانيا، حيث قد يكون الجمهوريون حريصين على خيانة أوكرانيا، لكن بايدن ليس كذلك.

عن «فوربس»

قالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة إن طهران ليست ضالعة في هجوم أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في شمال شرق الأردن بالقرب من الحدود السورية

استهداف قاعدة أمريكية في الأردن بواسطة طائرة مسيرة، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة العديد، مع توجيه الولايات المتحدة اتهامات لإيران. وتحت عنوان «هناك قبيلة هائلة تنتظر الانفجار في الشرق الأوسط، وعلى بايدن أن لا يشعل الفتيل بمهاجمة إيران»، يتحدث الكاتب عن التصاعد الحالي للتوترات في المنطقة وتأثيرها على المشهد الإقليمي.

ويشير إلى أن عملية «طوفان الأقصى» في أكتوبر أشعلت فتیلا يتسارع نحو الانفجار، ويحذر من تداول قبيلة ضخمة تنتظر الانفجار، ويتساءل عما إذا كان الهجوم في الأردن هو بداية نقطة اللا عودة في التصعيد. ويتساءل الكاتب عن طبيعة الرد الأمريكي المتوقع، وهل ستكون الولايات المتحدة على وشك الدخول في صراع مباشر مع إيران، حيث يشير إلى أن إيران تنكر مسؤوليتها عن الهجوم، لكن بعض المسؤولين في واشنطن يعتبرون ذلك مزمعا بناء على سجل طويل من الدعم والتسليح الإيراني للمليشيات في المنطقة. وتجد إيران في الوقت الحالي أن الفرصة ملائمة لتحقيق هدفها بطرد القوات الأمريكية من المنطقة التي تسعى طهران للسيطرة عليها.

ويقول الكاتب إنه «من غير الواضح حتى الآن ما إذا كان الهجوم في الأردن تصعيدا متعمدا من جانب إيران وحليفها المحلي، ميليشيا المقاومة الإسلامية العراقية، فهو قد يكون مجرد هجوم عشوائي آخر بمسيرة انتهى بالنجاح، بخلاف العديد من العمليات المماثلة».

ورأى الكاتب أن الوضع الراهن يشير إلى وجود سيناريوهين محتملين للرد الأمريكي على الهجوم الأخير في الأردن.

في السيناريو الأول، إذا كانت الولايات المتحدة تقتنع أن المسيرة المهاجمة تم إطلاقها بسبب خلل فني في منظومة الدفاع الجوي بالقاعدة، فقد تقتصر الردود الانتقامية على قواعد الميليشيات التي أطلقت الهجوم. أما في السيناريو الثاني، إذا كانت الولايات المتحدة ترى أن الهجوم كان تصعيدا متعمدا، فإن الرد قد يشمل أصولا وأراضي إيرانية.

وفي كل الأحوال، يواجه الرئيس الأمريكي جو بايدن ضغطا سياسيا كبيرا، خاصة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقبلة وتساعد الانتقادات حول استجابته للهجمات السابقة وتفاوضه مع إيران في الملف النووي وصفتة تبادل الأسرى مع حماس، وفقا للكاتب.

وتابع: «هذا الضغط قد يدفع نحو اتخاذ إجراءات أكثر حزمًا، محذرا من أن أي رد فعل عسكري مباشر على إيران قد يكون «كارثيا». مع تأثيرات وخيمة على الوضع في غزة وتصاعد الصراعات في مناطق متعددة، ويرى الكاتب أن المسار الأمثل يكمن في معالجة جذور المشكلة دبلوماسيا، حيث يطالب بايدن بوقف القصف الإسرائيلي على غزة ويعمل على تحقيق وقف لإطلاق النار يؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن ويقود جهودا دولية مصداقية للتوصل إلى حل دائم في قضية فلسطين يقوم على حل الدولتين.

الملحق الثقافي

أصداء أصوات غافية فاس تبحث عن فاس...



محمد بودويك

لاتزال فاس الراهن، فاسُ الحال تبحث عن فاس الصفة الموصوفة، فاس النعت المنعوت، فاس البذل التي كانت بالسمع وبالقياص وبالحضور، وبكل جارحة وحس وعقل وروح. لكانها نُهبت وسرقت بليل، يقول الصدى: بل سرقت نهارا جهارا، أي أنها هُمشت وأتلفت مَقدراتها، وعُطِلَتْ مقوماتها البائنة الساعية إلى امتشاق المجد، وبلوغ الذروة من حيث استبحاء ماضيها التليد، وبلورة تاريخها العلمي المجيد، وإعمال طاقاتها التي تُدرَّت، وإحياء روحها التي بَعُثِرَتْ هنا.. وهناك.. وهناك..

فهل تكون ماتت؟ هل تكون تُحْتَضَرُ حَسِبَ، ولما تأت بعد مُدِيَّة الموت الرهيب على آخر وريد من أوريدنها، وآخر شُرَّبان لا يني بمدىها بما فُضِّل من نفس ودم وروح وحياة. مُدُنٌ كانت سُبيا مِسْيا، نُهَضَّتْ، ومدن كانت - بالأسس القريب نكرات، محط عبور، ثرائزيَّت فقط، أعلتْ رأسها، وأتلع حاضرها وأزهر، وأصبحت قبله ومنارا وضوءا، تشع ثقافة وتمدنا وعنفوانا وهي التي كانت قاب قوسين أو أدنى من الخفوت والشحوب، مقتصرة على الحاجيات الأدنى، والضروريات الأقل، ملبية جوعة الغادين والرائحين، منطوية على بدواتها، لها دور سينما، وخمارات ومِقاه، وإدارات غول، وما كينات لا تهدأ تبتلع كل شيء أخضر غضا، وأصفر بابسا، وليس لها عُلقة بالآلادة، ولا بالآلثة. لسنا نستكثر ذلك على مدنتنا، ونشلقها بشواظ من حقد وكراهية مبتغيين لها العودة إلى قساطها، والرجوع، ثانية، إلى خندقها، والركون إلى سحننها، ووجومها السابق. على العكس من هذا، إنما نريد لها التقدم أكثر والتطور، والسُود، وبلوغ الغاية من وجودها وإنشائها وإقامتها، بالحفاظ على روح ماضيها وهويتها، والدفع بحاضرها قُدما وأماما لتسامت وتنافس مدن العالم المتحضر المترامي.

لكننا نناسي على حاضر فاس عاصمة المغرب العلمية والروحية والحضارية والوجودية، بما يعني أنها واسطة عقده، وزمرة سلسلته الذهبية، ونبضه الحي، وقلبه الخافق بنبوغ أبنائه وبناته، وعبقريته علمائه، وقديسية صلاته وصالحاته، ومقام متصوفته السَنِّي العالي، وعظمة تاريخه التليد، وشموخ مسجده الجامع الضارب في القدامة والعلم والشهامة والوطنية. صارت فاس تخنبي خلف جدار إسمنتى سميك، وهي إذ تخرج هنيئة إلى الشمس، تشيخ سريعا حتى لا تَغشى. فانظُر المُنمادي أغشاه وأغشاه، والبرطوية المتعاورة على أزقتها ودروبها، وأسوارها التاريخية، وإبراجها وأبوابها، هَشَّتْ جسدها، وأبْلَتْ جيدها، وأضمرت أمارات وجهها، وعانت العفة فسادا في ستائرِها (وليس في هذا الكلام إنشاءً ومجاز، بل هو الحقيقة عارية سافرة).

وما لم تكن هناك لَفَتَاتُ فَنَاتُ بين الفينات، من قِبَلِ المشتغلين بالمسرح والسينما، والطرب الإنديسلي، و" الموسيقى الروحية " التي لا يختلف إلى أساسها سوى النذرة، فإنها تقني بعد أن يُهَيَّل التهميش والإشاحة والإعراض المقصود وغير المقصود، ركاما من أقمشة النسيان، وأردية من الأقفال والإطلام. فاس الحال تبحث عن فاس البعث، المخلة في العالين. تبحث عن حقيقتها المتباعدة وصولتها وواقعها المثير الذي كان. وتسال، بل تسائلنا: ما الذي جرى؟، مالي نُسبِت وأهملت ثقافيا وفنيا وسياحيا وجماليًا وعلميا، ونُكرًا إعلاميا إلا فيما ندرَ وقترَ؟. ما لمدن شقيقات أخريات تَبَوَّأُ المكانة التي كانت لي بل أكثر، بينما انكسبت. الآن لهن أربابا وربالات قوامين مُشغرين، بلُغاء مُبْلِغين، طُرُق أبواب ومثيري أعصاب: لَهْمُ اللسان الفصيح الصريح، والمبادرة الفريدة العديدة وليس لي لسان. اليس لي أهلون رجال أفذاذ، ورسالة زاهية أندلسية زاهرة أباهي بها الأمم إذا نوديت للمقارنة والمحااجة: وأجناس مختلفة انصهرت في بوتقتي حتى صارت واحدا. لكننا السلالة الأندلسية الأرية السامية المولدة والمزجة بزهراق الدم الساري في أورتي وشرابيني، ووُتُنِي، دم الخلطة البهية السحرية الأيبيرية والأمازيغية والصحراوية واليهودية والعربية الإسلامية، وحُلَّتْ، ووضُلت رجليها الضلالي والاختصاصي، صوب المدن الداخلية حيث تستعرض المقاولات والمصانع والأوراش الاقتصادية، والبورصات والأبناك، والمنصات الإلكترونية، جيروتها من ناحية. ونحو السُفُل والسُفُل والكُوت ديفوار، والكُونف، وجرز القُصر، وغيرها إفريقيا، واتجاه كندا وسويسرا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا وإنجلترا، وأمريكا غربيا، من ناحية أخرى.

فلنكن، غير أنني، وإن شِخَ على أرضي معدن الفضة والنحاس، وانتفي منجم البلاتين والذهب، وأتلفت الصناعة الحديثة بكل فروعها، ورُحِّلَتْ، ونُذِر الاقتصاد وغانص، وتغطلت عجلة التصنيع والتدبيع، فلي فنوني وجنوني الإبداعية. لي ما أطلب بإلحاح أن يسترد لي ويعيش ويتنفس، كما كان ذلك سائدا مهيمنا بصنع تفردى وخاصياتي، وخصوصيتي، ويصنع من جديد شخصيتي وميزتي. ولعل أهمها أن يكون كما كان: القبلة السياحية. فلي من المقومات والتراث المادي واللامادي والروحي، ما لا يختلف فيه إثنان. إذ أن أغلب الحضارات التاريخية حطت الرُحال على أرضي، وأقامت صروحا مُنيعة على ثرائي لا يطلوها الخيال، ولا تحيط بها الضمّة. وفي مدافن وأضرحة الملوك والحكماء والعلماء والأولياء والشعراء والمتصوفة، ولي أبواب عظيمة مُتَرَعَات تعبق برائحة التاريخ الغطر والأمجاد، وعناوين الانتصارات والإنكسارات كحال أي شعب وأي أمة. وربما يكون باب " الكنيسة " محتفظا بخلوة وتعاليم وشعر الشيخ الأكبر محيي الدين، ودروسه وتصوفه، وعلمه الغزير، ولقائه ب " إمام الوقت " على حد قوله(1). ولي الطلُوم والشقوق العريضة المروحية التي اتخذتها الميامات والخياطيف موطئا وسكنا. فهي تتشر ظلالها عند كل مغرب شمس كالحسب الكريمية، وفي الأصيل مُشَقَّشة مغردة.. مسبحة وصاحدة بمجدي ورفعتي بين الأمم.

وكيف أنسى الموسيقى الأندلسية (موسيقا الآلة) التي هي ميسمي وفخاري ووصلصال اعترازي. ولدت في الفردوس، ورضعت وترعرت هنا حتى أشرقت على الزروة في الإيناع والإبداع والإمتاع. التصقت بي فدلَّت عليّ، ودلَّت عليها بدوري، فطوبى لها وطوبى لي.

ولا تسَل عن القرويين (شرف ذُكره)، العظيمة مفخرة المغرب التي لا تُدانيها أي مفخرة، بل مفخرة العرب المسلمين، أقدم جامعة عامرة. فهو رمز العلم والجلسات الفقهية والأدبية، والرياضة والفلكية والجغرافية والتاريخية. مقصد القاصدين مما يرفعهم ويعلمهم، ويرسخ أقدامهم ونخبوتهم وأستاذيتهم. وفي مقدمتهم البابا سلفستر الثاني، وابن خلدون وابن رشد، وابن عربي، وابن ميمون وابن باجة، وابن البناء المراكشي، والمعافري، ولسان الدين بن الخطيب، من دون أن أتِي على أسماء أعلامنا الفاسيين الحديثين والمعاصرين، فهم معروفون مشهورون سارت ونسبر بذكرهم الركيان. القرويين الأثوَر حيث المكتبات والخزائن الفريدة، وحيث يترفرق وميض العقول النيرة، وتنض روح الإنسان والتاريخ، ويتكلم الصمغ والحبر بلسان المعلمين والفقهاء والملوك والشعراء والمتصوفة والمجاذيب، وتنطق تصانيفهم وكرايسهم المخطوطة، وتكتبهم النفيسة المطبوعة، بالمشاؤ الذي وصلوه، وبإلحاح العلمي الذي بلغوه، وبالصيت العريض الذي حققوه.

أما الجمال فقد حُرَّتْ، ورُقِلَتْ في غُلائله وغلَّالته، واكتسبت بارديته الحبر: بالدهقس والديجاج والسندس، وتزينت بثمن أحجاره الكريمة، وذهبه الإبريز. ولبست الوانه البضاء كثلج الأطلس الأشم، أو كجبج فرائز شوبير، والخضراء كجوامعي وأحواضي، وجنائني وحدائقي المتفرقات، وبيوتات أهلي وإبنائني وأحفادي القدامين من التاريخ والمقيمين في التاريخ. أنا الجميلة الحسناء، الغادة الغداء، والكاعب الأدبية. لم أشخ وإن حاولوا تشيخي، ولم أهرم كما يشاع، ففي هُرمي صباي المئات المئات المتأنق المتجدد. أنا العنقاء أحترق وأبعت على مدار الفصول: وطائر السيمورغ الذي لا يحيا إلا بحرارة النار الوقادة التي سرعان ما تنقلب إلى برد وسلام كنار النبي إبراهيم عليه السلام.

أريد من ذوي الجاه والأريحية، ما أريده من الساهرين على أمن وتنمية بلادي، ومن أولادي، والمتخبين بعد أن يغتسلوا من أوضار الإيديولوجيا الضارة: أن يعيدوني إلى سالف أيامي، وسابق مجدي، ويتاملوا مليا ما قاله فيّ الفقيه أبو عبد الله المغيلي أحد الشعراء الأحياب. فهذه واحدة من بين مئات القصائد الشعرية التي تغزلت بي، داعية لي بالغيث والسقي خوفا عليّ من التيبس والتصحّر، وخشية التصوح والدنول:

يا فاس حياَ الله أرضك من ثرى // // // وسقاك من صوب الغمام المسيل
يا جنة الدنيا التي أُرِيتَ على // // // جُمُص بمنظرها البهي الأجل
تلك القصيدة الدائعة التي لحنها الموسيقار الكبير أحمد البضاوي، فأبدع، وغناها، ثم غناها الفنان عبد الوهاب الدكالي، كما غنتها المدارس والمعاهد، وأصبحت على كل لسان، وطى كل فؤاد ووحدان. ختاماً: هل للمدن التاريخية الروحية ، رائحة، رائحة فردوسية كافاس نبي، وفَوْحُ ورود وريحان. فَوْحُ سماوي يهطل ناعما هههها من أجنحة الملائكة، وأثواب الحوريات؟ نعم، لها تلك الرائحة، وفاس آية وبرهسان.

إحالة:

– اشتهرت فاس بابوابها التاريخية المنطوية على أمجاد علوم، وتصوف، وفقه، وانتصارات وانكسارات، وهاهي ذي: باب الفوح، باب الخوخة، باب الحديد، باب جبالة، باب الكنيسة، باب سيدي بوجيدة، باب المكتبة، باب أبي الجنود (بوجلود)، باب السمارين، باب شمس، باب الدكاكين، باب البرجة، باب السمارين، باب الحروق، باب زيات.

عبد الله العروي في الدين والسياسة والتقدم



الطريق لتلك ما يسعف بتحقيق عملية انخراط جديد، في عالم يمتلك مقومات جديدة تختلف عن المقومات التي ورثنا في الماضي. وسواء في المقدمة المكثفة التي أعد لتقديم مقالة سبينوزا، أو في كتاب يومياته الذي يحمل عنوان دفاتر كوفيد، لا يتوقف عن عملية مراجعة أسئلته وأحكامه، والتفكير في نتائج وأفاق المواقف التي اختار، وكذا مناقشة مستجدات ما يجري اليوم في عالمنا وفي ثقافتنا.

تعود في يوميات كوفيد أسئلة العرب والغرب والعرب والحضارة الغربية، أسئلة الماركسية والتحديث. كما تعود أسئلة التراث والحداثة، أوروبا وغير أوروبا، حيث يواصل العروي توضيح نزوعه التاريخاني، نواجه في اليوميات أيضا، وباء كورونا، حرب روسيا مع أوكرانيا، والتحوّلات البيئية الجارية في عالمنا. ولأن اليوميات مفتوحة على شؤون وشجون اليوم، فإن صاحبها لا يتردد في بعضها من مراجعة بعض المعطيات المتعلقة بفترة إقامته وتكوينه في باريس، خلال خمسينيات القرن الماضي. فيوميات كوفيد عبارة عن نص مفتوح، نص يرصد فيه الفكر تحولات الزمن والتاريخ، وأسئلة الفكر وحدوده، يتمم معارك ويعيد النظر في أخرى.. وهو يتيح للقارئ، معاينة كيف يواصل الفكر توضيح مشروعه الفكري في ضوء تحولات التاريخ.

يعود في يومياته إلى نصوص قديمة كتبت قبل عقود، فيبرز بواسطتها ومن خلالها، كيفيات نظره إلى قضايا سياسية أو ثقافية مرتبطة بالحاضر المغربي والعربي والكوني.. ولأن الرجل يؤمن بالمقدما الكبرى للتاريخانية، فإنه لا يتردد في التفكير وإعادة التفكير في الحاضر العربي والكوني بطريقة مركبة، لا يقبل التخلي عن مكاسب ومنجزات الفكر الحديث والمعاصر، وثوراته في السياسة والمعرفة والتقنية، كما لا يقبل استمرار التعامل مع الذات المغلقة على ذاتها أو المكثفة بذاتها.

نعثر في يوميات دفاتر كوفيد على أجوبة أسئلة استوعبتها مقدمة لترجمة كتاب سبينوزا، فقد أشار في يومية 13/5/2022، إلى أنه ترجم منتسكيو وهو يفكر في أسئلة ابن خلدون، وترجم روسو وهو يفكر في بعض مواقف ابن رشد، وأنه لا يعتبر ترجمته لكتاب سبينوزا مقالة في السياسة مجرد تمرين مجاني، بل إنه مناسبة للتفكير في السيادة والعلمنة والديمقراطية (صفحات 87-86)، وهو أيضا، يقربنا من بعض أوجه واقعية سبينوزا وتقاؤه، إنه نص يظهر بلغته «حدود العقلانية الكلاسيكية».

نعثر في يوميات كوفيد على موضوع الصعراء وسؤال المغرب العربي الكبير.. وتستوعب اليوميات موضوعات عديدة، تمس كثيرا من أوجه حياة الفكر، وتعكس بعض صور نظره في الكثير من التحوّلات التي حصلت في عالمنا، وطريقة تعقله لبعض جوانبها، حيث يبرز بعض أوجه تحولها وتطورها.. إن يوميات كوفيد عبارة عن نوافذ تسمح للمفكر بمواصلة النظر والتفكير في الحاضر، ومواصلة المساهمة في بناء بعض التصورات، التي يمكن أن تساهم في إضاءة وتوير بعض قضايا وأسئلته.

محاولاته المتواصلة في تميم وترميم، وكذا توضيح بعض الأسئلة وبعض النتائج، التي وردت في أعماله السابقة عليها. الأمر الذي يكشف جوانب من كيفيات استمرار تفاعله مع مواقفه، ومع مختلف التحوّلات الجارية في عالمنا، وكذا استمرار دفاعه عن ضرورة تجاوز صمنية التاريخ والتراث، أي دفاعه عن القليعية وإعادة بناء الذات بروح نقدية، وفي إطار تملك الروح الحداثية، بحكم أنها تشكل اليوم أهم مكاسب عصرنا..

إذا كان العروي قد وضع في إحدى يومياته الواردة في الجزء الثالث من كتابه خواطر الصباح 1982-1999، حاجة الفكر العربي إلى أمهات الكتب في الفكر الحديث والمعاصر، بحكم أنها تضيء الطريق أمام مساعي التحديث المطلوبة اليوم في مجتمعاتنا، فقد انخرط في القيام بجزء من هذه المهمة، وفي سياق يرتبط بأسئلة مشروعه الفكري في النهضة والتقدم. ترجم كتاب منتسكيو، تاملات في تاريخ الرومان، أسباب النهوض والانحطاط (2011)، ثم ترجم نص روسو عقيدة قس من جبل سافوا، من كتاب إيميل، في التربية، ووضع له



كمال عبد اللطيف

«من الغريب حقا، والمغربي فكريا كذاك، أن يتصور يتامى الماركسية أنهم يجدون عند سبينوزا ما ينعش آمالهم الضائعة»، العروي

- 1 -

يواصل المفكر المغربي عبد الله العروي (1933-) حضوره في المشهد الثقافي المغربي والعربي، يحمل اسمه في سجل هذا المشهد كثافة نظرية وتاريخية، تخطى عمرها اليوم ستة عقود، وساهمت في بناء الملامح الكبرى للثقافة الجديدة في فكرنا. ساهمت وما تزال تساهم أعماله بأسئلتها وخلاصاتها الكبرى في تطور وفي غنى الفكر العربي المعاصر.. لم يتوقف عن المشاركة في متابعة وتعقل مختلف التحوّلات الجارية في العالم، والنظر في أشكال ومستويات الأثر الذي تركته في حياتنا.. وهو يستمد جوانب من قوة حضوره، ليس من المؤلفات العديدة التي أنتج طيلة العقود الستة المنصرمة وحدها، ومختلف الآثار والنتائج التي ترتبت عنها في الفكر وفي السياسة داخل مجتمعنا، بل إنه يضيف إلى كل ما أشرنا إليه، حرصه وقد بلغ اليوم سن التسعين على مواصلة التفكير والعمل، من أجل تجاوز التأخر التاريخي العربي..

عندما أصدر سنة 2014 مصنف رجل الذكري، أشار في مقدمته إلى أنه يقوم بإعادة نصّ كتبه صيف سنة 1958، موضحا عدة أمور ترتبط بهواجسه في الكتابة وفي التاريخ والتأويل، ومبرزا أن هذا النص الذي حرر صيغته الأولى في السنة المشار إليها، يتضمن الروح العامة لمشروعه التاريخاني، أي روح مشروعه المتواصل في الدفاع عن الحداثة والتاريخ.

لم يتوقف عن الكتابة والترجمة، أصدر خلال السنة التي انتهت، ترجمة لكتاب سبينوزا مقالة في السياسة (2023)، كما أصدر باللغة الفرنسية دفاتر كوفيد (2024)، وهي بمثابة جزء خامس ليومياته المعنونة خواطر الصباح، وفيها تقف يومياته من سنة 2013 إلى سنة 2022. وفي الكتابين معا، تقف على جوانب من أشكال مواصلة عنايته، بقضايا وأسئلة الفكر المغربي والفكر العربي.

نتبين في مصنفاته الجديدة نوعاً من الحوار مع ذاته، مع مؤلفاته الأخرى، ومع مشروعه في التقدم. وتقف فيها على

لأن الرجل

يؤمن بالمقدمات الكبرى للتاريخانية، فإنه لا يتردد في التفكير وإعادة التفكير في الحاضر العربي والكوني بطريقة مركبة

العنوان الذي بدا له مطابقاً لحتواه، دين الفطرة (2012). وقد أبرز في المقدمة التي مهد بها للنصين المترجمين، أهمية المحتوى الذي تستوعبه هذه النصوص، والأدوار المنظّرة منها في دعم وتعزيز خيارات التنوير والتقدم في الفكر العربي المعاصر.

انصّور أن قراء العروي والمهتمين بمشروعه في التحديث، يعرفون علاقته بأدبيات الأنوار، كما نشأت وتطورت في الفكر الغربي الحديث والمعاصر. كما يعرفون نوعية القراءة التي ركّب في مصنفاته الأولى، منذ ستينيات القرن الماضي، حيث انخرط في حوار نقدي مع تيارات الفكري النهضوي في مصنفاته الأولى، الإيديولوجيا العربية المعاصرة 1967، والعرب والفكر التاريخي 1973، ثم أزمة المثقفين العرب 1974، وثقافتنا في ضوء التاريخ 1983. وعندما نقرأ اليوم عناوين النصوص التي ترجم في علاقتة بالتربية، ندرك جيداً أن الرجل يواصل التفكير في قضايا شكلت وما تزال تشكل القضايا المحورية، في بحثه المتواصل عن كيفيات تجاوز مظاهر التأخر التاريخي في مجتمعاتنا.



عبد الحكيم الزاوي

تمهيد:

الاستعمار حدث شمولي إذا ما تمّت إعادة قراءته من منظور تصادم البنيات، التقليدية والحديثة...رأى فيه البعض فعلا عسكريا، والبعض الآخر حدثا اقتصاديا بامتياز، ودرج آخرون على وصفه بالتحول الاجتماعي الشامل... حول هذا الجريئة، توجّهت بعض الاهتمامات التاريخية نحو الكشف عن فداحة الاستغلال الاستعماري وإظهار بنيات الاستغلال وظروف العمال القاسية وتشكل الحواضر البروليتاريّة وصناعة النخبة الاستعمارية المحلية...كل الاستعدادات الحاديّة هي في الحقيقة محاولات جريئة لتلقي الأثر الذي تركه الاستعمار في أنسجة الدول المستعمرة، إن على مستوى الخطاب المهيم من طرف قوى الإنتاج أو على مستوى الحضور المادي والرمزي لمؤسسات الاستعمار...

تقتضي المراجعة ضرورة الإقرار بالاستحضار الآتي: لا تزال الأبحاث التاريخية التي تشبّك مع اللحظة الاستعمارية في جُلّ دول العالم تحظى بغائق العناية والتقدير من طرف المهتمين بالتاريخ وغيره، وقد نجد لذلك تفسيرا في الجُرح النرجسي والنفسي الذي خلفه الاستعمار في وجدانيات الشعوب المَقهورة، وفي الدعوات الوطنية التي طالبت بضرورة استنهاض الذات من أجل التحرر من الإرث الاستعماري أو على الأقل ببناء مسافة نقدية معه.

مناسبة القول، صدور كتاب للباحث المغربي رضوان شعاعبي حول "صورة المغرب في كتابات الأطباء الفرنسيين 1912-1956". منذ البداية، يُشترِك الباحث في تقاسم الأقف المعرفي والثقافي الذي يسهل لأن نتمكّن من اكتساب القدرة على تفكيك شعاب العلاقة الماكرة التي جمعت بين الطب والاستعمار؛ بين الأخلاق والهيمنة؛ بين عقلانية الفعل الاستعماري وخلفيته الإيديولوجية المسومة في مغرب الحماية الفرنسية -1912-1956. والعلاقة في مضمونها هي بالتدقيق صورة من ضمن صور أخرى مماثلة أسّست لالتقاء الماكر بين العلم والسياسة.

من يقرأ تأليف هذا الصنف من الأبحاث يُصادف أمامه مغربا معطوبا جُرّ وراءه قرونا طويلة من العجز الباثولوجي البنيوي من هنا قد نستوعب التلميح الذي صاغه المؤرخ دانييل ريفي Daniel Rivet حينما قرن علاج الجسد المغربي باهمية الحفاظ على سلامة المدينة الاستعمارية(2)، هكذا، نصير أمام مغرب موبوء من الداخل، تغيب عنه التقاليد الصحية، يتربّط خلاصه من الطب العصري الذي يتحكم فيه الفرنسيون.

طبيعي، أن تعدد بعض الكتابات التاريخية المغربية بعد الاستقلال إلى إعادة توضيب الصورة من خلال إعادة الاعتبار لرصيد التجارب المحلية في التطبيب والاستشفاء، ورفعها إلى مركز الاهتمام بالشكل الذي ضمن للمغاربة بقائهم البيوكيميائي. كيف نقرأ هذا الالتقاء بين الطب والاستعمار بعد فتور جذوة الحساس الوطني ضد استوغرافيات الأجانب؟ كيف يستقيم راسنا لتقييم المنجز الطبي الاستعماري عن مجتمع الحماية بشكل يؤهلنا نحو قراءة الجسد المغربي المعاصر؟ وهل كان الطب الاستعماري في حقيقته عملا إنسانيا أم عملا إيديولوجيا خالصا؟ لماذا أخذ الفرنسيون منذ البداية دراسة أحوال الصحة بالمغرب؟ ألا يحيل ذلك على تداخل الاستعماري باطني والطبي بالاستعماري؟ ثم أو ليست العمليات الوقائية الاستعمارية لا تكاد تعدو سوى نوع من الديكتاتورية الصحية بتوصيف دانييل ريفي؟

في السياق ذاته، حاولت أطروحة الباحث رضوان شعاعبي تفكيك العلاقة بين الطب والاستعمار، عن إعادة استنطاق التقارير والسجلات الطبية الكاشفة عن السياسة الصحية الفرنسية، برؤية منهجية تركيبية لا تتردد في إعادة تقييم تجربة الطب الفرنسي من حيث المنجزات والقفوات، وهو ما يضع القارئ أمام توثيق استوغرافي دسم عن فترة الحماية الفرنسية 1912-1956 بمقدوره مساهلة المشهد الصحي عموما والثقافة الطبية خصوصا، وكذلك واقع البنيات التحتية الصحية وأشكال التدخل الاستعماري، دون إغفال عن بنيات التدخل الطبي الاجتماعي بالمغرب...تتم هذه المعالجات في مدار إشكالي يديق في مقياس المسافة التي تفصل بين الصورة والواقع، بين التقارير الطبية ومعيش المغاربة اليومي.

قد يصح أن نعتبر الطب شفيعا للتجربة الاستعمارية الدرامية، قياسا بفضائله الوقائية التي على الأقل جنبت البلاد كثيرا من الماسي الإنسانية، ورتقت وضعا كان يندر بمصائب صحة. ووضعت البلاد أمام سياسة وقائية تجاه الأمراض والأوبئة، لكن لا يجب أن نتغافل عن يلمح إلى ذلك الباحث نفسه إلى أن دائرة حضوره كانت محصورة بدرجة أساس على الجانب ومناطق تنقلاتهم، وبأسبقية الأنا الاستعمارية على حسارية الأهالي، وبخاصة في لحظات الحروب والأزمات التي كانت تشهد تزايد حالات الموبوءين والمرضى بالمغرب، بسبب اشتغال فرنسا بحروبها الأوروبية من جهة...لا يجب أن نذهل عن حقيقة مهمة في هذا السياق، كون أن المغرب ظل الغضاء والمختبر الذي يختبر نجاعة بعض التلقيحات والأوبئة في أجساد الأهالي، وإن كان النقد الأكبر يجب أن يُصَرَف نحو غياب إرادة الدولة الحامية في تذليل مسببات الأمراض والأوبئة من فقر وجهل وتمهيش، دوما كانت التقارير الطبية المنجزة حول المغرب تحيل إلى الخطر الذي يهدد المغرب على المستوى الصحي، وتدعو فرنسا إلى الإسراع بالتدخل، فهذا واحد من اساطين الأطباء الاستعماريين إدموند سيرجان يستعير أسطورة

حدائق الهيسبريد، لينذر بالخطر الباثولوجي الذي يتجشم بالمغرب "...إن تبنينا منذ وفاة رأس ينتصب أمام حدائق الهيسبريد ذات التقاح الذهبي (الثروات) ليمعن كل من يقرب منها، وما هذا التبنين سوى أوبئة التيفوس والطاعون وحُمى المستنقعات وغيرها..." حيث يتكدس السكان في باليوس والأوساخ، ويتجمع الجباع والفضلات الحية، وتنعج المدن بذوي الخياشيم المتراكلة والأورام والعاهات وطواير العمي.

1- ندسة الكتاب: صدر كتاب "صورة المغرب في كتابات الأطباء الفرنسيين 1912-1956"، للباحث المغربي رضوان شعاعبي سنة 2016، عن منشورات جمعية البحث والتوثيق. باتي الكتاب في حوالي 320 صفحة، مشتملا على أربعة فصول جرى تقسيمها إلى مباحث فرعية، إضافة إلى تخصيص فهرس للبيبلوغرافيا باللغتين العربية والفرنسية، وآخر مخصص للجدوال والصور والتعبيرات الجغرافية والمصطلحات الطبية... في مستهل الكتاب نصادف تقديم البروفسور مولاي حسن فريح رئيس لجنة التراث وعيمد سابع بكلية الطب والصيدلة بفاس. يتعلق الأمر، بكتاب كان في الأصل أطروحة جامعية من أجل نيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بظهير المهرّاز بفاس تحت إشراف الدكتور سمير بوزويّة.

يثير الكتاب قضايا عامة ترتبط بالمداخل الآتية:

أولا: في رحاب الصورة ودلالاتها التاريخية

يستهل الكتاب حديثة عن الطب والاستعمار خلال فترة الحماية بالتركيز على مفهوم الصورة، الصورة هنا بما هي تعبير عن تحول البنيات الاجتماعية والاقتصادية، وتمثيل لمستويات الخطاب وتعبايره، وبوصفه مرآة لقراءة عقلية البلد بغرض فهم الرؤية النفسية التي ينشئها المجتمع عن ذاته، أو ينشئها عنه الآخر(3)، والحق، أن الصورة تعكس حضور الذات الأتونمركية، كما تحمل رؤية تخيلية بين المنخّل والمنخّل، وتمثل لتجانب علاقات القوة واللاتوازن بين الفقاء، وأيضا تفرّج بين الرفض والاستعلاء.

الصورة هنا تحمل دلالة مُتّوِجة حسب السياق والدلالات، من صورة بلد بلد عتيق ومتوحش وبدائي إلى صورة بلد غرائبي وفوضوي... (4)، ما بهم هاهنا هي صورة المغرب الصحي في كتابات الأجانب، حيث تنتشر الأمراض والأوبئة، ويضعف الاهتمام بالصحة، بمعية الجماعات الجذري والرهري والسل(5)، قلأي أي حد كانت هذه الصورة صادقة في تقديم مغرب ما قبل الحماية؟

يبدو أن الصورة التي رسمها الطبيب الفرنسي رينو عن مغرب القرن التاسع عشر تتقاطع في كثير من تفاصيلها مع صور عدة أجانب، من ذوي تخصصات مختلفة، إثنوغرافيين ورحالة وأحيانا عسكريين وحتى جواسيس...وهي صورة رسمت وضعا بالغ القمامة والسواد عن الإنسان المغربي الغارق في زكام القذارة والعفن الذي يبعث وسط ركام الفوضى السياسية واللااستقرار الاجتماعي والانهيار الجسدي، مغرب في وضعية احتضار بالحرية الشهيرة لفريدريك وإيسبرير(6).

حينما نتعمّن في عمق الصورة ودلالاتها، فهي تحمل نوعا من الإذانة المخزن الجامد عن التدخل كما تحمل إذانة إلى المغاربة أنفسهم الذين تغيب عنهم أساليب الوقاية الصحية ويضمّر وعيهم الصحي، فهل كان المخزن وحده مسؤولا عن الوضع الصحي بمغرب ما قبل الحماية؟ أم أن التقلبات البيولوجية الدورية التي تسم تاريخ المغرب عبر مختلف فتراته تفسر هذا الوضع الصحي؟ أم في ثقافتها هما معا بإضافة عوامل أخرى؟

تفيد إشارة الباحث المغربي محمد الأمين البراز المتخصص في تاريخ الأوبئة والجماعات أن الأوبئة التي اجتاحت بلاندا في بداية القرن التاسع عشر قد أحدثت هزات عتيقة، ساهمت بنصيب وافر في تركية التدخل الأجنبي في ميدان ظل المخزن متغافلا عن الإشراف عليه بنفسه(7)، وهو تحليل يجعل تقلبات الطبيعة المغربية مسؤولة عن وضع المغرب الصحي. لقد كانت تقارير الأطباء الفرنسيين الذين وفدوا إلى المغرب منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين مدخلا مهما نحو بلورة السياسة الاستعمارية، فقد كانت الموجه الأساس لكل فعل تدخل في المناطق المغربية، أو لم تكن حادثة وفاة الطبيب الفرنسي موشان بمرناس سنة 1907 دليل إذانة على علاقة الطب بالاستعمار، أو لم يتم احتلال الدار البيضاء والشاوية بعد اسابجر قليلة من إصدار الطبيب الفرنسي وإيسبرير كتابه عن منطقة الشاوية وأحوالها سنة 1907 (8)، أي قراءة ممكنة لهذا الحوادث؟ وعموما، تخضع الصورة التاريخية التي صاغتها الاستوغرافيا الفرنسية عن المغرب داخل متن الأطروحة إلى ثلاثة موجهات أساسية:

1- صورة مغرب الأعيان والزعامات المحلية التي ركزت على بيوغرافيات فاعلين محليين مثل أحمد البنية وموحي أو حمو الزيان ومحمد بن عبد الكريم الخطابي، والتهامي الكلاوي والمتوكي والكندافي(4)؛ وهي صورة رسمت مغربا يتحكم فيه الأفراد الذين يجب الاعتماد عليهم في السياسة الاستعمارية.

2- صورة مغرب البؤساء الذين يشكلون تهديدا للسياسة الاستعمارية، وينبغي الاهتمام بهم وتخليصهم من الوهن والبؤس من أجل الاعتماد عليهم كرسيد بشري لحظة الاستعمار.

3- صورة المغرب الفرنسي الذي يُشيد بانوار فرنسا في تغيير ذهنيات المغاربة وتحسن نمط عيشه وصحته.

ثانيا: نظرات على المشهد الصحي والثقافة الطبية

يقف الفصل الأول من هذا الكتاب عند محاولة تفكيك مقاطع من المشهد الصحي المغربي والثقافة الطبية بمغرب الحماية في كتابات الأطباء الفرنسيين، وهو فصل يمزج بين التشخيص التاريخي المتوسل بلغة الأرقام والإحصائيات، وبين التحليل الثقافي لطقوس المجتمع المغربي المستلمه لروح واندوات الأثروبولوجيا. يُخصّص هذا الفصل في جانب منه لبعض الأمراض التي استشرّت في فترة الحماية كحُمى المستنقعات والرهري والسل وداء الرمد والجذام...وفي جانب آخر يتوقف عند الأوبئة مثل التيفوس والطاعون والجذري، يُلحظ القارئ عبر ثنايا هذا الفصل تبني الباحث لتقسيمات زمنية، تناغم مع

والأنوفيليات وتجفيف المستنقعات ومرض الزهري ومعاقل الدعارة ودار الرمد والجذام، ووباء التيفوس والطاعون، فليس هناك حسب إفادة الطبيب الفرنسي كولومباني شيء أكثر نجاعة من دور الطبيب كعامل للتوَلُّع والإختراق، وكذلك للجذب والإغراء والتهنّدة.

يستوقفنا الفصل الثالث من الكتاب عند ظاهرة مثيرة، يتعلق الأمر بالدعارة السرية التي انتشرت بالمدن الكبرى، خاصة الدار البيضاء، بفعل تحولات البنية الديموغرافية وتصدع الهياكل التقليدية وتشتت السدى الاجتماعي الناتج عن تواتر الهجرة القروية منذ بداية الحماية تحت تأثير انغراس الاستعمار الفلاحي بالبادية المغربية. يتعلق الأمر بصورة حي بوضبير بالدار البيضاء، حي هامشي وفقير، رئيس وفقر ومتشعّب مستعبد وماجرن، يكاد يمثل الحقيقة السرية للسياسة الصحية الفرنسية،



النخبة المغربية المثقفة كانت على وعي كبير بخطورة التطبيب الأروبي في استقطاب المغاربة، وغرس مرامي السياسة الاستعمارية، لكنها لم تكن قادرة على صياغة بدائل طبية بإمكانها مواجهة الاستعمار

التحولات الصحية التي اعترت مسار الصحة بالمغرب، وهو اختيار منهجي يتيح إمكانية القيام بقياسات كمية ونوعية، من شأنها تقييم حصيلة التجربة الصحية بمغرب الحماية، قياسا بأرقام مؤسسات حفظ الصحة العمومية بالمغرب يعزّز قوة هذا التشخيص الصحي توسل الباحث رضوان شعاعبي بتحليل أنثروبولوجي مواز عن ومراحلها المتخلّطة وبنياتها التحتية، ولعل ما يبرّز من أهميته في هذا التشخيص الصحي توسل الباحث بـ"دخول بوضبير تجتمع حوالي ستمائة كغيره من المجتمعات الأخرى تنفتّش فيه الدعارة السرية، إذ يتعلق الأمر ببناء يمارسن البغاء إما بانتظام أو غير انتظام، يعيش حصريا على ما يمكنه منه، أو يجدن فيه مكملا لمداخيلهن، ولكن في كتلا الحالتين معا، فإنهن يهرين من مفايس الشرطة والمعايير الصحية القانونية للنظام التشريعي القائم بالمغرب، ويتم المرور من السرية إلى الشرعية في الدعارة، بطريقتين، إما إراديا أو كرهما بعد مطاردتين من طرف شرطة الأخلاق(10).

يعزّز حي بوضبير كثيرا فرضية العبودية زمن الحماية، من خلال انتشار وكلاء وجماعات اقتصادية تنتشط في تجارة الدعارة تعتبر جسد المرأة مستباحا تحت ضغط وإكراهات اليومي الاجتماعي، وتجعل الجسد الأنثوي حدثا اقتصاديا توجه ثنائية العرض والطب في المخيال الاجتماعي اللاذوقي، وهو ما جعل الباحث أحمد مكاوي يعتبر بأن انتشار الدعارة السرية غير المراقبة واحدة من المصادر الأساسية للإصابة بالأمراض وتنشئتها(11).

النخبة المغربية المثقفة كانت على وعي كبير بخطورة التطبيب الأروبي في استقطاب المغاربة، وغرس مرامي السياسة الاستعمارية، لكنها لم تكن قادرة على صياغة بدائل طبية بإمكانها مواجهة الاستعمار، بل حتى أن ولوج النخبة إلى مهنة الطب كان شائنا مرتبطا بالمعمرين، بدليل أن أول عيادة مغربية فتحت أبوابها لم تات إلا في بادية الخسبسات نحو حوض الطبيب المغربي في السلام العراقي الحاصل عن الدكتوراه من فرنسا، مما بعض فرضية أن الطب العصري كان شائنا فرنسا بامتياز، حرم الأهالي من الحق في الارتقاء الاجتماعي نحو من النخبة.

يُصنّف الباحث رضوان شعاعبي جملة استنتاجات بخصوص التنظيم الصحي بمغرب الحماية، الذي يجعله مقسما بالتعيين السوسيومجالي بين الأوربيين والمغاربة، وفق قاعدة أولوية الأجانب على الأهالي، فالإسعاف الصحي عوض أن ينشغل بخالة البشر والمخوّهين والبؤساء والمرضى، الذين لا أمل لهم في الشفاء، وحماية العجزة والأطفال، يتنبغي

صرف عنايته بلا تأخير للحفاظ على العاملين ونوعي النشاط من السكان(1).

كما أن السياسة الصحية الفرنسية رسخت التفرقة والمفاضلة بين الأفراد، حسب درجة القرب أو البُعد من سلطة الإقامة، فكانت الأولوية تمنح في العلاج للموظفين من طرف الإدارة الاستعمارية(13)، دون أن نغض الطرف عن أن المغرب كان حقلًا لفحص وتجريب الأبحاث الطبية والتلقيحات على الأهالي، واختبار سلامتها ونجاعته.

في قراءة بعيدة، رسم البير عياش حصيلة السياسة الصحية الاستعمارية في كتابه المغرب والاستعمار: حصيلة السيطرة الاستعمارية، فإنه لا يستقيم تاريخيا إنكار نتائج الصحة في تقديم خدمات الرعاية والوقاية، على الرغم من محدوديتها وهزالتها مقارنة مع الأضرار التي واجهت صحة الساكنة المغربية، وبالخاصة من غياب الإرادة الاستعمارية في مداواة المغاربة، لأن جهوده لم تصل بالنهاية إلى حد القضاء على الأمراض والأوبئة، وهو ما تشهد عليه عودة أعف الأوبئة والأمراض خلال فترة الحماية، دون أن ننسى على الأقل تفصيلا

مهما هو أن المفاهيم الصحية الجديدة ظلت على هامش المجتمع بدعوى تعارضها مع الوسط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمغرب.

رغم أن الطب كان وسيلة لمساعدة الاميريالية الاقتصادية بحمل وجهها فغعا لا يستهان به، وسلاحا من بين الأسلحة الايديولوجية التي وظفها الحكم الاستعماري في بسط هيمنته العسكرية، في سياق ما يسميه مهندس الحماية هوبير ليوطي Hubert Lyautey بتوفير المساعدة الطبية للأهالي، فإنه لا يستقيم تاريخيا إنكار نتائج الصحة في تقديم خدمات الرعاية والوقاية، على الرغم من محدوديتها وهزالتها مقارنة مع الأضرار التي واجهت صحة الساكنة المغربية، وبالخاصة من غياب الإرادة الاستعمارية في مداواة المغاربة، لأن جهوده لم تصل بالنهاية إلى حد القضاء على الأمراض والأوبئة، وهو ما تشهد عليه عودة أعف الأوبئة والأمراض خلال فترة الحماية، دون أن ننسى على الأقل تفصيلا

رابعا: بنيات التدخل الطبي والاجتماعي

في فصل رابع، يقف رضوان شعاعبي عند بنيات التدخل الطبي الاجتماعي في كتابات الأطباء الفرنسيين من خلال رصد الأعمال الاجتماعية الخاصة بمساعدة العجزة والبؤساء والأجراء، عبر تتبع مشاريع الحماية في دعم الصحة بالمغرب في دعم البادية المغربية وتخفيف العطالة عن الشباب والاهتمام بالسكن الاجتماعي وحماية الطفولة والأمومة. وعلى العموم، تبدو الملاحظات في هذا الشأن محفزة على إعادة اختبار فرضيات تاريخية جديدة.

استنتاجات:

تغتني مساهمة الباحث رضوان شعاعبي بالوصف والتحليل، بالتصنيف والتأويل والنقد...لا شك أن العمل تركيبى في بنائه، وتحليلي في عرض المعطيات وتصنيفها وفق القضايا المعاصرة التي تحاول الإسطوغرافيا المغربية إعادتها إلى دائرة الضوء. وهي محاولة مهمة من أجل تفكيك بنية الخطاب الصحي من حيث الثوابت والمتغيرات، وحتى إن جدد الصورة المشيدة مثيرة للشفقة والاستهجان، وهي ترسم مغربا منخورا بالأمراض والأوبئة، ومُقهّمة للمقومات الحضارية والثقافية والصحية التي راكمتها التجربة المغربية في ميدان الصحة، فإنها في الطرف الآخر، صورة تنقي على المرابي التي حملتها التجربة الطبية الاستعمارية. وإذا حاولنا أن نصرف النظر عن عمقها الذاتي والإيديولوجي فإننا قد نلتصم بداية الطريق من أجل إعادة توضيب المشهد الصحي باستحضار التجربة المحلية في الاستشفاء. لم يحظ الطب الاستعماري لا بانحراف حماسي ولا برفض انفعالي من طرف المغاربة، فظل تعايش الطب الاستعماري مع الطب المحلي قائما عند المغاربة.

ختاما، تطرح هذه الدراسة جُملة ملاحظات أساسية بخصوص صورة الطب الاستعماري كتجربة وك ممارسة وك تدير سياسي، كما تفتح هذه المناولة الأقف على قراءات تاريخية جديدة وحسبة، ويطل الباحث الأساس في هذه التجربة طرح سؤال جوهري: من استفاد من طب الحماية، إلى المستعمر بكسر الميم أم المستعمر بفتحها؟ وكيف انتقل الطب من تدير عسكري مرتبط بعمليات التهنّدة العسكرية للقبائل والمدن إلى شان مدني يُؤمّن الوقاية الصحية لأولئك البروليتاريين الجدد الذين ظهروا بهوامش المدن الكبرى؟ ولماذا لم إقصاء وحجب الثقافة الطبية المغربية بجهة مهمتها؟

ينتصر الأستاذ بوجمعة رويان في أطروحته حول "الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب 1912-1945" إلى أن الطب الفرنسي لم يكن طيا إنسانيا خالصا، بقدر ما كان أداة من أدوات الغزو والهيمنة يهدف إلى تعذيب الطريق أمام جحافل الجيش الفرنسي، وشجع على موة مواصلات عمليات الاستيطان الاستعماري داخل البادية المغربية(15). وتصح أيضا أن الطب الاستعماري كان يروم تعزيز الرصيد البشري المغربي، الخادم لمشاريع وأنشطة الحماية.

في المحصلة، بدأ حقل التاريخ البيولوجي يُحقّق تراكما لا يستهان به في الإحاطة بمختلف الأمراض والأوبئة التي اعترت مسار التاريخ المغربي، وحسبنا هنا في الفترة التي نهم الحماية دراسة الباحث عبد المومن عيسى عن الصحة العمومية بالمغرب ما بين -1907، 1956 التي أنجرت تحت المؤرخ الفرنسي دانييل ريفي، الذي هو بدوره خلف دراسات وإبحاث عن الصحة والتطبيب بالمغرب، فضلا عن سلسلة النوات والمقالات التي كتبت في هذا الشأن، ودرهوا، كانت مدرسة الجوليات الفرنسية قد بلورت رؤيتين مختلفتين بخصوص تناول



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridat1@gmail.com

الطب الفرنسي في المغرب

من الممارسة إلى الحدث الاقتصادي (1)

التاريخ البيولوجي في اشتباكه مع حقل التاريخ؛ رؤية تحليلية ترصد المرض منذ بدايته إلى نهايته، ورؤية تركيبية تدرس الأمراض دراسة ساكرونية، في تطور الأمراض مع بعضها البعض زمانيا ومكانيا(16).

تحيل قراءة التجربة الطبية الاستعمارية على تداخل مثير بين الطب التقليدي المحلي، الذي ظل يتوسل بزيارة الأولياء واستعمال الرقي والتمايم والأعشاب، مستفيدا من صفات الأنطاكي والسوبوطي، تظير تجربة الطب الباستوري، وربما ساهمت عمليات الترهيب والتفكيك والضرب التي كان يتلقاها الأهالي في تنفير عدد كبير من الطب الاستعماري، ومن تم تعزيز الطب الاجتماعي على الطب التقليدي، الذي ضُمّن مقومات الاستمرارية والبقاء أمام طب الرجل الأبيض، وتتنوضح الصورة أكثر حينما ترتقي بالطلب من ممارسة إلى حدث اقتصادي مرتبط باختراق النظام الرأسمالي للبيئة العتيقة المغربية، وما صاحبه من تداعيات وشروخ اجتماعية ونفسية، زكت تنامي الهجرة القروية وارتفاع معدلاتها في فترات القطع والجفاف، وفي تاكل الرصيد الأخلاقي للمغاربة، بسبب توغل قسوم السوق، مما يقود نحو طرح استفسار حول نجاعة الأساليب الصحية الاستعمارية، فكيف يمكن القضاء على داء السل مثلا في تغافل إدارة الحماية عن تحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمريض؟

هناك تفصيل آخر يدعو إلى التساؤل ساقه الأستاذ بوجمعة رويان في معرض أطروحته عن الطب الكولونيالي، كيف تفسر سكوت مصلحة الصحة العمومية عن ظاهرة الحماقات بالمغرب التي من المفروض أنها ناقلة من نواقل الأمراض كالزهري والسل والأمراض الجلدية، في مقابل احتفاظها بالبيمارسانات التي هي بمثابة دهايلز سيرج فيها بغير المرجوب فيهم ممن يلققون المارة ويعترضون سبيلهم من المعنوهين والحقى(17).

ختاما، تنضاف مساهمة رضوان شعاعبي إلى مُنْجَر البيولوجيا التاريخية التي تكثف جهودها من أجل إقامة جسر وصل بين المتغيرات البيولوجية والوقائع التاريخية؛ وهي علاقة من شأنها أن تثرى حقل الدراسات التاريخية، وتثير عددا من قضايا الحارقة، بل وتختبر فرضيات وإشكاليات جديدة من تاريخ المغرب المعاصر.

الهوامش:

1- تروم هذه المساهمة تقديم قراءة في كتاب الباحث المغربي في حقل التاريخ رضوان شعاعبي، حول "صورة المغرب في كتابات الأطباء الفرنسيين، 1912-1956، جمعية البحث والتوثيق، الطبعة الأولى، 2016.

2- Rivet Daniel, Lyautey et l'institu-tion du protectorat Français au Maroc (1912-1925), Tome 3, L' Harmattan, Paris, 1988, p.224

3- بوزويّة سمير، مكر الصورة، المغرب في الكتابات الفرنسية (1912-1832)، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2007، ص 179.

4- شعاعبي رضوان، صورة المغرب في كتاب الأطباء الفرنسيين، مرجع سابق، ص 15-16

5- Raynaud (L.), Etude sur l'hygiène en 1902-1903, La Médicine au Maroc, Alger, 1952

6- وإيسبرير فريدريك، على عتبة المغرب الحديث، ترجمة عبد الرحيم حزل، منشورات دار الأمان، طبعة الأمانة الوطنية، 2011.

7- البراز محمد الأمين، المجلس الصحي الدولي في المغرب: 1929-1792، سلسلة رسائل وأطروحات رقم 49، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، طبعة النجاة الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1421، ص 307.

8- Weisgerber (F), Les Chaoutia, Edi-tion comité de Maroc, Paris, 1907

9- شعاعبي رضوان، صورة المغرب في كتابات الأطباء الفرنسيين، مرجع سابق، ص 167.

10- Mathieu Jean et Maury P.H, 10-Bousbir : La prostitution dans le Maroc Colonial- Ethnographie d'un quartier réserve, Edite et présenté par Abdelmajid Arrif, Edition Paris- Méditerranée, 2003 p69

11- المكاوي أحمد، الدور الاختراقي الاستعماري للطبابة الأروبية في المغرب، منشورات الزمن، طبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2009، ص 122.

12- Colombani, La protection sani-taire de l'indigne au Maroc, Conférence faite aux journées Médicales coloniales de Paris (Juillet 1931) Imp. H. Blanc et G. Gautier, Rabat, 1932, p 8

13- Vidrovich Coquery, Les Afri-cains : La médecine coloniale, Edition Desjon quires, Paris, 1994, p 11

14- عياش البير، المغرب والاستعمار، حصيلة السيطرة الفرنسية، ترجمة الشاوي عبد القادر والسعودي نور الدين، مراجعة وتقديم بنسعيد ادريس والسبتي عبد الاحد، منشور بدار الخطابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ص 348.

15- رويان بوجمعة، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب 1912-1945، مطابع الرباط نت، الطبعة الأولى، 2013، ص16.

Revel Jacques et Peter jean- bierre, Le corps, L'homme malade et son histoire, In Le Roy Ladurie, Le ter-ritoire de l'historien, T 1, Gallimard, 1987

17- رويان بوجمعة، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب 1912-1945، مرجع سابق، ص 453.

ب. الفرنسي في المغرب: من الممارسة إلى الحدث الاقتصادي(1).

المبدعة، بديعة الراضي تعددت النوافذ فمن أي نافذة نطل؟



محمد عرش

«الفن طويل، والحياة قصيرة» «قولة للروائي جوزيف كونراد..

بديعة الراضي، مثل نبذة ««النجم»، تقاوم، وتخرج للوجود، سواء من صخر أو من جبل، أو من الهامش، إلى العاصمة، لا تنحني في وجه التيار، ولا تتلثم في وجه الزواجع، بل تجدها إلى جانبك، وما تقوم به أنت، تقوم به هي الأخرى، على جميع الأصعدة والمواقف. بديعة، طائر الفينيق، تنبثق من الرماد لتقول لنا: ها أنا، وهامي النوافذ التي أشغلها، وأطل منها.

أولاً: نافذة المسرح

لأنه أب الفنون، ومنه تسطع الشمس على كل الأجناس الأدبية، بشكل دائري أو عمودي، ليحدث الالتفاف، ويعم التطهير - الكاترسيس، يفسح المجال، عبر الكورال، لبلاد بوجهات النظر، عبر التكرار، أو الرقص، أو الظل، وعبر التحام الإخراج مع الفضاء السينوغرافي، تكون بديعة عبر روح الكتابة، حيث تفاصيل الامتداد الصحراوي، وعبر معانقة الرمال، لتجسد الالم، من أجل اكتمال الوطن، ومن هذه النقطة إلى الاهتمام بالقضية الفلسطينية.

ثانياً: نافذة الرواية

من المسرح إلى الرواية، وذلك ليس بالأمهرين، من زرع الأفكار، وتجسيدها على الخشبة، إلى الأفكار المغلفة بوجهات النظر، عبر البياض، ومشاركة القارئ الضمني،



لتنفّس الحياة بشكل مباشر، فهي ترعى الجمل السريدي، وتهتم بها، حتى تشب عن الطوق، لتحمل المسؤولية، وتنقل اعترافات الواقع، بكل ثقة ومصداقية، قصد التأخي، وغسل الذات من الأردن، مما يبعث روح الشعرية في هذه الجمل، حيث الآخر من مساهم يحاور، ويتكلم، كما وقع لبطلتها إستير.

تعيد الواقع إلى بداياته، ليدرك

أصله وفصله دون ادعاء، ويمشي الواقع «حافي القدمين»، فوق الأشواك.

ثالثاً: نافذة السياسة

تأثرا بأساتذتها، محمد برادة، محمد الياوروي، سعيد يقطين، تبدأ الكتابة وتتنوع، المقالة السياسية، الإشراف الثقافي إلى التحليل السياسي، والحوار السياسي،



بكل إشكاله، إلى تحمل المسؤولية في المكتب السياسي، إلى المجلس الأعلى، بكل ثقة ومهنية صادقة.

من أنوال، إلى الاتحاد الإفريقي، مسافات النضال والنضحية ومجابهة الواقع، حرما واستطاعة، حتى يغتسل ويتظهر، ومازلنا نبحث عن «صابون نازة» مجازا لحو الدنس، وعودة البهاء.

ثم مسؤولية رئاسة رابطة كاتبات المغرب وإفريقيا، بكل جدارة واستحقاق وتطوير.

بديعة الراضي، كلها تواضع واحترام وتقدير، مذ عرفناها إلى الآن، نقول الحق، ولو كان على نفسها، دون خوف أو وجل، تشير إلى بُع الخير، كما تشير إلى مستنقع الشر...

تسطع مثل شمس الحقيقة

للتدفئة الحزائي، وأبناء السبيل

حرفها نذ، لإحساسها

لترتفع المقامات حد الشطح الصوفي

بديعة

وودبعة

ليس غزلا

ولكن غزال تستجلي رائحة الماء

طفلة تنتظر ربّ الحنان هديا

ولو كان عنوانا

لرواية تأتي، على أجنحة الفراشات، لتبعث

من جديد

سمندلا يسير إلى الرياح القادمة

تستظهر هذه المعادلة عن ظهر قلب

كل ماهو عقلي وواقعي

وكل ماهو واقعي عقلي

معادلة هيجلية

سطرت عليها من البكالوريا

العقل تاريخ يكتب

والواقع أوراق من الألم والفرح

أيامك فرح أيتها البديعة الراضي.

توظيف الذاكرة الفردية في التحري السوسولوجي (الرهانات والحدود)



الدكتور ناصر السوسي *

غرضنا في هذا الصدد، فحص مدى قدرة الذاكرة الفردية على أن تكون شهادة على الواقع، من خلال النظر في هذين الاستفهامين: ماهي رهانات بناء معرفة سوسولوجية استنادا إلى ذاكرات الأفراد؟ ثم ما هي حدود ذلك؟

الذاكرة: مفهومة واستشكال:

بدءا نتصفح القاموس العربي لتحديد لفظة ذاكرة فنجد: ذكر، تذكر، جاد ذكره، وحفظه، فهو ذكر، وهي ذكره، ومنه الذاكرة التي تفيد قدرة النفس على الاحتفاظ بالتجارب السابقة؛ وقدرتها على استدعائها1. و الذاكرة ترد أيضا في القاموس العربي رديفا للفظّة «الحافظة» الحاملة لمعنى القوة الذهنية القادرة على الاحتفاظ بالتجارب؛ وللمعلومات من أجل إعادة إحيائها عن الأفتضاء، والاروم، أو لمعنى الوعاء الذي تحفظ فيه الأوراق2.

ويعرض القاموس الفرنسي لفظةMémotre (=ذاكرة)، ذات الأصل اللاتيني:memoria بوصفها الوظيفة التي بواسطتها يمكن الذهن من المحافظة، والعودة إلى معرفة تم اكتسابها في وقت سابق3.

أما القاموس الفلسفي فيعتبر:mémoire: ذاكرة-تكري، فعلا لإعادة إنتاج الماضي، ومملكة لتمثلة كماء. بما في ذلك الآثار والتواريخ؛ أو تلك الوظيفة النفسية الرامية إلى إعادة إنتاج حالة وعي سابقة5. وبهذا المعنى تضحي الذاكرة خاصة أساسية للوعي الإنساني؛ على رأي هنري بيرغسون، بما هو مرآكة للماضي وصيانة له، عبر الزمن، صورا images ، أو تكرياتSouvenirs.

ترتب على هذه التحديدات المعجمية الإفادات التالية:

الذاكرة هي تلك الاستطاعة الهائلة على استرجاع الماضي بتمثله ذهنيا؛ ونفسانيا، ثم اجتماعيا، فثقافيا.ومعلوم أن هذه الخاصية مقصورة على الإنسان ومستثنى منها غيره لأن الكائن الإنساني عقل، والعقل قوة إدراكية فاعلة تحمله على ممارسة مجموعة من العمليات الذهنية المعقدة مثل التفكير، الفهم، والتصور، مثلما الإتياب،والنفي، فضلا عن الإرادة، والتخيل، والتساؤل، وهي كلها لويئات للتفكير، ومواسفات أساسية لحوية الوعي7.

العودة إلى الماضي هي يقينا عودة إلى المخزون الذاتي من أفكار، وتكريات، ومحفوظات، وتعلمات، وخبرات سالفة لاستحضارها بكامل الشفافية والوضوح(=الوعي الذاتي)؛ أو بطرق معوجة ومرتجة (=اللاوعي). وهذا يشير إلى واحدة من الحدود الأساسية الفاصلة بين الإنسان والحيوان.

عملية التذكر تجعل الفرد متصلا بمحيطه الاجتماعي، والثقافي، ومتوصلا وأغياره كما بماضيه؛ ومستمجا هذا الأخير في شخصيته الشيء الذي يحصل القول بتاريخية الإنسان (=التشديد مني). بهذا إذن تكون الذاكرة إحساسا بالذات في فرادتها؛ ووعيا عميقا بالكيونة في ديمومتها، وصيرورتها معا.

وبناء على هذا للتصال؛ أي ماض هذا الذي نستعيد؛ ثم بأي معنى تتم هذه العملية؟ ونهاية إلى أي حد بمكنة السوسولوجي،

(والأنثروبولوجي أيضا)، الإفادة من ذاكرة المخبر L'informateur بتوظيفها كشهادة في التحري الميداني؟.

حينما يستدعي الفرد ذاكرته/ ماضيه؛ لا يكون فعله هذا مرتبنا باننا فردية منفصلة تمام الانفصال عن واقعها. بل باننا ذات تتواصل، وتتكلم لغة هي مقطنها، وماوى وجودها، ومثواه، وهو ما يفيد تجذر الفرد في مجتمعه، وانصهاره كلية في حركة التاريخ» ومعنى ذلك أنه لا هوة بين الفرد والمجتمع ولا حواجز تحول دون الانتقال من الفرد إلى المجتمع؛8وتأسيسا على هذا، تغدو الذاكرة، وخطاب الهوية/ الذات (=الفردية) بتعبيراته، وتمظهراته المختلفة توليفا، وتكريبا لمجمل العلاقات الاجتماعية للإننتاج...9 «كما «وسيلة للتعرف على الثقافة والمجتمع (...) ما دام الأفراد، هم بشكل أو بآخر، مرآة للقيم السائدة ومحيطهم الاجتماعي»10على اعتبار أنها تاريخ حي متحرك يخبرنا عن الحياة اليومية، والفعلية للأفراد؛ وعن مختلف ضغوطاتهم النفسية، والاجتماعية، والمؤسسية الواقعة عليهم. وبالقدر نفسه تطلعنا على المسكوت عنه في تجارب تترتهن بالمجالات البدنية، والاجتماعية، و الثقافية، وموصولة بالسياسة، والاقتصاد، ومفعمة برموز وعلامات كان قد ضرب عليها الحصار في مرحلة تاريخية معينة مما يسمح لنا بالتعميم؛ وبإمكانية العبور من مستوى الذاكرة الفردية صوب مستوى الذاكرة الجماعية، والشعبية معا11.

السوسولوجيا والذاكرة الفردية:

ببنيي الفعل السوسولوجي، في ما نحسب على، المزاوجة الواعية، والفعالة بين لحظتين أساسيتين: لحظة النظرية، ولحظة التحري الميداني:

لحظة النظرية هي لحظة البناء الإشكالي بكيفية محكمة. ومرادنا من هذا الكلام مجموع المنطلقات، والاستفهامات التساؤلية، والمفاهيم المركزية التي تنوحي تحصيل استنتاجات عامة؛ وخلصات منطقية في نهاية المطاف. إن الإطار النظري كجهاز إرشادي هو إستراتيجية قصيدة تنوq إلى جانب المواقف التشتت والتشويش الفكري لإحكامه في خضم التحليل، والتفسير، فالتأويل الممكن.

نظرا للطابع المعقد والمركب للظواهر الاجتماعية؛ ونظرا لتعدد العمليات السببية الفاعلة المشكلة لها،12فإن الأمر يستلزم عدم الركون لنهج واحد، وعدم الاطمئنان لتقنية واحدة ووحيدة في تجميع المعلومات الميدانية. سيقتصر حديثنا في هذه النقطة على « الذاكرة الفردية »13كتقنية استطاعت أن تثبت قيمتها؛ و جدارتها في الاستطلاع والتقصي المستم بالنظر إلى قدراتهم الهائلة على رواية الأخبار التي تحفظها؛ وتصونها ذاكراتهم.

من المحتمل أن يكون بعض هؤلاء المسئين قد دونوا وثائق؛ أو مذكرات خاصة، أو احتفظوا بمخطوطات حول أحداث، أو وقائع هامة خلال مراحل عمرية معينة.

إن سيرة الانتقال الجيلي، وما صاحبها من أسئلة ملحة، وتحديات قوية أحدثت بكل تأكيد ارتجاجا، وخطا ملهوظا في عملية التواصل بين السلف والخلف. وعليه بالإقدام على استشارة ذاكرات المسين، ونبشها يكون،



الذاكرة19كوجدان جماعي، وقلق إنساني يسم علاقة الإنسان بالوجود، والمشاركة كتاريخ عمل المرأة، وسلطتها، إلى جانب إيديولوجيا العرض، وتمثلات الذكرة، والأنوثة15.ودواعي الصدام، والتضامن مع الآخرين، فضلا عن دواعي الهجرة، وانكاساتها، وتبادل الهبات، والتقية أيضا، وتعيين الهوية الفردية، والأسرية، أو رصد ما استقر في الأنهان من قيم، ومعتقدات، وطقوس. مثلما تمدنا بأشياء من تمثلات المخبرين لواقعهم المعيش، وكذا من محاولات فهمهم له. من ثمة يكون لزما على الباحث إعادة بنائها وصياغتها (= وعوارض الماضي كذلك) بتساؤلات منهجية رصينة؛ ووجيهة تأخذ في اعتبارها لغة المبحوث/ المخبر من جهة؛ وانتقالته من جهة ثانية التي تؤرجحه بين التضخيم؛ والزعم البطولي للدات إزاء قضايا تاريخية، وبين الطموح إلى الموضوعية، واتخاذ المسافة النقدية اللازمة المطلوبة إزاء الأحداث. فكتفيرا ما تتضمن الروايات الشفوية صيغا تعبيرية تيريرية، أو

أساليب هروبية من بعض الأمور التي تتطلب توضيحات بشأنها من قبيل: « لم يحن الوقت بعد لتحدث في هذا الأمر»، و « لم أعد أذكر » و « قد نتطرق لهذه القضية حينما تكون مثلا، عملية صعبة للغاية، أضف إلى ذلك ما لل موضوع من حمولة سياسية»18(التشديد مني)نظل المحافظة تستحضر ما ترتب عليه من تبعات قاسية.

الذاكرة الفردية: رهانات وحدود

إذا كان توظيف الذاكرة الفردية كتقنية تمارس جانبيتها وإغرامها أثناء التحري الميداني المباشر؛ في وسط تطغى فيه ثقافة

فما دامت الذاكرة الشفوية بهاته النواقص والشوائب، سيكون من المجازفة الاعتماد عليها كلية للاستفسار عن الماضي. لذلك لا مناص للباحث من استغلال الحفريات والتحليلات المخبرية ومن تفرغ الوثائق المختلفة كالوثائق العائلية؛وملكية الأرض، وأوراق اقتسام التركات، وتوزيع المياه، وعقود البيوع، والسلف إلى جانب الأوراق العدلية المتعلقة بالزواج، والطلاق، والخلع، والفريضة. بالإضافة إلى محفوظات الزوايا، والنوازل الفقهية وما إلى ذلك22. فقد نعث، بلاغرو، بين ثانيا هذه الوثائق المتنوعة والخصبة على ما يسد ثغوب الرواية الشفوية وبياضاتها، بهذا القدر أو ذاك، في ما يخص العادات، والتقاليد المحلية، وحول حكام القبائل، وما يهم بعض الممارسات المخزنية، والأحداث كالوفيات والقحوط، والمجاعات والأوبئة...23

ومهما يكن من أمر، فإن اعتماد تقنيات معينة، في التحري الميداني، دون غيرها من جهة، ثم حصر البحث في زمان ومكان معينين من جهة ثانية لهو اعتراف صريح بمحدودية الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها مما يُحصل معه نسبية المعرفة الإنسانية عموما، وقابلية مناهجها تخصصيا للانتهاك، والفحص والتقويم24لليبقى كل شيء قابلا للسؤال، ولإعادة البناء باستمرار؛ وتلك خاصية العلم، وثابتة الدعاة..

إحالات وهوامش

- المعجم الوسيط (1985)، الجزء الأول، دار عمران، الطبعة الثالثة، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ص:325، العودة الأول.
- المعجم الوسيط، م.م. ص:192.
- Dictionnaire Hachette (2011)، Paris، France، pp: 1023
- Foulqué (Paul): 1986، Dictionnaire-de la langue philosophique، P.U.F، Paris، France، 5e Edition، p: 432
- Cuvillier (Armand): 1956، Vocabulaire philosophique، Armand Colin، Paris، France، pp: 143-144
- Lalande (André):1988، Vocabulaire - technique et critique de la philosophie، P.U.F، Paris، France، 16e édition، pp: 606-607
- Cuvillier (Armand):1956، op.cit، pp: 143-144
- لكارته (René):1983، Discours de la méthode suivi des Méditations، Union générale d'éditions، 10-18، Paris، France، Voir Méditation seconde، p: 185

- الهراس (المختار): 1987، منهج السيرة في السوسولوجيا، موجود في: إشكاليات المنهاج في الفكر العربي و العلوم الإنسانية (مجموعة من الباحثين)، الطبعة الأولى، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ص: 84.
- نفسه، ص: 84.
- نفسه، ص: 84.
- دكروب (محمد حسين): 1991، الأنثروبولوجيا، الذاكرة والمعاش، الطبعة الثانية، دار الحقيقة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،ص ص :20-19.
- كريب (إيان): 1999، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم و مراجعة محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة، رقم 244، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 99.
- ينعتيها عبد الله العروبي ب >> الشهادة الشفوية>> انظر:
- العروبي (عبد الله): 1992، مفهوم التاريخ، الجزء الأول، الإلفاظ والمذاهب، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص: 22.
- حجازي (مصطفى): 1998، حصار الثقافة بين القنوات الفضائية و الدعوة الأصولية، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص: 50.
- السباعي (خلود): 2007، الجسد الأنثوي وهوية الجندر، الطبعة الأولى دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع، الرباط، المغرب، ص: 3.
- «العروبي (عبد الله): 1992، م.م.ص، ص: 164-165.
- كذلك المتعلقة ب «العروبي «و» الشلح «و» اليهودي «و» المسلم »
- انظر في هذا الصدد: Dwyer (Kevin): 1982، Moroccan dialogues، Anthropology in question، The John Hopkins University Press، Baltimore، Maryland، U.S.A، pp:115-128
- *وأيضا: الهراس (المختار): 2000، بروز الفرد داخل العائلة في انجرة، ترجمة محمد حسين غلوم و صراعات الجنس والأجيال، بحث لنيل دكتوراه الدولة في علم الاجتماع، (بحث غير منشور)، كلية الآداب، الرباط، ص: 7.
- خمليش (عبد العزيز): 2000-2001، الانتفاضات الحضرية بالمغرب المعاصر، دراسة ميدانية لحركتي مارس 1965 و يونيو 1981بالدار البيضاء، الجزء الثاني، أطروحة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع ، كلية الآداب، الرباط، ص، 273.
- نفسه، ص: 273.
- Montagne (Robert): 1989، Les ber-bères et le Makhzen dans le sud du Maroc، Afrique Orient، Collection Archives، Casa-blanc، Maroc، p: 12
- 10 - لاحظ الأنثروبولوجي الأمريكي كيفن دوير بان مخبره محمد بن العياشي الشراذي كثيرا ما كان يحاكي الحديث عن المخزن كما كان أيضا ينهي حواراته بهاته العبارة: «that's all» (= هذا كل شيء).
- See، Dwyer (Kevin): 1982، op.cit، p: 26
- (21) - التوفيق (أحمد): 1983، المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر، (إينولقان 1912-1850)، منشورات كلية الآداب، الرباط، الطبعة الثانية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ص: 42.
- Pascon (Paul): 1986، L'émigration des chleuhs du Souss: les Ait Ouadrin à Jérad، in 30ans de sociologie du Maroc. (textes anciens et inédits). B.E.S.M. N° Double: 155-156. Janvier، pp: 152-153.
- (23) - التوفيق (أحمد): 1983، م.م. ص: 28.
- Feyerabend (Paul): 1975، Contre la méthode، seuil، Paris، France، p: 20

* سوسولوجي



قيامتي

ولم تعد لي صورة
جسدي
أطراف فاسدة
جسدي
أطراف كثيرة
مخالفة لقانون الطبيعة
قلبي وحده
ما زال يتفقد
أورده المغطوة



محمد اللغافي

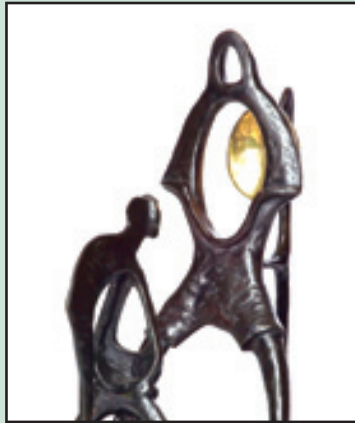
ها هي
تندلع جحيمًا
تلثم الحلقة المفرغة
و طريقي المستقيم تلولب
من يطوي معي
الأمكن النظيفة
قبل أن تصلها حمم الأبالسنة
إني أرى
الأرض تنفخ حد الانفجار
ولي حيز في القلب
يلثم الأشلاء البرينة
أنا العربي المتشطي
ووطني مرآتي المشروخة
أصابني تشردت
بعد أن فقدت يدها
والسماء
تفشل في اختواء
ما تبقي من ماء وجهي
فكيف
تستقيم القصيدة والتوردة
كيف يمجدني التاريخ

قصيدتان

قصيدة صغيرة

غزالة صبية
راتني
قرب جدول
ومعي البياض
والبراع
خافت أن تصاد
فهربت
هربت مثلها
أمشي وراءها
حتى لحقتها
أمسكتها
أحضنها
تحضني
فإذا بها وبني
واحدة أو واحد

آيات البحر
أيها البرعم
لو أنا وقفنا
في الضفة
نصغي
لموسيقى الماء
أيها البرعم
لو أنا وقفنا
في الضفة
نشهد الشمس
تشهدنا
أيها البرعم
لو أنا وقفنا
وبقينا
وكنّا
ملأك في الأرض



عبدالكريم الطبال

في البدء البهي

أيها البرعم
لو أنا وقفنا
في الضفة
نقرأ

مائة يوم من القتلى

كانوا فقط من أذراء أمهاتهم
يرضعون

نهض الذين قتلوا
من غفوة النعب
بأعينهم رأوا جثثهم قطع تلج
تسحب من الزادات
كانها من خشب
يسرق المشرخون منها ما أرادوا
قرينة عين
قوقعة أن
كبدا
كلية
أو قلب
بغيرهم رأوا كم رخيصة حياتهم
وأطرافهم بوزن الذهب

يا بائع الورد
لما تركزت الوردة
التي سقطت من إكليلك الأخير
تشرّب الغبار
والجدار عليك ينهار
وينهار

يا بائع الورد
كم وردة قدس
سحلها جنرال أورشليم
إلى لهيب النار
كم طفلة
كم زهرة
كم شجرة...
رصاصه لا يختار
وانت تغرس شجرة الدم المستباح
فينهض من الأرض
الاف الفوار

الرباط في 13 يناير 2024

وأشلائهم نكلى
وصوت مذيع يبشرهم
بنصر مبین
بهذبة مؤقتة
لعلهم يدفنون
قتل الذين قتلوا
انفخى الوسطاء والمفاوضون
سغمض الدافع غيونها في قبولة خفيفة
وينفض بعض الأسرى غبار السجون
وللقتلى بعض الوقت كي يجمعوا
أشلاءهم
وأسماءهم
لعلهم يجدون كفنا
أو بحرًا

محمد بلمو

قتل الذين قتلوا
في طابور طويل
ينتظرون
قبرا
مستحيلا
ومراسيم دفن



لعل أرضهم التي سرفت
لهم قبرا تكون
قتل الذين قتلوا
قتل الذين لم يخوضوا حربا
لم يتدربوا على سلاح

بعد قرون

قتل الذين قتلوا
ذهبا إلى بيوتهم فلم يجدوا غير دمائهم

قصة قصيرة



محمد خلفوف.

منذ مدة و أنا أسير رغبة و احدة:
الحصول على مرآة.
في الطريق إلى العمل أمر بمحل لبيع
الأثاث ، فاقف أمام مرآة طويلة ذات إطار
أسود. أنظر إلى نفسي ليضع ثوان ثم
انصرف. و كذلك افعل في طريق العودة.
مع الوقت تحول التوقف أمام المرآة و
النظر إلى عاده.
هكذا تولدت لدي رغبة شديدة في
الحصول على مرآة.
لطالما أحببت المرايا و النظر إليها.
ليس فقط المرايا ، بل أي شيء له انعكاس:
كوب، ملقعة، إبريق، زجاج نافذة، واجهة
محل... لكن كان لانعكاس المرايا سحر
خاص. يجعلني أنظر إليما مطولا، حتى
دون ضرورة داعية لذلك. متاملا ملامحي
العادية تماما، لوقت طويل جدا... حتى
أنني كنت أجد مشاكل مع الحلاقين عندما
ينتهيون إلي و أنا أنظر إلى مراياهم
أثناء الحلاقة.
والدتي كانت تعاتبني كثيرا و أنا

مرآة



يضع يده الثقيلة على كتفي، كأنه يريد
أخذني معه إلى عالم المرايا. انتفض فجأة
، فبعود إحساسي بالعالم من حولي.
مثلما يحدث مع الحلاقين: أدرك تماما
غيظ البائع كلما مررت من أمام المحل و
توقفت أمام مرآته.
رغم شغفي بالمرايا، لم أحلم يوما
بمرآة... حلمت بكل شيء تقريبا، لكنني
لم أرى يوما مرآة في أحلامي. لكنني في
إحدى اللبالي حلمت بها: المرآة ، مرآة
محل الأثاث. تقف في ممر طويل ومعتم،
و أنا أحاول الذهاب إليها لأرى انعكاسي
عليها،
لكنها كانت تباعد أكثر فأكثر... وفي
نهاية الحلم سطع نور قوي كسر المرآة
إلى قطع و شظايا.
ظل الحلم يرن في رأسي ليومين، حتى
تشجعت و ذهبت لشراؤها. دخلت المحل
الذي بدا أكثر أناقة من الداخل. إنتبه
البائع إلي و قال:
- مرحبا يا سيدي! ماذا تريد؟ أريكة،
دولاب، وسائد...
- أريد تلك المرآة التي أمام المحل.
اشتريت المرآة. وأنا في الطريق إلى
المنزل كنت سعيدا . لم يحدث أن كنت
سعيدا بشراء شيء مثل هذه اللحظة.
في المنزل وجدت نفسي حائرا في مكان
وضع المرآة: في الصالون أم في غرفة
النوم؟ لكنني انتهيت إلى وضعها في
غرفة نومي. هكذا ستكون أقرب إلي، و
أكون أقرب إليها.. سأتمكن من رؤية
نفسي بشكل كامل الآن،حتى و إن كنت
عاريا، حتى و إن كنت وحيدا... حلمت
المرآة - التي لم اعتقد أنها ثقيلة هكذا.
إلى غرفة نومي...
أزحت قليلا منضدة الزينة. وضعت
المرآة ، بين الباب و المنضدة، و تاهبت
للنظر
إلى المرآة كما أفعّل أمام المحل... وقفت
أمامها تماما.. لكنني لم أرى انعكاسي في
المرآة.

إيقاف الفنانة دنيا بطمة لتنفيذ العقوبة السجنية الصادرة في حقها بمراكش، والأمن يعتقل رجل أعمال كان برفقتها



جلال خندالي

اعتقلت الشرطة القضائية بمراكش بتنسيق مع المصلحة الولائية للشرطة القضائية بالدار البيضاء، مساء يوم الأربعاء 31 يناير 2024، الفنانة المغربية دنيا بطمة. وأوضحت مصادر لجريدة الاتحاد الاشتراكي، أن هذا الإجراء تم بناء على كتاب من الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بمراكش الذي أمر بتنفيذ الحكم الصادر في حق دنيا بطمة، لمدة سنة سجنًا نافذة الصادر عن المحكمة الاستئنافية بمراكش سنة 2021. ووفق ذات المصادر، فإن الشرطة القضائية اعتقلت الفنانة دنيا بطمة بأحد الأحياء بالدار البيضاء في قضية مرتبطة بالابتزاز والتشهير عبر الإنترنت، وهي القضية التي أثارت جدلا كبيرا وسط الرأي العام الوطني والعربي، وأصبحت معروفة بقضية «حمزة مون بي بي» «كما تم نقلها في نفس اليوم إلى مدينة مراكش من أجل تنفيذ العقوبة الحبسية النافذة الصادرة في حقها، وإيداعها سجن الأوداية هناك. ووفق ذات المصادر، فإن الشرطة القضائية أيضا أوقفت رجل أعمال في الأربيعينيات من عمره كان برفقة دنيا بطمة في نفس الشقة التي تم إيقافها داخلها، حيث تم وضعه تحت الحراسة النظرية بأمر من النيابة العامة. وكان القضاء قد رفع الحكم الابتدائي الصادر في حق دنيا بطمة، حيث رفعت العقوبة الابتدائية الصادرة في حقها من ثمانية أشهر سجنًا نافذاً إلى سنة سجنًا نافذاً، بزيادة أربعة أشهر، وغرامة مالية قدرها 10 آلاف درهم، كما أكدت ذات المحكمة الحكم الابتدائي سنة نافذة الصادر في حق شقيقته ابتسام. وأدانت المحكمة ذاتها مصممة الأزياء عائشة عياش بسنة ونصف حبسا نافذاً وغرامة مالية قدرها 10 آلاف درهم، وقضت بعشرة أشهر حبسا نافذاً في حق صوفيا شكيري وغرامة 10 آلاف درهم. وتأتي هذه الأحكام بعد متابعة المتهمات من طرف النيابة العامة في الملف المعروف بقضية حساب «حمزة مون بيبي» الذي نشر صوراً ومعلومات شخصية في حق أشخاص وفنانين، باتهامات تتضمن: «المشاركة في الدخول إلى نظام المعالجة الآلية للمعطيات عن طريق الاحتيال، والمشاركة عمداً في عرقلة سير هذا النظام وإحداث اضطراب فيه وتغيير طريقة معالجته، وبث وتوزيع أقوال أشخاص وصورهم دون موافقتهم عن طريق الأنظمة المعلوماتية، وبث وقائع كاذبة قصد المساس بالحياة الخاصة للأشخاص قصد التشهير بهم والمشاركة في ذلك». وكانت محكمة النقض قد رفضت الطعن الذي تقدم به دنيا بطمة بشأن العقوبة الصادرة في حقها استئنافياً.

خطايا الماضي تطارد صبا مبارك في «بين السطور»



بحضورها القوي الذي ينعكس على الشخصية التي تجسدها، تقدم النجمة صبا مبارك قضايا إنسانية واجتماعية مثيرة للجدل من خلال أحد البرامج التلفزيونية، حيث تجسد شخصية الإعلامية الشهيرة هند سالم، التي يطاردها الماضي بخطايا قديمة، وذلك من خلال أحداث مسلسل بين السطور الذي يُعرض حالياً على قنوات ام بي سي واون تي في بالتوازي مع منصة شاهد. في إطار اجتماعي مغلف بالإثارة والتشويق، وبإداء جذاب وسلس، تقدم صبا شخصية هند سالم كامرأة من لحم ودم، فهي أمام الكاميرا تمثل واجهة إعلامية محترفة ومتمكنة من أدواتها، وفي الكواليس شخصية قوية ومسيطرّة على كل من حولها، لكنها بعيداً عن كل هذه الأجواء، هي امرأة تحمل من الضعف بقدر ما تحمل من القوة. بالعودة إلى ماضيها تتكشف لنا الكثير من الحقائق المثيرة للجدل والتي لا تختلف كثيراً عن القضايا التي تتناولها هند نفسها في برنامجها. ففي أحداث الحلقة الأولى من المسلسل، يطارد هند ماضٍ غامض، يبدو أنه يحمل قصة حب قد انتهت نهاية مؤلمة، ثم زواج قد تعكر صفوه في بدايته بسبب إجراء هند لعملية إجهاض، لكي تحافظ على مصيرها المهني كمديعة طموحة مازالت في بداية مشوارها وتريد خلق مكانة مميزة لها، لا تشمل قيامها بدور الأم. فما الذي سيكتشف لاحقاً؟ وهل ما زال الماضي يحمل المزيد من المفاجآت؟ هذا ما ستكشف عنه الأحداث القادمة من المسلسل. مسلسل بين السطور هو النسخة المصرية لمسلسل كوري، قامت بالمعالجة الدرامية والإشراف على الكتابة السيناريست نجلاء الحديني، تطوير ورشة سرد، إخراج وأثل فرج، وبطولة النجمة صبا مبارك، محمد فهمي، محمد علاء، وليد فواز، ناردين فرج، باسل الزاوي، على الطيب، ودنيا المصري.

رحلة مؤثرة في ظلال التراث والصراع النفسي

«سعيدة».. بين التراث والواقع، رحلة فنية استثنائية في المسرح الوثائقي المغربي

هشام لطفي

لأول مرة في المغرب يتحلى أبو الفنون بأسلوب فني جديد يرمي إلى تدشين انطلاق المسرح الوثائقي بالمغرب، حيث تألق مسرح باحنيني بالرباط ي، بالعرض الأول لمسرحية L'intermondes au-delà des Gnaouas"، وهي مستوحاة من قصة حقيقية لامرأة عانت كثيرا من موروث شعبي ثقيل ورثته عن أمها، والتي كانت بدورها متأثرة ومتوغة في عمق طقوس غناوية.

بروي العرض قصة سعيدة، بطلة المسرحية، كيف تأثرت حياتها الاجتماعية وحالتها النفسية بهذا التراث، وكيف أنها لا تزال بين أظهرنا ليومنا هذا صامدة ترنجي الفرج. المسرحية تسلط الضوء على فن غناوة باعتباره تراثا فنيا لاماذا، وتوظف الطابع الوثائقي بأسلوب فني استعراضي، يمزج بين السرد والموسيقى والتشخيص المسرحي، حاولت من خلاله المخرجة الشابة الصاعدة بثينة المجاهد أخذ الجمهور في رحلة مليئة بالمشاعر المسترسلة في تنامع مع أحداث القصة، ومحاولة سحب الجمهور إلى عالم يجمع بين الفولكلور والواقع، وتقديم رؤية عميقة للتحديات الاجتماعية والنفسية.

وقد تم توظيف السرد والفلكلور الشعبي الغناوي، والألوان بمختلف معانيلها في سياقها الغناوي، لجعل كل لحظة تنبض بالحياة والمعنى، مع تنسيم المسرحية ببهارات درامية وكوميديّة لعبت بها على أوتار مشاعر ومخيّلة الجمهور، بإيقاع دينامي يشد انتباه المتفرج إلى تفاصيل كل لحظة، ويعكس التناقضات الثقافية والنفسية التي يمكن أن يواجهها الفرد في مجتمع

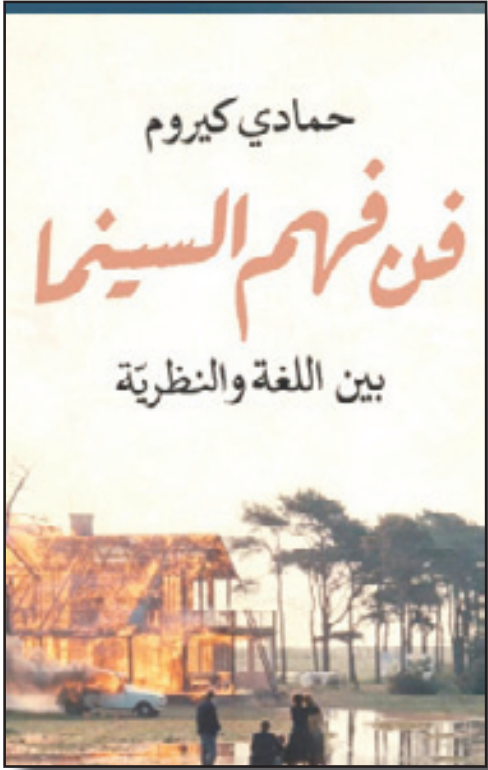


يحمل مثل هذا النوع من التراث. وفي تصريح لبثينة محدثة عن بطلة المسرحية قالت: "سعيدة امرأة شجاعة رفضت أن تكون مجرد تكرار لحياة أمها، وهذا كلّفها الكثير. لقد وجدت نفسها مخيرة بين تارين، في وسوسة داخلية ملحة لا تتوقف، تجبرها على الاختيار بين أن تتبع خطى أمها وتخوض غمار تلك الطقوس، أو أن تختار الموت. فاختارت مقاومة كل تلك الوسواس لفترة طويلة من حياتها، لكنّها كانت تنهار بين الفينة والأخرى، وتستسلم لخيار الموت بدل الخضوع للخيار الآخر. وهنا يعيش المتفرج مع البطلة تلك المحاولات لوضع حد لحياتها بطرق مختلفة تعكس واقعا صعبا، وتحرك عقل المشاهد إلى التفكير في حل لهذا الحال، وعواطفه أيضا نحو

بني ملال: تقديم كتاب «فن فهم السينما بين اللغة والنظرية» للناقد حمادي كيروم

بين اللغة والنظرية اعتمادا على ثقافة الصورة واللغة السينمائية. وينقل المؤلف للقارئ فن حب السينما عبر "التاريخ والشخصيات وطريقة الكتابة والتفكير، ولاسيما طريقة تقاسم حب السينما هذا". واعتبر كيروم في تصريح له، هذا العمل بمثابة دعوة لاستكشاف الجوانب الخفية للسينما من خلال الترويج لها وتقريبها من الآخر، مشيرا إلى أن الكتاب يستعرض علاقته بالسينما ومع المخرجين والسينمائيين الذين كان لهم تأثير كبير على مساره. وسجل أن إصداره الجديد يتناول رؤيته الذاتية للصورة كأداة ترسم الطريق لمجتمع المعرفة، وتمكن من محاربة الجهل بشتى أصنافه. وصورت لكيروم الناقد السينمائي والأكاديمي ومدير مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، العديد من الأعمال التي تتناول موضوع السينما. وتم تقديم كتاب "فن فهم السينما بين اللغة والنظرية" في حفل أقيم بالتعاون مع دار النشر فالية ومكتاب ابن خلدون والمركز الثقافي الأندلسي العاليية. وتخلل الحفل لقاء مفتوح حول آفاق وسبل النهوض بقطاع السينما بجهة بني ملال-خنيفرة.

قدم الناقد السينمائي والباحث حمادي كيروم خلال لقاء فكري أقيم، أمس السبت، بالمركز الثقافي الأندلسي العاليية ببني ملال، إصداره الجديد "فن فهم السينما بين اللغة والنظرية"، بحضور ثلة من رجال الفكر والثقافة والأدب. وفي هذا العمل الواقع في 190 صفحة، لم يتنصل كيروم من قبعة الناقد السينمائي، ليعرف القارئ على مساره الطويل بين قاعات السينما ومشاركاته في مختلف الندوات التي تعنى بالفن السابع. ويستعرض هذا العمل الجديد الذي ن شر باللغة العربية في عام 2023، رحلة حياة طويلة نقلت المؤلف من بني ملال حيث ولد إلى دور السينما الكبرى والمهرجانات السينمائية، قبل حمله صفة مدير مهرجان و أكاديمي. ويستند كيروم على تاريخه الشخصي ليقدم منتوجا موجهها لهواة السينما والطلاب للسفر بهم إلى عوالم خارج الشاشة الكبرى من خلال البحث عما يسميه "الأخر في عمقه وحميميته وجماله". ويسلط هذا الكتاب الضوء على فن فهم السينما



كورال الصويرة موكادور يفتتح موسم 2024 بحفل فني يحتفي بالعصر الذهبي للموسيقى المغربية

للموسيقى المغربية. ومنذ تأسيسه، التزم الكورال بالحفاظ على التراث الموسيقي المغربي الغني ودأب على تعزيزه والاحتفاء به.



لاسماعيل أحمد، التي أبدع تلحينها الراحل عبد القادر الراشدي، تليها تباعا "يا ليل ط ل" لمحمود الإريسي، و"يا بنت الناس" لعبد الهادي بلخياط، و"يا بنت لمدينة" للمعطي بلقاسم، بالإضافة إلى "عيني ميزاني" لعبد الوهاب الدكالي، و"خبي" للطيفة رافت، و"بارد وسخون" لمحمد الحيايني، وغيرها من الأغاني. ومن خلال أداء 12 أغنية من الخالدات، يسعى كورال الصويرة موكادور إلى تكريم عدد من رواد الموسيقى المغربية، الذين أظهروا الوجه الجميل والمتألق للأغنية المغربية. وينظم هذا الحفل من قبل جمعية الصويرة موكادور، التي تعمل على الحفاظ على التراث الموسيقي المغربي متعدد الروافد، وتقريبه وتحجيبه للجيل الحالي. وبفضل هذه الجمعية، وكذا دعم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، فإن الكورال مفتوح بشكل مجاني في وجه

يفتتح كورال الصويرة موكادور موسمه لسنة 2024 بحفل فني استثنائي يحتفي بالعصر الذهبي للموسيقى المغربية، وذلك يوم 4 فبراير 2024 في دار الصوري بمدينة الصويرة. وخلال هذه الأمسية، سيدقم الكورال، الذي أسسته "جمعية الصويرة موكادور"، برنامجا لتكريم عدد من رواد الأغنية المغربية، مثل عبد الوهاب الدكالي وعبد الهادي بلخياط ومحمد الحيايني واسماعيل أحمد وإبراهيم العلمي. وذكر بلاغ لجمعية الصويرة موكادور، أن الكورال بقيادة الفنان والموسيقي صوفان مقدم، والذي يتألف من حوالي أربعين عضوا من مختلف الأجيال، سيؤدي مجموعة من الأغاني الخالدة لرواد الأغنية المغربية التي ما تزال تلهم الأجيال الحالية والمستقبلية. وأوضح المصدر ذاته أن الأمسية ستستهل بأغنية "محمد صاحب الشفاعة"



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



مواقف

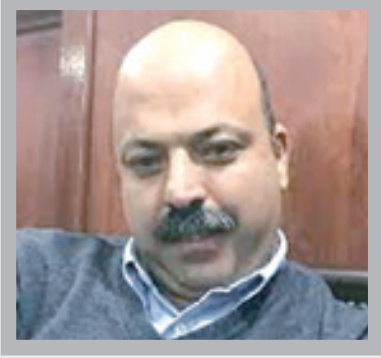
المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

ضباية المشهد السياسي الوطني
تسائل الأحزاب السياسية

في هذه الظرفية إلى أحزاب حقيقية تعيد الاعتبار إلى الفعل السياسي، ولها أيضا امتداد جماهيري وليس مركزيا فقط، وإنما امتداد حقيقي في مختلف ربوع الوطن، وأن يصل صوتها إلى أبعد نقطة منه، أحزاب حاضرة بشكل يومي ترافع من أجل المواطن الذي يضع ثقته فيها لإسماع صوته ورفع مطالبه إلى الجهات المسؤولة، فأكثر خطا ترتكبه الأحزاب السياسية بمظلماتها الموازية هو أنها تترك المواطن وحيدا في مواجهة الفساد بمختلف تلاوينه، وفي مواجهة شطط بعض رجال السلطة وتركن إلى المهادنة.

فبجرد بسيط لا يحتاج إلى مكاتب دراسات ومن خلال التتبع اليومي نجد أن تحركات الأحزاب السياسية في مختلف مدن وجماعات المملكة كان ضعيفا ولا يرقى إلى المستوى الذي يطمح إليه المواطن أو الفاعل الحزبي الذي يطمح إلى أن تستعيد الأحزاب السياسية الوطنية المبادرة في التطوير والمواكبة، وفي الحضور اليومي وليس المناسباتي والإنصات إلى نبض الشارع المغربي الذي يعاني الولايات جراء غلاء المعيشة وضعف العرض الصحي وانعدام فرص حقيقية للشغل، ومعاناته مع البيروقراطية الإدارية، ومع إدارة لا تحسن سوى إذلال المواطنين بعدم التعاطي الإيجابي مع مطالبهم وتظلماتهم وأحزاب أصبحت اليوم غائبة وبغير فاعلة.

لقد حان الوقت لتقوم الأحزاب السياسية الوطنية بنقد ذاتي بمراجعة شاملة في أفق انطلاقا حقيقية تعيد الاعتبار إلى الفعل السياسي، يستعيد فيه الفاعل الحزبي المبادرة في التطوير وفي الدفاع عن الحقوق المشروعة للمواطن والترافع عن قضاياهم في التعليم والصحة والشغل، وفي حياة سياسية بعيدة عن سلطة المال وإبعاد المناضلين عن خوض الاستحقاقات المحلية والجهوية والبرلمانية، وفسح المجال الواسع لأصحاب «الشكارة» ممن سقطوا فجأة على السياسة للترشح وتبوء مناصب مهمة في مراكز القرار الحزبي والتمثيلية البرلمانية والجهوية، والتي بالمناضلين إلى الهامش ولم يعد للأحزاب المغربية وخاصة المحسوبة على الحركة الوطنية، الزخم الذي عرفته على مر التاريخ السياسي والحزبي الوطني وأصبحنا أمام مشهد سياسي هجين « بمناضلين » مهمهم الوحيد هو الحصول على التمثيلية في المجالس المنتخبة، حتى وإن كان الثمن هو إفساد العملية السياسية عبر شراء الذمم وتغليب سلطة المال على الانخراط في تخليق الحياة السياسية، والنتيجة ما نعيشه اليوم من فضائح وتورط عدد من الأسماء القيادية في الأحزاب المغربية في جرائم الاتجار الدولي في المخدرات والتزوير، وغيرها من الجرائم التي أصبحت حديث الخاص والعام، والتي وصلت مستويات خطيرة تدق ناقوس الخطر، وهي رسالة واضحة للأحزاب المغربية على أن رهانها على أصحاب «الشكارة» فشل وأن عودتها إلى السكة الصحيحة يمر عبر نقد ذاتي ومراجعة اختياراتها واسترجاع مناضليها الذين كانوا حجر الزاوية وصمام الأمان ضد كل خذلاء السياسة.



الطيب الشكري

بمناسبة الحديث عن تجميد النظام الأساسي للترقية والتكوين، ألا يعلم سياسيوننا من الأغلبية والمعارضة أننا نعيش منذ الانتخابات الأخيرة جمودا سياسيا واضحا، وأن حياتنا السياسية توقفت عند هذا الزمن دون أن نجد لها مبررا واقعا، فلا يمكننا اليوم أن نتحدث عن حركة سياسية ولو عادية في ظل هذا الجمود الذي أدخل السياسة ومعها الأحزاب السياسية في حالة من السكون والجمود اللهم إلا من بعض « الرشقات » الحزبية التي أملتها ظرفية ما أو موضوع ما لا يحظى في غالبية بالاهتمام الجماهيري، كنا دائما نتحدث عن عزوف شبابي في تعاطي السياسة وفي الانخراط في الأحزاب السياسية، وكان البعض يرد هذا العزوف إلى احتكار السياسة من بعض الوجوه التي ألفها المشهد السياسي الوطني، لكننا اليوم نتحدث عن جمود سياسي يطيل عمره ويتمدد ولا من يحرك ساكنا، خاصة على مستوى الجهات والأقاليم والجماعات الترابية، حيث اقتصر النشاط الحزبي، رغم قلته، على المركز، وتمركزت الأنشطة الحزبية رغم قلتها بمدن الرباط والدار البيضاء يحضرها قلة قليلة في غياب تام للجماهير الشعبية التي تحمل الصفة الحزبية، حيث وجد المناضلون أنفسهم أمام مقرات مغلقة وهواتف صامتة ترفض الرد على اتصالات المناضلين لتبليغ معاناتهم ومشاكلهم، وأصبحنا اليوم أمام سؤال عريض وكبير بعنوانين كبيرة، أين هي الأحزاب السياسية الوطنية؛ وما هي مواقفها من الصدمات والضربات التي تتلقاها الجماهير الشعبية بسبب قرارات مجحفة في حق المواطن؟ فلا اجتماعات ولا بيانات إدانة ولا تدخلات ولا مرافعات حقيقية تنتصر للمطالب الملحة لهذا المواطن، الذي أضحي في عرف الفعل السياسي الوطني وأحزابه مجرد كائن انتخابي لا أقل ولا أكثر، يتم التودد له واستمالته عقب كل استحقاقات، وهذه لعمرى أكبر إهانة يتعرض لها المشهد السياسي الوطني، كما أن استمرار هذا الجمود وبهذه الوتيرة المستفزة ليس في صالح الوطن ولا المواطن لأننا نحتاج

المغرب وحقوق الإنسان...
انتصار طبيعي

خير الله خير الله

من المقاعد من يشكّل الحكومة ويتولى موقع رئيس الوزراء. جاء دستور العام 2011 ليكرس واقعا جديدا في المغرب هو واقع يؤكد مجددا تلك العلاقة التي تربط بين الشعب والملك في بلد متصالح مع نفسه قبل أي شيء آخر.

ربح المغرب معركة رئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحد أخيرا بعدما حصل ممثل المملكة عمر زنيبر على 30 صوتا مقابل 17 صوتا لممثل جنوب إفريقيا. جاء انتخاب المغرب، بفضل تأييد عدد كبير من البلدان من كل أنحاء العالم، تعبيرا عن الثقة والصداقة التي يحظى بها المغرب داخل العالم العربي وفي إفريقيا، وعلى الساحة الدولية.

قالت وزارة الشؤون الخارجية المغربية في بيان «جاء انتخاب المملكة بفضل تأييد عدد كبير من البلدان من كل أنحاء العالم على الرغم من التعبئة المضادة للجزائر وجنوب إفريقيا. يعبر ذلك عن الثقة التي يحظى بها التحرك الخارجي للمغرب». جاء فوز المغرب بهذا المنصب في معركة مع خصومه الذين يسعون بين ما يسعون إليه التشكيك في مغربية الصحراء بغية جعل أهلها يعيشون في مخيمات الذل على غرار ما هو حاصل في مخيم تندوف في الجزائر. المعركة مرتبطة في جانب منها بملف الصحراء المغربية حيث يتمتع المواطن بكل حقوقه على غرار ما يتمتع به المواطن المغربي من حقوق.

هزم المغرب خصومه في ما يخص ملف الصحراء مظهرا اعترافا دوليا بتطور وضع حقوق الإنسان في المملكة من جهة ومغربية الصحراء من جهة أخرى. يؤكد ذلك «تحقيق المغرب لاستقرار أمني وسياسي واقتصادي قياسا بمحيطه الإقليمي الذي اهتز على وقع أزمات مختلفة منذ ثورات «الربيع العربي».

أكثر من ذلك، إن «الفوز المغربي هو أيضا اعتراف بالجهود التي يبذلها المغرب في مجال ترسيخ دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان، والتي تجسدت في مجموعة من الإصلاحات الدستورية والتشريعية والهيكلية التي أقرت في السنوات الأخيرة».

لا شيء ينجح مثل النجاح، في النهاية، لا مفر من الاعتراف بوجود استثناء مغربي. صنع هذا الاستثناء فعل تراكمي بدأ بالاعتراف بأن أخطاء ارتكبت في الماضي وأن هناك وضعًا لا بد من تصحيحه. الواضح أنه أمكن تصحيح معظم الأخطاء، خصوصا في ما يتعلق بحقوق الإنسان.

لا شك أنه لا تزال أمام المغرب تحديات كبيرة. تفرض بعض هذه التحديات ظروف طبيعية كما حدث في سبتمبر الماضي نتيجة الزلزال الذي ضرب مناطق في جنوب المغرب. لكن ما يظل لافتا في كل وقت وجود إرادة صلبة في مواجهة هذه التحديات بالاعتماد على الإنسان المغربي قبل أي شيء آخر. هذا الإنسان كان محور اهتمامات محمد السادس الذي ركز دائما على هذا الإنسان وعلى حماية حقوقه على كل المستويات وفي كل المجالات.

ليس نجاح المغرب في الفوز برئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة سوى انتصار طبيعي لبلد نجح في تمييز نفسه عن محيطه وعن الأزمات والعقد التي يعاني منها هذا المحيط. إنه انتصار لبلد سار على طريق التحول إلى بلد حضاري على تماس مع كل ما هو متطور في هذا العالم. ليس سرا أن السائح العربي أو الأجنبي لم يعد يجد فارقا عندما يعبر من بلد أوروبي مثل إسبانيا... إلى المغرب.

استثمر المغرب في البنى التحتية لكنه استثمر في الإنسان المغربي قبل أي شيء آخر وفي ضمان حقوقه. جاء هذا الانتصار نتوجيا لجهود بذلها الملك محمد السادس على كل صعيد من أجل تكريس واقع يتمثل في جعل المملكة بلدا يمتلك مؤسسات راسخة في ظل احترام دقيق لحقوق الإنسان من دون تمييز بين مواطن وآخر أو بين الرجل والمرأة. كافا العالم المختصر المغرب في ضوء الجهود التي بذلها منذ ما يزيد عن عشرين عاما من أجل بلوغ ما بلغه في الوقت الراهن.

يُعتبر الحدث انتصارا ذا أبعاد سياسية وإقليمية ودولية وإشارة إلى مدى نجاح المغرب في أن يكون حاضرا إفريقيا. يعود ذلك إلى أن هذا الانتصار جاء على حساب جنوب إفريقيا حليفة النظام العسكري الجزائري، وهو نظام لا هدف له سوى متابعة حرب الاستنزاف التي يشنها على المغرب بسبب تمكنه من استعادة أقاليمه الصحراوية في العام 1975 بطريقة سلمية.

منذ صعود الملك محمد السادس إلى العرش في العام 1999، كان ملف حقوق الإنسان هاجسا من هواجسه. حقق المغرب خطوات كبيرة إلى الأمام في هذا المجال. يكفي أن المغرب هو من البلدان القليلة في إفريقيا التي تجرى فيها الانتخابات النيابية في موعدها وحيث الحزب الذي يحصل على أكبر عدد

المحكمة الدولية ضمير الغرب الذي لا ضمير له

أنك ذلك أنه في مارس 2022، أمرت المحكمة روسيا «بتعليق فوري» لحربها على أوكرانيا إلا أن موسكو تجاهلت هذا الأمر بالكامل، وبقي قرارها حجرا على ورق، كباقي القرارات التي صدرت عن منظمات ومؤسسات دولية أخرى وبرزها قرار 194 بخصوص القضية الفلسطينية الصادر يوم 11 دجنبر 1948، الذي أقر «إنشاء لجنة للتوفيق، حماية وحرة الوصول إلى القدس والأماكن المقدسة الأخرى، وقرر السماح للأجانب الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم بالقيام بذلك في أقرب وقت ممكن عمليا، ومنح تعويضات عن ممتلكات الذين يختارون عدم العودة، وأنه يجب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يختارون عدم العودة وعن فقدان أو تلف الممتلكات التي توجبهها مبادئ القانون الدولي أو الإنصاف، وينبغي أن تكون الحكومات أو السلطات مسؤولة عن ذلك»، وأيضا القرار242 كذلك اللذين لم ينفذا لحد الآن، وبغض النظر عما إذا كانت قرارات المحكمة ستطبق أم لا، فإنها لم توجه أي إدانة صريحة ومباشرة للاحتلال، وبالتالي فهي لا تزال تنتظر جمع الأدلة، وكان الجازر التي تنقلها القنوات على الهواء مباشرة لا تفكيها، وكان المحكمة ترسل رسائل مشفرة للاحتلال قصد إتلاف كل الأدلة التي يمكن أن تدبته، وعلى ذلك بحسب لجنوب إفريقيا أنها أول دولة ترفع دعوى ضد الاحتلال، وهذا من شأنه أن يشجع دولا أخرى على رفع دعاوى مماثلة.

لكن تبقى الخلاصة الأهم من خطوة كهذه من قبل جنوب إفريقيا هو أهمية التعويل على التضامن الأممي وضرورة إعادة الاعتبار للأهمية البرلمانية وشعاراتها المنحازة إلى الشعوب المضطهدة والمستعمرات من قبل الإمبريالية العالمية، وضرورة إعادة صياغة وراثة شعار : يا عمال العالم اتحدوا، ويا أبنية الشعوب المضطهدة اتحدوا، عوض الإنكفاء والتعويل على قوى مهزومة، مطبوعة ومستسلمة، فالمسيرات التي خرجت في عديد الدول العالمية المنظمة من قبل أحزاب اشتراكية وشيوعية ويسارية أكثر مما هو عليه حال الدول التي تدعي زورا أنها تقسم مع الشعب الفلسطيني الانتماء للعروبة والإسلام، لذلك لم يكن مفاجئا أن تنضم نيكاراجوا للقضية وللتضامن مع الشعب الفلسطيني إلى جانب باقي حركات التحرر في العالم من جنوب إفريقيا إلى كوبا وتشيلي وفنزويلا وحركات التحرر بابرلندا، مما يعني أن عالما جديدا يتشكل، وعلينا أن نكون جزءا منه، وإلا فإننا نخلف موعدا مع التاريخ إلى زمن لاحق وفرص أخرى قد لا تتكرر.

الإبادة، وضمان عدم وقوعها، والتهديد بالمعاقبة، واتخاذ إجراءات إلى غيرها من الكلمات الجميلة المنقفة، التي ترقى إلى أن تكون مجرد نصائح لا حكما قانونيا، وكلها تتعلق بالمستقبل، وما يمكن أن يحدث لاحقا، وليس عن الماضي وما حدث بالفعل.

صحيح أن القرارات بمجملها لصالح المقاومة في غزة والشعب الفلسطيني والأئلة واضحة، وكل القرارات موجهة ضد الكيان الصهيوني كلها تقريبا، والأهم من ذلك كله أن المحكمة طالبت الكيان بـ:

- وقف القتل العمد ضد سكان غزة فورا
- وقف تدمير البنية التحتية
- إدخال المساعدات بكل سهولة وحرية لغزة
- اعترفت المحكمة في قراراتها بأن كل ما جاء به تقرير جنوب إفريقيا حول الإبادة الجماعية في غزة فيه أدلة واقعية
- ذكر تقرير المحكمة عدد القتلى والجرحى في غزة والتصريحات اللا إنسانية لقادة الكيان العنصري حول سكان غزة وإبادتهم وتهجيرهم، وبأنها أصبحت في وضع كارثي، وذكر التقرير بالاسم التصريحات الوحشية لوزير العدوان والطاقة الصهيوني ..

وكل المطالب موجهة لكيان الاحتلال ولم يذكر كلمة واحدة ضد الكيان أو سلوكها أو أنها قامت بقطع رؤوس الأطفال وقتلهم ... أو بأنهم إرهابيون ...

صحيح أيضا أن قرارات المحكمة جعلت الكيان الصهيوني في قصص الاتهام مما جعل رد فعل قادته على القرارات استفزازيا، إلا أن السؤال المطروح الآن هو: هل سيتم تطبيق هذه القرارات على علنها؟

للأسف، ما دامت هذه المؤسسة بيد الإمبريالية فلا يمكن أن تنتظر تطبيق قراراتها مهما كانت إلا إذا كانت في مصلحة من يتحكم بها، وبالتالي لا تعدو أن تكون مجرد تلميح وإراحة لضمير الغرب المهتز جراء صور المجازر والقتل المنهج الذي يقدم عليه الكيان الصهيوني بغزة، وصور الدمار الذي أتى على أكثر من 80% من البنية التحتية لقطاع غزة، ناهيك عن صور التهجير القسري ومقتا الآلاف من اللاجئين الصامدين والرافضين للتهجير مهما ازداد الوضع سوءا، وصور المستشفيات التي تصف والتدمير الذي طال ويطال الحجر والشجر، وأطفال خدج يعدمون بدم بارد، التي تنقلها وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي إن كان للغرب ضمير أصلا. لهذا فإن المحكمة الدولية حقيقة تكفي بالخطر في النزاعات بين الدول الأعضاء، وتعتبر أحكامها مبرمة وملزمة قانونا لأن لا تملك السلطة لفرض تطبيقها، ومثال

400 مليون دولار للمنظمة.

وبالعودة إلى موضوعنا عن محكمة العدل الدولية نسجل أولا أن هذه المؤسسة ليست نشازا عن باقي المنظمات الدولية التي تخدم أجندة الإمبريالية، ولنا في ما وقع بصربيا ويوغوسلافيا في تسعينيات القرن الماضي بين 1992م و1996م، وما تلاها من محاكمات انطلقت بداية الألفية الثالثة، وأشرفت عليها هذه المحكمة التي أدت إلى الحكم على زعيم صرب البوسنة رادوفان كرايتش يوم 20 مارس 2019م بالسجن مدى الحياة، ومساعدته العسكري الجنرال راتكو ملاديتش بتهمة الإبادة الجماعية عبر حصار سراييفو وارتكاب مجزرة سربيريتش في 1995م، وذلك بعد استئذان قدمه كرايتش عام 2016 للطعن في حكم سابق بسجنه مدى الحياة، وهي واقعة تؤكد كيفية توظيف هذه المؤسسة لتصفية الحساب السياسي مع الاتحاد السوفياتي السابق ومع المعسكر الاشتراكي الذي كان قائما بشرق أوروبا، بغض النظر عن مشروعية المحاكمة والأحكام الصادرة. إن ما الذي جاء به الحكم بخصوص القضية الفلسطينية وخاصة غزة؟

أولا، بحسب لدولة جنوب إفريقيا كدولة موقعة على اتفاقية منع الإبادة الجماعية هذه الجرة السياسية التي لم ولن يتجزأ عليها أي من الدول العربية، برقع شكوى ضد الكيان الصهيوني، يوم الخميس 11 يناير 2024م، تتهمه فيها بارتكاب «إبادة جماعية في حق الشعب الفلسطيني» في غزة، وتسعى جنوب إفريقيا من خلال هذه الخطوة إلى الحصول على أمر عاجل من أعلى هيئة قضائية أممية والقاضي بـ«التعليق الفوري لعملياتها العسكرية في غزة»، لكن للأسف محكمة العدل الدولية ليست سلطة تنفيذية بل من عليه تنفيذ قراراتها هو مجلس الأمن وبعد جلسات الاستماع والمرافعات، جاء منطوق الحكم أو القرار منضمنا ما يلي :

- اتخاذ جميع التدابير لمنع أي أعمال يمكن اعتبارها إبادة جماعية.

- ضمان عدم قيام الجيش الإسرائيلي/الصهيوني بأي أعمال إبادة .

- منع ومعاقبة أي تصريحات أو تعليقات عامة يمكن أن تعرض على ارتكاب إبادة جماعية في غزة.

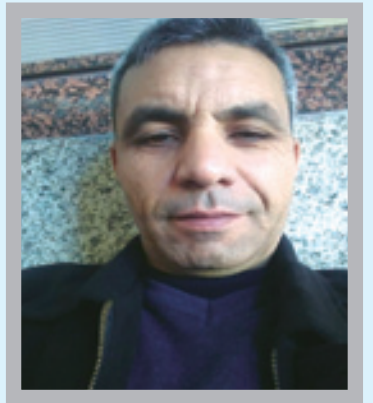
- اتخاذ جميع الإجراءات لضمان وصول المساعدات الإنسانية.

- عدم التخلص من أي دليل يمكن أن يستخدم في القضية المرفوعة ضدها.

إن من هذه القرارات مجرد حديث عن منع وقوع

نفسها الانحراف نوعا ما عن خدمة أجندتها - مصدقة الاكثوية التي يتم الترويج لها بأن هناك شرعية دولية وقانونا دوليا وحقوق الإنسان وديمقراطية - فإنها لن تتوانى عن التصدي لها بكل الطرق، وساعطي مثال عن ذلك من خلال تعامل الولايات المتحدة الأمريكية كقائدة الإمبريالية العالمية مع بعض القرارات، خاصة تلك التي لا تخدم الكيان الصهيوني، فقد سبق لها أن أدانت وهددت السلطة الفلسطينية في حال استمرار سعيها في الانضمام إلى المنظمات الدولية، وتزامن ذلك مع تهديد الاحتلال الصهيوني للسلطة الفلسطينية بوقف إيرادات المقاصة، التي تمثل ركيزة التمويل الأساسية لمزانية السلطة، في حال استمرت الأخيرة في مسعاها. كما قررت أمريكا في أكتوبر 2017 الانسحاب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو»

انحيازًا للكيان الصهيوني، الذي تبعتها بالانسحاب، ووافقت أمريكا مساعداتها المالية للمنظمة، بعد قرار اليونسكو اعتبار مدينة القدس إسلامية، ولا يوجد أي ارتباط للجهود بالقدسات الدينية فيها . جاء قرار أمريكا بعدما كانت سابقا قد قررت إيقاف دفع مخصصاتها المالية السنوية التي تمثل 22% من ميزانية اليونسكو بعد أن قبلت المنظمة فلسطين عضوا كامل العضوية فيها. وفي يونيو 2018 انسحبت الولايات المتحدة الأمريكية من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بعد تصويت المجلس لمصلحة إجراء تحقيق في سقوط قتلى مدنيين في قطاع غزة، منهما الكيان الصهيوني بالاستخدام المفرط للقوة، وفي أكتوبر من نفس العام انسحبت أمريكا من بروتوكول اتفاقية فيينا الاختياري لحل النزاعات، بعد تقديم السلطة الفلسطينية طعنا على قرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. انطلاقا من هذه الأمثلة وغيرها كثير يتضح أن الإمبريالية العالمية بقيادة أمريكا تعتبر نفوذها المالي داخل المنظمات الدولية جزءا مهما من نفوذها السياسي والاقتصادي العالمي، لذلك تعتبر تمويلها لهذه المنظمات مرتبطا أساسا بمدى استجابة الأخيرة لها، ويتعدى الأمر وقف التمويل إلى التهديد ثم الانسحاب فضلا عن مشاركة دولية في صناعة السياسات العالمية. وكانت أخطر التهديدات والانسحابات الأمريكية تلك التي أقرت بوقف المساهمات المالية في منظمة الصحة العالمية منتصف أبريل 2020 في أوج انتشار فيروس كوفيد 19 عالميا، ما اعتبره البعض سقوطا أخلاقيا للإدارة الأمريكية في أكبر الأزمات العالمية الحاصلة، باعتبارها المساهم المالي الأكبر للمنظمة، بحيث دفعت عام 2019م



شفيق العبودي

قبل أيام أصدرت محكمة العدل الدولية بلاهايا بيانا أو قل حكما تجاه المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني بغزة استجابة لدعوة رفعتها دولة جنوب إفريقيا، وقد سبق لمحكمة العدل الدولية أن أصدرت مثل هذا القرار/الإعلان/الحكم في قضايا مختلفة، آخرها القضية المرفوعة ضد سوريا من قبل هولندا وكندا بشأن اتفاقية مناهضة التعذيب، وغيرها من القرارات السابقة، لكن السؤال الذي يطرح الآن هل لهذه القرارات أي تأثير على الأرض؟ وهل هي قابلة للتنفيذ وملزمة للكيان الصهيوني؟ ومن سينفذها إذا كانت فعلا قابلة للتنفيذ؟ أولا، يجب أن نعرف أن العالم يحكمه منطق القوة ولا شيء غير ذلك، لهذا تبقى هذه المنظمات مجرد مساحيق تجميل بها الإمبريالية العالمية المتحكمة في شعوب الأرض وجهها البشع، لأننا نعيش في عالم متوحش تحت سيطرة القوى الإمبريالية التي تحكم الأمم وتسيطر عليها وتستغل مواردها، وتهتب ثرواتها لصالحها، ومن أجل إيهام الرأي العام العالمي قامت بخلق مجموعة من المنظمات الدولية المرتبطة بعضها ببعض لشرعنة ممارساتها وتعزيز نفوذها العالمي تحت مبررات القانون الدولي وحماية حقوق الإنسان ونشر الديمقراطية، لكن الحقيقة هي أن هذه المنظمات الدولية تنفذ أجندات القوى الإمبريالية وتعزز التقسيم الاقتصادي والسياسي العالمي لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من ثروات العالم المنهوبة، وإذا ما سولت لها

المملكة المغربية
جمعية دار الخير والكرامة
المركب الاجتماعي الجهوي دار
الخير تيط مليل
رخصة رقم: 1158/19 بتاريخ
2019-08-22
إعلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض

رقم:
01/CSR/DPALIM/2024
في يوم 24 فبراير 2024 على
الساعة العاشرة صباحا سيتم
تزويد المركب الاجتماعي الجهوي
في مكتب إدارة المركب الاجتماعي
الجهوي دار الخير تيط مليل، فتح
الظرفة المتعلقة بطلب عروض
مفتوح بعروض اثمان لأجل:
تزويد المركب الاجتماعي الجهوي
دار الخير تيط مليل بمواد غذائية
متنوعة في سبع حصص:
الحصص الأولى: مواد البقالة
وخضروات مجففة
الحصص الثانية: خضروات وفواكه
طرية
الحصص الثالثة: اللحوم البيضاء
والبيض
الحصص الرابعة: اللحوم الحمراء
الحصص الخامسة: الأسماك الطرية

الحصص السادسة: الحليب
ومشتقاته
الحصص السابعة: المخبوزات
والحلويات
الحصص الثامنة: علف مواشي
يمكن سحب ملف طلب العروض
من ادارة المركب الاجتماعي
الجهوي.
حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: 10.000.00 درهم (عشرة
الاف درهم) للحصص الأولى
و5.000.00 درهم (خمس الاف
درهم) لكل حصص من السبع
المتبقية.
حددت الكلفات التقديرية على
الشكل التالي:
الحصص الأولى: مواد
البقالة وخضروات مجففة: 7.766.674.00 درهم
الحصص الثانية: خضروات وفواكه
طرية 1.070.900.00 درهم
الحصص الثالثة: اللحوم البيضاء و
البيض 1.290.000.00 درهم
الحصص الرابعة: اللحوم الحمراء
1.984.000.00 درهم
الحصص الخامسة: الأسماك الطرية
1.182.800.00 درهم

الحصص السادسة: الحليب
ومشتقاته 799.030.00 درهم
الحصص السابعة: المخبوزات
والحلويات 77.400.00 درهم
الحصص الثامنة: علف مواشي
52.800.00 درهم
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين
لمقتضيات المواد 27 و 29
و 31 من المرسوم رقم 12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى 1434
(20 مارس 2013) المتعلق بتحديد
شروط وأشكال إبرام صفقات
الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة
بتدبيرها وبمراقبتها.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل
بالإدارة العامة الكائنة بمقر المركب
الاجتماعي الجهوي دار الخير.
- إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
القسم المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند بداية
الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء
بها هي تلك المقررة في المادة 25

من المرسوم رقم 12.349 و هي
كما يلي:
1 - الملف الإداري الذي يتضمن
الوثائق التالية:

أ - التصريح بالشرف
ب - لوثيقة أو الوثائق التي تثبت
السلطات المخولة إلى الشخص
الذي يتصرف باسم المتنافس.
ج - شهادة أو نسخة لها مشهود
بمطابقتها للأصل مسجلة منذ
أقل من سنة من طرف الإدارة
المختصة في محل الضريبة تثبت
أن المتنافس في وضعية قانونية
قانونية.

د- شهادة أو نسخة لها مشهود
بمطابقتها للأصل مسجلة منذ
أقل من سنة من طرف الصندوق
الوطني للضمان الاجتماعي تثبت
أن المتنافس في وضعية قانونية
تجاه هذا الصندوق.
هـ- وصل الضمان المؤقت أو شهادة
الكفالة الشخصية والتضامنية
التي تقوم مقامه.
و- شهادة القيد في السجل
التجاري.
ملحوظة:

يتعين على المتنافسين غير المقيمين
بالمغرب الإدلاء بالشهادات المعادلة
للوثائق المشار إليها في الفقرات
(ج-د) أو تصريح أمام سلطة
قضائية أو إدارية أو موثق أو
هيئة مهنية مؤهلة في البلد
الأصلي في حالة عدم تسليمها.
1- الملف التقني الذي يتضمن
الوثائق التالية:

أ - مذكرة تبين الوسائل البشرية
والتقنية التي يتوفر عليها ومكان
وتاريخ وطبيعة وأهمية الأعمال
التي أنجزها أو ساهم في إنجازها.
ب - الشهادات المسجلة من طرف
رجال الفن الذين أشرفوا على هذه
الأعمال أو من طرف المستفيدين

العامين أو الخواص منها مع
بيان طبيعة الأعمال ومبلغها
وأجال وتواريخ إنجازها والتقييم
واسم الموقع و صفته.

ع.س.ن/232/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
إقليم تازة
جماعة اكنول
إعلان عن طلب عروض
مفتوح

رقم: 01/ج/2024/1
في يوم الاثنين 04 مارس 2024
على الساعة الحادية عشر صباحا
سيتم في جلسة علنية بمكتب
رئيس المجلس الجماعي لأكنول
إقليم تازة، فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب العروض مفتوح بعروض
أثمان لأجل إيجار أرضية السوق
الأسبوعي ثلثاء أكنول بجماعة
اكنول باشوية أكنول إقليم اكنول.
التابعة للمديرية الإقليمية للتوزيع
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقا لمقتضيات المواد من 30
إلى 34 من المرسوم 431-22-2
المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب إيداع ملفكم بطريقة
إلكترونية في بوابة الصفقات
العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma
وفقا الأحكام المادة 135 من
مرسوم رقم 431.22.23 الصادر
في 15 شعبان 1444 الموافق ل
(8مارس 2023) المتعلق بالصفقات
العمومية.
- الضمانة المؤقتة محددة في
مبلغ: 10.000,00 درهم (عشرة
الآف درهم).

كلفة تقدير الإيجار محددة من
طرف صاحب المشروع في مبلغ:
مائة وعشرون ألف درهم 00
سنتميا (120.000,00 درهم).
* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء
بها هي تلك المقررة في الفصل 4
من نظام الاستشارة.
* ملحوظة: يجب أن تكون جميع

النسخ الفوتوغرافية للوثائق
مصادق على مطابقتها للأصل.
ع.س.ن/244/إد

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع :-
أكادير

إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: DA4123724
جلسة علنية
تعلن المديرية الجهوية للتوزيع
أكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم
بوعبيد صندوق البريد 5215
أكادير للمكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب -قطاع
الكهرباء عن طلب العروض
المتعلق بإعادة تأهيل الشبكات
الكهربائية ذات الجهد المتوسط
والمخفض المتضررة نتيجة
التساقطات المطرية سنة 2021
التابعة للمديرية الإقليمية للتوزيع
تارودانت (إقليم تارودانت).

الاستند التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقررّة في
الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز
الإشغال في: 20.239.971,20 درهم
(م.أ.)

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة
50.000,00 درهم أو ما يعادلها
بالعملة الصعبة القابلة للتحويل
يمكن تحميل ملف الاستشارة
عبر بوابة الصفقات العمومية
بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
وكذلك عبر: www.one.ma

يمكن كذلك سحب ملف الاستشارة
بالعنوان التالي: مكتب الصفقات
بمديرية التموين والصفقات
للمكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب- قطاع الكهرباء
65، زقة عثمان بن عفان20000
الدار البيضاء صندوق البريد
13498 - المغرب.

الهاتف: 668186(522)(212)
الفاكس: 668189(522)(212)
433115(522)(212)
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا

لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل إلى
مكتب الضبط لمديرية التموين
والصفقات للمكتب الوطني
للكهرباء والماء الصالح للشرب -
قطاع الكهرباء 65، زقة عثمان
بن عفان20000 الدارالبيضاء-

المغرب قبل تاريخ وساعة عقد
الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد
المضمون مع إشعار بالتوصل
إلى مكتب الضبط لمديرية التموين
والصفقات للمكتب الوطني
للكهرباء والماء الصالح للشرب-
قطاع الكهرباء 65، زقة عثمان
بن عفان20000 الدارالبيضاء
صندوق البريد 13498 - المغرب
قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم
عند بداية الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة بتاريخ الأربعاء 13 مارس
2024 على الساعة التاسعة
صباحا بمقر مديرية التموين
والصفقات للمكتب الوطني
للكهرباء والماء الصالح للشرب-
قطاع الكهرباء 65، زقة عثمان
بن عفان20000 الدار البيضاء-
المغرب. تفتح الأظرفة في آن واحد
للحصول على مزيد من المعلومات
يمكن الاتصال بالسيد إزم عبد الله:
izm@onee.ma

الهاتف: 0661941332
العنوان المديرية الإقليمية للتوزيع
تارودانت الكائنة بشارع محمد
الخاص تارودانت - المغرب.
الفاكس: 850330(528)(212)
يمكن تحميل نظام مشتريات
المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر
بوابة:
http://www.one.ma/
(Rubrique Fournisseur et
Textes réglementaires et
techniques).

ع.س.ن/245/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات
عمالة إقليم سطات

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم خنيفرة جماعة حد بوحسوسن مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح

في 06 / 03 / 2024 على الساعة 11. h 30 mn. صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لحد
بوحسوسن فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض رقم 2024/03 .

رقم طلب العروض	اسم المشروع	الضمان المؤقت بالدرهم	التقدير بالدرهم
2024/03	بناء قنطرة بدوار ايت خويا حد بو حسوسن	2300,00	115020,00

يمكن تحميل طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 30 32 31 و 34، من المرسوم رقم
2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين :

- إيداع أظرفتهم الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma وفقا لقرار
وزيرة الاقتصاد و المالية رقم 23-1692 الصادر في 04 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد المساطر و
الوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في أما دة رقم 5 من نظام الاستشارة ع.س.ن/249/إد

المملكة المغربية وزارة الداخلية المديرية الجهوية للتوزيع بمقر جماعة أولاد رحمون فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الأمان وطني مفتوح على الشكل التالي : في يوم الخميس 29 فبراير 2024، سيتم في قاعة الاجتماعات الكائنة بمقر جماعة أولاد رحمون فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الأمان وطني مفتوح على الشكل التالي : الجلسة العلنية للتقديم والتقييم الموضوع				
رقم طلب العروض	الساعة	الموضوع	بالأرقام	بالأحرف
01	العاشرة صباحا	تشغيل التزود بالماء الصالح للشرب عن طريق إحدى سقايات عموميات بنواري الطيبة و أولاد بومهدي بالجماعة الترابية أولاد رحمون.	141.998,40 درهم	مئة وواحد وأربعون ألفا وتسعمائة وثمانية و أربعون مئليها
- يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma - يجب أن يتم سحب ووضع ملفات المتنافسين إلكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma . طبقا لأحكام المقتضى 9 و 30 من القرار 23-1692 الصادر في 04 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بضائع الطابع التجاري على إجراءات التقييم و المستندات بالصفقات العمومية. - يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 و 34 و 135 من المرسوم رقم 431-22-23 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية. - إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المقتضى رقم 9 و 10 من نظام الاستشارة لطلب العروض.				
ع.س.ن/239/إد				

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 522.61.94.00 - رقم 2 - تطوان
فاكس التحرير: 522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي
توزيع عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 522.62.15.02
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق
الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 522.31.28.10 - الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 522.61.15.80 - الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- سهام القرشاي
- إبراهيم العمري
- عبد العزيز
بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالب
- المصطفى
الإبريسي
- عبد الصمد
الكباس

- عبد النبي
الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشرتري

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
التمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع القاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الثالثة
للصحافة المكتوبة
ع.ج 022 - 05



توزيع:
سبريس

إعداد: أبو سلمى

سودوكو سهلة

**سودو کو
متوسطة**

سودوكو
طبعة

حل سودوكو سهلة

6	1	2	9	4	8	7	3	5
8	9	7	3	5	6	4	2	1
5	4	3	2	1	7	9	6	8
1	5	4	6	2	9	3	8	7
7	6	8	5	3	4	2	1	9
3	2	9	7	8	1	5	4	6
9	8	5	4	6	2	1	7	3
2	7	6	1	9	3	8	5	4
4	3	1	8	7	5	6	9	2

6	5	1	4	2	9	3	8	7
7	9	4	1	3	8	5	6	2
8	2	3	5	7	6	9	4	1
3	7	5	8	1	4	6	2	9
2	4	6	7	9	3	1	5	8
1	8	9	6	5	2	7	3	4
5	3	8	9	4	1	2	7	6
4	1	2	3	6	7	8	9	5
9	6	7	2	8	5	4	1	3

حل المسهمة

[illegible][illegible]

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسليّة...

PRÉEMP- TION	IDENTI- QUES BOURGEOIS			GOMME SABRE	BEAU ÉCRITURE	LA FISTULE	CONCAVE	GESTAT- ION
		CRÉPUS- CULE				CAMP DRAPIER		
	RAYON	À RECUONS		ARTICLE				CHOU- FLEUR
	IDENTI- QUES INTRÉPIDE			IDENTI- QUES ARTICLE				ISOLANT
					L'INSPIR- ATRICE LE NAJA			JETER L'ANCRE
COUP DE LANGUE	DURETÉ DE L'OREILLE		VILLE D'IRAN	ÉTENDU			ATONC LE VENIN	STABLE
				NÉGLIGENT USTENSILE		ÉTANG		
			FLACON DE PARFUM			MASSIF BOUC		REDDIT- ION
	IRRIGA- TION		PROCUR- EUR					
	FACTICE	SECOUSSE			CONTAGI- ON			DÉCÉDÉ
			PROSE		SUIF CUPIDITÉ		DENT CLAUSE	PULPE
RÉPONSE	IDENTI- QUES		YEN ARTICLE			COTON ARTICLE		
				LE RÉVOLTÉ				LISSE JUSTICE
			AFFLUENT			RÉVOCA- TION		

الوداد والرجاء يؤهلان لاعبيهما الجدد

إ.إ.العماري

نجح فريقا الوداد والرجاء الرياضيين في التخلص من عقوبة المنع من التعاقدات دوليا ومحليا، بعدما سويلا الملفات التي كانت سببا في حظر تعاقداتهم.

وفي هذا السياق أعلن فريق الوداد، عبر صفحته الرسمية على موقع الفاسبيوك، عن رفع المنع المفروض عليه من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بعد تسوية وضعيته المتعلقة بتراعات سابقة.

وكانت الفيفا قد أرسلت جامعة كرة القدم من أجل تطبيق المنع على الفريق الأحمر بسبب قضية

النيجييري ميشال باباتوندي.

وبات بإمكان الفريق الأحمر تأهيل لاعبيه الجدد، حيث أيرمج ست تعاقدات خلال فترة الانتقالات الشتوية، التي انتهت بنهاية الشهر الماضي. ونجح الفريق في الحصول على خدمات ثنائي شباب المحمدية أيوب بوشتي وأسامة الزمراوي، وإسماعيل الحداد من الخور القطري، وبدر كادارين من مولودية وجدة، إضافة إلى الموريتاني سيدي بونا عمر.

وبدوره نجح الرجاء الرياضي في إقناع في رفع عقوبة المنع، بعدما توصل إلى اتفاق مع لاعبه السابق محمود بنحليب للتنازل عن جزء من مستحقاته، وتقسيم الجزء المتبقي إلى أسطر،

قصد تمكين فريقه الأم من تأهيل لاعبيه.

وتوفر بنحليب على حكم لصالحه بقيمة 216 مليون سنتيم، بالإضافة إلى فوائد التأخير عن الأداء.

كما سددت الإدارة الرجوية كل الحقوق المالية لدى الفيفا والجامعة، وبات بإمكانها تأهيل لاعبيها الجدد، وفي مقدمتهم المهاجم الجزائري رياض بن عياد، القادم على سبيل الإعارة قادما من فريق الترجي التونسي إلى نهاية الموسم الحالي، مع احقية الشراء.

وكان الرجاء تعاقد مع الدولي البوليفي فيكتور أبريغو، لموسمين ونصف، والإيفواري هيرفي غاي، بعقد يمتد لسنة أشهر مع خيار التمديد

الرجاء والوداد يحذلان لسوق الانتقالات بقوة



الاتحاد الرياضي

14 | الجمعة 02 فبراير 2024 الموافق 21 رجب 1445 العدد 13.662

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

عجلة الدوري الاحترافي تعود إلى الدوران

تعود عجلة الدوري الاحترافي إلى الدوران، بعدما توقفت لأزيد من شهر من أجل منح الفرصة أمام المنتخب الوطني لخوض نهائيات أمم إفريقيا 2023.

وأعلنت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، عن موعد الجولتين 16 و 17 من الدوري الأول والدورة 16 من بطولة القسم الثاني.

وحدد يوما 07 و 08 فبراير الجاري لبرمجة الجولة 16 من البطولة الأولى، فيما ستلعب الجولة 17 يومي 10 و 11 من الشهر الجاري، بينما ستعود فرق القسم الثاني إلى التنافس يومي 01 و 11 فبراير، حيث ستجري الجولة 16.

حسنية أكادير يعقد جمعه العام يوم 15 فبراير

يعقد نادي حسنية أكادير لكرة القدم جمعه العام العادي، وذلك يوم 15 فبراير الجاري، حسبما أعلن عنه الموقع الرسمي للنادي. ويتضمن برنامج الجمع العام، حسب المصدر، تقديم التقريرين الأدبي والمالي للنادي، إضافة إلى تقرير مراقب الحسابات، ومناقشة خطة العمل المستقبلية للجمعية الرياضية الحسنية الاتحاد الرياضي لأكادير لكرة القدم.

وأضاف بلاغ النادي، أنه سيتم في نفس التاريخ، عقد الجمع العام غير العادي قصد المناقشة والمصادقة على تعديل القانون الأساسي والداخلي للجمعية.

يذكر أن فريق حسنية أكادير يحتل الرتبة 13 في جدول ترتيب البطولة الوطنية الاحترافية، برصيد 15 نقطة، وذلك عقب إجراء مؤجل الدورة 12.

ريمس الفرنسي يعير مهاجمه المغربي سلامة إلى كاين

أعار نادي ريمس مهاجمه الفرنسي - المغربي، أمين سلامة، إلى «ستاد ماليرب كاين» الذي ينافس في القسم الثاني من الدوري الفرنسي، وذلك حتى نهاية الموسم الحالي.

وقال ريمس، في بيان له، إنه أعار مهاجمه سلامة إلى نادي كاين حتى نهاية الموسم، بهدف تمكينه من كسب وقت لعب إضافي قصد تحسين أدائه.

ومن جانبه، قال «ستاد ماليرب كاين» إنه بعد بداياته الاحترافية مع «يو إس إل دونكيرك» عام 2022، تألق اللاعب الشاب الموسم الماضي في الدوري الفرنسي مع أنجيه، بآداء ملحوظ وسجل ثلاثة أهداف، قبل أن ينتقل إلى ريمس الصيف الماضي.

وبعد خوض أمين سلامة (23 عاما) لـ 13 مقابلة مع ريمس، سيلعب الآن تحت قيادة نيكولا سيوبي.

وقال المدير الرياضي لكاين، يوهان إيودلين، إن «أمين قادر على اللعب في جميع المراكز الهجومية. لديه ملكات الإيقاع والسرعة، وهو بروفائيل يتوافق مع الاحتياجات التي يستهدفها المدرب سيوبي».

الاستحقاقات المقبلة تفرض الحفاظ على الاستقرار



إحباط كبيرا داخل المنتخب الوطني (أ.ف.ب)

وأشار مصدرنا إلى أن المرحلة الحالية تقتضي الحفاظ على الاستقرار داخل الفريق الوطني، رغم أن وليد الركراكي كان قد أعلن سابقا أنه سيرك منصبه إذا لم يبلغ نصف نهائي كأس إفريقيا، وكان قد قال للاعبيه عقب الإقصاء من نصف نهائي المونديال أمام فرنسا، إنهم لن يكونوا أبطالاً للعالم ما لم يكونوا ملوكا في قارتهم، في إشارة إلى ضرورة الفوز بكأس إفريقيا.

ومن الأسباب التي تفرض عدم إحداث أي تغيير داخل المنتخب الوطني أهمية الاستحقاقات التي تنتظره في السنتين المقبلتين، حيث سيكون على موعد نهائيات أمم إفريقيا 2025، المقررة بالمغرب، وكذا تصفيات مونديال 2026، واللّتين تتطلبان كثيرا من الهدوء وعدم التسرع في اتخاذ قرارات قد تعود بالسلب على المجموعة، كما أنه سيخوض مبارتي خلال شهر مارس المقبل.

ورغم أن الفريق الوطني بصم طيلة مساره الكوري على إنجازات خالدة عالميا، حيث كان أول منتخب إفريقي يلعب الملحق الإنساني لمونديال 1962، وأقصى بصعوبة

مؤخرا حول إمكانية إمكانية اعتزال العميد سايس اللعب الدولي، استنادا على تصريحات سابقة له، ألح فيها على إلى أن هذه البطولة الإفريقية قد تكون الأخيرة له مع المنتخب الوطني.

ونفى مصدرنا أن يكون سايس قد كشف لأي من رفاقه عن قراره في هذا الشأن.

وشدد مصدرنا على أن من أسباب الإقصاء أمام جنوب إفريقيا عدم احترام بعض اللاعبين لتعليمات المدرب، ولاسيما مسألة الاعتماد على الدفاع الخطي، التي كانت قرار اللاعبين أنفسهم داخل الميدان، علما بأن الفريق الوطني لم يسبق له رفقة الركراكي أن اعتمد هذا الأسلوب، الذي كان أحد أسباب الإقصاء، لأن سايس كان بطيئا في الخروج، وكسر مصيدة التسلل غير ما مرة.

وفشل الفريق الوطني في تحقيق الرهان الذي دخل من أجله الاستحقاق القاري، حيث كان في مقدمة المرشحين للظفر باللقب، عطفًا على نتائج الباهرة في مونديال قطر 2022، حيث بلغ المربع الذهبي، محققا إنجازا غير مسبوق عربيا وقاريا.

مؤخرا حول إمكانية إمكانية اعتزال العميد سايس اللعب الدولي، استنادا على تصريحات سابقة له، ألح فيها على إلى أن هذه البطولة الإفريقية قد تكون الأخيرة له مع المنتخب الوطني.

ونفى مصدرنا أن يكون سايس قد كشف لأي من رفاقه عن قراره في هذا الشأن.

وشدد مصدرنا على أن من أسباب الإقصاء أمام جنوب إفريقيا عدم احترام بعض اللاعبين لتعليمات المدرب، ولاسيما مسألة الاعتماد على الدفاع الخطي، التي كانت قرار اللاعبين أنفسهم داخل الميدان، علما بأن الفريق الوطني لم يسبق له رفقة الركراكي أن اعتمد هذا الأسلوب، الذي كان أحد أسباب الإقصاء، لأن سايس كان بطيئا في الخروج، وكسر مصيدة التسلل غير ما مرة.

وفشل الفريق الوطني في تحقيق الرهان الذي دخل من أجله الاستحقاق القاري، حيث كان في مقدمة المرشحين للظفر باللقب، عطفًا على نتائج الباهرة في مونديال قطر 2022، حيث بلغ المربع الذهبي، محققا إنجازا غير مسبوق عربيا وقاريا.

من المنتخب أن يعقد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم اجتماعا تقنيا مع بعثة المنتخب الوطني إلى الكوت ديفوار، من أجل مناقشة المشاركة الباهتة والخروج من ثمن النهائي، بعد الهزيمة يوم الثلاثاء أمام جنوب إفريقيا بهدفين دون مقابل.

وحسب مصدر مطلع، فإن موعد هذا الاجتماع لم يتحدد رسميا، لكنه يرجح أن يكون خلال اليومين المقبلين، وسيشهد عرض تقرير رئيس الوفد، العضو الجامعي خليل الرويسي، فضلا عن تقرير تقني مفصل للناخب الوطني، يحدد فيه أسباب هذا الخروج المفاجئ.

وعادت بعثة المنتخب الوطني إلى المغرب في حدود الساعة الرابعة من صباح أمس الخميس، فيما تخلف أيوب الكعبي، الذي سافر من أبديجان على تركيا ومنها إلى اليونان قصد الالتحاق بفريقه.

وأضاف مصدرنا أن المنتخب الوطني لن يشهد أي تغيير، رغم الأخبار التي راجت

إبراهيم العماري

دورة الكوت ديفوار للنسيان واستخلاص الدروس



خيبة أمل كبيرة للجماهير المغربية (أ.ف.ب)

الجماهير المغربية. يجب أن نواصل العمل حتى نتمكن في المستقبل من رفع الكأس». أما العميد رومان سايس فقال «هناك محاور يجب تطويرها ويجب أن نعمل ونتوقف عن ارتكاب أخطاء الماضي إذا كنا

وقال الحارس منير المحمدي، أحد اللاعبين القلائل الذين تحدثوا إلى وسائل الإعلام عقب المباراة، حيث التزم بالقانون الصمت والاستياء واضح على محياهم، «لم يكتب لنا أن نواصل مشوارنا حتى النهاية والتتويج باللقب الذي تنتظره

وأضاف «يجب إعادة النظر في الدفع ببعض اللاعبين في التشكيلة، يجب إشراك لاعبينا الشباب الذين توجوا بلقب أمم إفريقيا تحت 23 عاما في المغرب، من أجل بث روح جديدة وتطوير الشق الهجومي للمنتخب».

تغير مجريات المباراة، لكن للأسف أهدرها أشرف حكيمي» قبل خمس دقائق من نهاية الوقت.

وأضاف «في هذا المستوى من المنافسة الفعلية أمام المرمى مهمة جدا. هذه المجموعة ستتعلم. عانينا من الكثير من الغيابات والإصابات، وخصوصا سفيان بوفال وحكيم زياش. أنا لا أختبئ، الفشل اليوم هو للمدرب وليس للاعبين أتحمل مسؤوليةتي».

وتابع «كنت مخطئا في بعض الاختيارات» في إشارة إلى الدفع بظهير بايرن ميونيخ الألماني نصير مزراوي، العائد للثمن من الإصابة والذي كان أحد نقاط ضعف أسود الأطلس في المباراة.

أخطاء في اختيار التشكيلة ركز عليها، لاعب الوسط الدولي السابق، يوسف شيبو في تحليله لقنوات «بي إن سبورتس» بقوله «مزراوي لاعب كبير، لكنه لم يلعب منذ أكثر من شهر وبالتالي لم يكن جاهزا، كان الأجدر إشراك يحيى عطية الله الجاهز والعماد على مواجهة جنوب إفريقيا، التي أغلب لاعبيها يملكون صنداوانز، الذين واجههم كثيرا مع فريقه الوداد البيضاوي».

وإن فاز بها بثلاثية نظيفة على تنزانيا، إلا أنه عانى من إهدار مهاجميه للكثير من الفرص السهلة.

ولعله كان أحد الأسباب الأساسية التي أدت إلى الخروج بخفي حزين من نسخة كان يقعد عليها آمالا كبيرة لرفع الكأس للمرة الأولى منذ 48 عاما، وشحن معنويات لاعبيه على أمل الظفر بلقب ثان تواليا عندما يستضيف النسخة المقبلة في 2025.

وتكرر المشهد ضد الكونغو الديمقراطية، حيث أنه رغم افتتاحه التسجيل مبكرا فاشل في التعزيز، ما سمح لمنافسه بالعودة في النتيجة وفرض التعادل 1 - 1، ثم حقق فوزا بنسق النفس على زامبيا 1 - 0 في الثالثة.

ودفع الثمن غاليا في ثمن النهائي أمام جنوب إفريقيا، التي عكرت صفو نجاحاته للمرة الثانية تواليا، بعدما كانت المنتخب الأول والأخير الذي تغلب عليه عقب الانجاز المونديالي في تصفيات النسخة الحالية (1-2). وكان ذلك لسان حال الركراكي قبل اللقاء «أعتقد أننا حصلنا على فرص

يتواصل لهث المنتخب الوطني المغربي نحو نجمته القارية الثانية دورة أخرى، بعدما كان «أسود الأطلس» أقرب أكثر من أي وقت مضى للتتويج بلقب أمم إفريقيا لكرة القدم في الكوت ديفوار، عطفًا على إنجازهم في مونديال قطر عندما بلغوا نصف النهائي، لكنهم خيخوا الأمل بالخروج مبكرا ومن ثمن النهائي.

ولم يكن أشد المتشائمين يتوقع خروج الفريق الوطني مبكرا، كونه دخل النهائيات بأغلب عناصره التي أبلت البلاء الحسن في المونديال، بفوزها على عمالقة القارة العجوز بلجيكا وإسبانيا والبرتغال ووقفوا ندا أمام فرنسا، بطولة نسخة 2018 في نصف النهائي، حيث قاده الناخب الوطني، وليد الركراكي، الذي اكتسب شهرة عالمية بنتائج المونديالية وفوزه التاريخي على البرازيل وديا، لكن العرس القاري أعاد أسوده إلى أرض واقع مرير يعانون منه منذ سنوات كثيرة.

وحذر الركراكي قبل نسخة الكوت ديفوار من أن الأمر لن يكون سهلا، في ظل الظروف المناخية الصعبة، وكون المنتخب الوطني مستهدف من جميع المنتخبات» للإطاحة به. وبدا ذلك جليا منذ المباراة الأولى، التي



نيجيرا مرشحة قوية للظفر باللقب (أ.ف.ب)

تعدادلات.

إذ تعادلت ثلاث مرات في دور المجموعات أمام زامبيا والمغرب 1 - 1 وتغزانيا سلبا، قبل أن تعادल من مصر، حاملة لقب سبع مرات.

1 - 1 وتقصيها بضربات الترجيح 7 - 8.

وشارك المنتخب الكونغو الملحق بـ«الفهود» 19 مرة في بطولات أمم إفريقيا، وتوج مرتين في 1968 تحت مسمى كونغو كينشاسا و1974 تحت مسمى زائير، علما بأنه حل ثالثا في 1998 و2015.

وفي المقابل، تحمل غينيا بلقب أول في تاريخها، علما بأن أفضل نتيجة لها هي الحلول في مركز الوصافة عام 1976، عندما أقيم الدور النهائي بنظام المجموعة.

وتاهلت غينيا لثمن النهائي كواحدة من أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث بجمعها 4 نقاط، قبل أن تطيح مفاجأة البطولة غينيا الاستوائية بهدف قاتل سجله محمد بابو، لاعب لوبافير الفرنسي.

ولعب الفائز من هذا اللقاء مع الفائز من لقاء المضيفة كوت ديفوار ومالي في 7 فبراير، على ملعب الحسن وأتارا.

السكندري المصري الخطير مايلولولو (3).
 وإلى ربع النهائي، وصلت أنغولا بقيادة
 مربها البرغالي بيدرو غونسالفيس بعد نتائج
 مميزة، شهدت التعادل افتتاحا مع الجزائر 1-1
 مع الفوز على موريتانيا 3-2 وبوركينا فاسو
 0-2، قبل التهام ناميبيا 3-0 في ثمن النهائي
 ويعول غونسالفيس (47 عاما)، الذي درب
 المنتخب الأنغولي المختلفة منذ 2018، على
 استمرار تافق داف مايلولولو لهر شبك تجديري
 للمرة الأولى منذ مباراتها الافتتاحية.
 كما يأمل أن يكون بديل حارس نيبولو، الذي
 طرد في لقاء ناميبيا للمسة الكرة بيده خارج
 المنطقة، مستعدا للقاء.

ويلتقي الفائز من هذا اللقاء مع الفائز بين
 الرأس الأخضر وجنوب إفريقيا في 7 فبراير
 المقبل على ملعب السلام في بواكي.

وفي أيجبان أيضا، لكن على ملعب الحسن
 واري الأحدث والأجبر (60 ألف مقعد) بالبال،
 تصطدم جمهورية الكونغو الديمقراطية، النطة
 هرتين، ببغينيا وصيفة 1976 والمنتشية باول
 فوفز لفي الآوار الإقصائية.

والكونغو هي الوحيدة في ربع النهائي
 التي لم تحقق أي فوز، بالمطولة، مكتفة بأربعة

الذي أصيب وخرج خلال لقاء الكاميرون لثقا،
فبعد أشارت وسائل إعلام نيجيرية إلى أنه
مستبعد للمشاركة.
ونيجيريا طويلا أساسية في كرة القدم الإفريقية
ولها باع طويل في هذه البطولة القارية، إذ
أحرزت لقبها ثلاث مرات (1980 و 1994 و
2013)، فيما حلت وصيفة في أربع مناسبات
(1984 و 1990 و 1988 و 2000).
وستصعد امال نيجيريا بمواصلة حملة
الفوز باللقب، الغائب منذ 2013، بإحلام
تغفوا بيلوغ نصف النهائي لأول مرة في تاسع
مشاركاتها، خلال أول لقاء بين الفريقين في
نهائيات البطولة.
وكانت أفضل نتائج المنتخب الملقب
«الغزال السوداء» الوصول لربع النهائي
مرتين تواليا 2008 و 2010.
وفيما سجلت نيجيريا، التي تضم ترسانة
مجهوزة بميزة، خمسة أهداف خلال النسخة
الجارية، هزرت أغفولا شبك خصومها 9 مرات.
وكانت المساهمة الأبرز فيهم من نصيب لاعب
وسط الوكرة القطري جابستون مونونو دالا (4)،
والثاني في ترتيب الهدافين وراء إميليو نسوي،
من غينيا الكونغولية (5)، ومهاجم الاتحاد

تسعى نيجيريا حاملة اللقب ثلاث مرات إلى بلوغ نصف النهائي كأس أمم إفريقيا لكرة القدم لإنهاء مغامرة أنغولا، الباحثة عن التأهل لدور الأبطال لأول مرة، يومه الجمعة في ألبانجا، بينما ستفقد الكونغو الديمقراطية خطمي غينيا بعد أربعة تعادلات متتالية.

وبعد بداية مخيبة بالتعادل أمام غينيا الاستوائية 1 - 1 وانصراف خجولة بهدف الضيفتة كونا ديفوار وغينيا بنسوا، قدم «نجوم النور الممتازة» أداء هجوميا قويا خلال الفوز على الكاميرون 2 - 0 في ضمن النهائي مطليحين بحاملة اللقب خمس مرات.

وبات على رجل الدمر البرتغالي جوزيه سيسيرو تكرار المستوى ذاته أمام أنغولا على ملعب فيليكس أوفوتي - بوانتي، إذا أرادوا بلوغ نصف النهائي الثاني في آخر ثلاث نسخ، علما أنهم حلوا في المركز الثالث في نسخة 2019.

وإلى جانب مهاجم نابولي الإيطالي فيكتور ميسيهم، أفضل لاعب في إفريقيا 2023، مامل سيسيرو أن يواصل جناح أتلانتا الإيطالي دييولا لومكان تالقة، بعدما أحرز هدف الفوز «للي الأسود في العروضة».

ما مامل أن يكون حارسه ستانلي نوانلي،

مدرّب الكوت ديفوار يريد مواصلة المغامرة

وينطلق يومه الجمعة برنامج مباريات ربع النهائي، في غياب كبار القارة السمراء.

والذي يكون المنتخب المغربي الوحيد الذي خرج من السباق، بل في سبيله إلى ذلك منتخب السنغال، حامل اللقب.

لما خرج المنتخب المصري، وصيف بطل النسخة الماضية، وخرجت الكامبيون، وكذلك غينيا الاستوائية.

لذلك قدّمت أباد باهرا في دور المجموعات، وخرجت من ذلك منتخبات الجزائر وغانا وتونس في الدور الأول.

وفي حالة نادرة، سوف تلعب مباريات دور الثمانية دون أي منتخب من شمال إفريقيا، ما يبين صلبة المنافسة في إفريقيا، والتطور الكبير الذي وصلت إليه.

للمنتخبات الإفريقية، وسط وجنوب وبقية القارة، مقابل تراجع مستويات الجزائر وتونس ومصر تحديدا، إذ غادرت المنافسة دون تحقيق أي فوز، مع ضرورة الإشارة إلى المفاجأة الإيجابية لمنتخب موريتانيا الذي قدم نسخة ممتازة.

أكد إيميرسي فاييه، مدرب منتخب كوت ديفوار المؤقت، أن لاعبيه واجهوا ضغطاً كبيراً في مواجهة المنتخب السنغال حامل اللقب، رغم الفوز بالضربات الترجيحية، والتأهل إلى ربع نهائي كأس أمم إفريقيا . وأشار فاييه إلى أنه قال قبل المباراة إن فرص التأهل هي 50% لكل فريق وأن السنغال لديهم الثقة بسبب الفوز في المباراة الثلاث الأولى، لكن في المقابل كان فريقه في مرحلة شك والأمور معقدة ولم يكن لديهم ما يخسروه .

وأضاف أن بداية المباراة كانت صعبة، خاصة بعد تلقيهم هدفاً سريعاً وطالب من لاعبيه ما بين اللاعبين أن عليهم مواصلة العمل بنفس الطريقة وعدم الارتباك . وكشف فاييه أن التأهل من دور المجموعات بعد فوز المغرب منحهم الثقة وتكونوا من إقصاء السنغال وأن المعنويات أصبحت جيدة، وأنه لا يجب التوقف هنا، بل مواصلة العمل حتى النهاية .



عموۃ یقدم أوراق اعتمادہ
بقوۃ (ا.ف.ب)

أكد المغربي، الحسين عموتة، مدرب المنتخب الأردني أنه يتطلع، رفقة لاعبيه، لمواصلة كتابة التاريخ والصعود لنصف النهائي من بطولة كأس آسيا المقامة في قطر، عندما يواجهون منتخب طاجيكستان يومه الجمعة في ربع البطولة.

تصريحاته خلال الندوة الصحافية الخاصة باللقاء، حيث شدد على صعوبة المواجهة أمام منافس يتمتع بالسرعة يعرفونه جيدا، حيث سبق أن لعبوا معه قبل شهرين في تصفيات كأس العالم وتعادلوا معه بنتيجة 1 - 1.

أن مغنويات لاعبيه عالية جدا، وأنهم استعدوا جيدا، محذرا من منتخب طاجيكستان لأنهم يلعبون كمجموعة والمهمة لن تكون سهلة لأن أي منتخب يصل لهذه المرحلة من البطولة هذا يعني أن لديهم مقومات الفوز، لذلك يجب التركيز كبير لأن هدفهم الفوز والتأهل.

عмотة عن خروج المنتخبات العربية في آسيا وإفريقيا، مغربا عن أمه في تقديم أداء جيد لتمثيل المنتخب والدم في البطولة.

حيث أكد بن العرب، لاعب منتخب الأردن، على صعوبة المباراة أمام منتخب منظم ويلعب بشكل جماعي وشراس حيث كانوا لاعبين في الموعد، لأن طموحهم بلوغ دور نصف النهائي.

فقد منتخب الأردن على مشارف تحقيق إنجاز تاريخي بالوصول إلى نصف نهائي كأس آسيا، في انطلاق منافسات الدور ربع النهائي، التي تشهد مواجهة نارية بين كوريا الجنوبية وأستراليا.

على ملعب أحمد بن علي، سيستند الحسين عموتة، ربان منتخب «النشامي» على المغنويات العالية التي اكتسبها لاعبه بعد الفوز المثير على العراق 3 - 2 في الدور ثمن النهائي.

وبلغ الأردن دور الثمانية للمرة الثالثة في تاريخه، بعد نسختي الصرا 2004 بقيادة المدرب المصري الراحل محمود الجوهري وقطر 2011 بقيادة المدرب العراقي عدنان حمد وهو أفضل إنجاز للكرة الأردنية.

أكد المغربي، الحسين عموتة، مدرب المنتخب الأردني أنه يتطلع، رفقة لاعبيه، لمواصلة كتابة التاريخ والصعود بمرور نصف النهائي من بطولة كأس آسيا المقامة في قطر، عندما يواجهون منتخب طاجيكستان يومه الجمعة في ربع نهائي البطولة.

لكن تصريحاته خلال الندوة الصحافية الخاصة باللقاء، حيث شدد على صعوبة المواجهة أمام منافس يتمتع بالسرعة ويعرفونه جيدا، حيث سبق أن لعبوا معه قبل شهرين في تصفيات كأس العالم وتعادلا معه بنتيجة 1 - 1.

صاف أن معنويات لاعبيه عالية جدا، وأنهم استعدوا جيدا، محذرا من منتخب طاجيكستان لأنهم يلعبون كمجموعة واحد، المهمة لن تكون سهلة لأن أي منتخب يصل لهذه المرحلة من البطولة هذا يعني أن لديهم مقومات الفوز، لذلك يجب اللعب بتركيز كبير لأن مفهم الفوز والتأهل.

بدت عموتة عن خروج المنتخب العربية في آسيا وإفريقيا، معربا عن أمله في تقديم أداء جيد لتمثيل المنتخب والعرب عام في البطولة.

نأجيبته أكد أن العرب، لاعب منتخب الأردن، على صعوبة المباراة أمام منتخب منظم ويلعب بشكل جماعي وشراسة، نينا أن يكونوا لاعبين في الموعد، لن طموحهم بلوغ دور نصف النهائي.

ويقف منتخب الأردن على مشارف تحقيق إنجاز تاريخي بالوصول إلى نصف نهائي كأس آسيا، في انطلاق منافسات الدور ربع النهائي، التي تشهد مواجهة نارية بين كوريا الجنوبية وأستراليا.

فعلى ملعب أحمد بن علي، سيستند الحسين عموتة، ربان منتخب «النشامي» على المعنويات العالية التي اكتسبها لاعبوهم بعد الفوز المثير على العراق 3 - 2 في الدور ثمن النهائي.

ويلعب الأردن دور الثمانية للمرة الثالثة في تاريخه، بعد نسختي الصين 2004 بقيادة المدرب المصري الراحل محمود الخطيب وقطر 2011 بقيادة المدرب العراقي عدنان حمد وهو أفضل إنجاز لكرة الأردنية.

كأس إفريقيا

في ما يلي برنامج مباريات الدور ربع النهائي
بطولة كأس أمم إفريقيا (كوت ديفوار 2023)
بعد انتهاء مباريات دور ثمن النهائي:

الجمعة 2 فبراير

نيجيريا - أنغولا (س 18.00)
 الكونغو الديمقراطية - غينيا (س 21.00)

السبت 3 فبراير

مالي - كوت ديفوار (س 18.00)
الرأس الأخضر - جنوب إفريقيا (س 21.00)

الحاق الرياضي النسائي التضامني الصحراوية ينطلق يوم السبت

تحتضن الداخلة فعاليات النسخة العاشرة للملحاق الرياضي النسائي التضامني «الصحراوية»، في الفترة الممتدة ما بين 3 و10 فبراير القادم، إذ ستواكب هذه الدورة لجمعية SOS Villages d'Enfants Maroc عبر إطلاق بناء قريتها السادسة. وبهذه المناسبة، أوضحت ليلي أوغشي رئيسة جمعية «لاغون الداخلة» للتنمية الرياضية والثقافية، الجهة المبادرة لهذا الملحاق التضامني والرياضي النسوي بمدينة الداخلة، أن الجمعية تسعى لجمع التبرعات لمساعدة السكان المحليين الذين هم في وضعية صعبة.

وأضافت أوغشي أن هذه السنة، «اخترنا» مع جمعية SOS Villages d'Enfants Maroc التي أطلقت حملة لجمع التبرعات لبناء قريتها السادسة التي ستفتح أبوابها لمدينة الداخلة.

وتتنافس المشاركات في أنشطة ومسارات رياضية مختلفة تغطي 4 أيام (المعسكر) للتدريبي، الزوارق، الجري وركوب الدراجات، المسار، التوجيه، ركوب الدراجات في الجبال).

هذا التحدي الرياضي هو قبل كل شيء للاستكشاف والمشاركة عبر المناظر الطبيعية لمغربة الفرد.

الصبياري ورفاقه يسقطون أمام الأولاد (أ. ف. ب)

مقاطعة الصعيد للادوار الإصطناعية، ضمن أفضل منتخبات صاحبة المركز الثالث بالدرء الأول. وفي المقابل، صعد لدرء الثامنة 3 منتخبات من مستوى الثاني (الكوئو الديمقراطية ونيجيريا مالي) ومثلها من المستوى الثالث (جنوب إفريقيا). الراس الأخضر وعينيا)، ومنتخب واحد من المستوى الرابع (أنغولا).

والامر الأكثر إشارة، هو خروج منخبين من مستوى أول (تونس والجزائر) مبكرًا من مرحلة مجموعات، وهو ما ينطبق أيضا على منتخب اناء، الذي تواجه في المستوى الثاني، في مفاجأة. يكن يتوقعها أكثر شعبي المنتخب الثالثة سابقًا قبل انطلاق المسابقة.

وفتحت مباريات دور الثمانية يوم غد الجمعة، لمواجهة نيجيريا، الفائزة باللقب اعوام 1980 و1994 و2013، مع أنغولا، التي تلعب بالوصول لللقب للمرة الأولى، بينما تلعب الكوئو الديمقراطية، المتوجة بالبطولة عامي 1968 و1974، مع عينيا، التي تمثلت أفضل إنجازاتها بالهواة في الحصول على وصافة بديرة، 1976. وفي اليوم التالي، تواجه كوت ديفوار، الحاصلة على الكأس عامي 1992 و2015، منتخب مالي، الذي

فسارتها بضربات الترجيع أمام كوت ديفوار الكونغو الديمقراطية على الترتيب. وخسرت كاميرون والمغرب 2 - 0 أمام نيجيريا جنوب إفريقيا على التوالي في ثمن النهائي. أما خسرت بوركينا فاسو 1 - 2 أمام مالي، وغينيا استوائية أمام غينيا 0 - 1، في حين صعدت أنغولا والمانشستر يونايتد 0 - 0 في ناميبيا، وتغلب منتخب الرأس الأخضر 1 - 0 على موريتانيا. وكان منتخبا تونس وغامبيا، اللذان تواجدا في الثمانية في النسخة الماضية أيضا، ودعا من إفريقيا 2023 مكررا للغاية بعدما فشل في اجتياز مرحلة المجموعات. وقبل انطلاق تلك النسخة، تم توزيع المنتخبين المشاركة في البطولة على 4 استديوهات، وفقا لترتيبها بالتصنيف العالمي الأخير للمنتخبات صانعين الاتحاد الدولي لكرة القدم. والمثير أنه لم يتواجد بدور المجموعات سوى منتخب واحد فقط من المستوى الأول هو منتخب بورتو ديفوار، الذي كان قريبا للغاية من وداعه لمساندة في مرحلة المجموعات. بعد ثلاثة أسابيع في ترتيب المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط، كان انتاج المجموعة الخمس الأخرى منخفضة

عقب انتهاء فعاليات دور ضمن النهائي ببطولة أمم إفريقيا 2023، برهنت تلك النسخة المقامة حاليا في كوت ديفوار، على ظهور خريطة كروية جديدة للكرة السمراء، في ظل الانقضاضة التي أخذتها المنتخبات التي كانت بعيدة تماما عن دائرة الترشيحات للمنافسة على اللقب.

أسفرت مباريات دور ضمن، التي جرت خلال الأيام الأربعة الماضية، عن غياب جميع المنتخبات الثمانية، التي حوزت مقاعدها بالدور ربع النهائي للمنافسة القارية في النسخة الماضية بالكاميرون قبل عامين، عن الظهور بالدور ذاته في النسخة الحالية للمنافسة، التي أصبحت تستحق أن يطلق عليها «بطولة المفاجآت».

وباتت السخفالية، التي توجت بلقب النسخة الماضية، ووصيفتها مصر، وكذلك منتخبا الكاميرون وبوركينا فاسو، صاحبا المركزين الثالث والرابع على الترتيب بامم إفريقيا 2021، أبرز اللاعبين عن دور الثمانية في النسخة الحالية، بالإضافة لمنتخبات تونس وغينيا الإستوائية وغامبيا والمغرب، التي تواجدت أيضا في ذات الدور بالنسخة السابقة.

وودع منتخبا السخفالية ومصر دور ضمن

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

«قرية البخون» في فيتنام تدخل عصر إنستغرام

اختارت «قرية البخور» في فيتنام مواكبة العصر، إذ دخلت عالم إنستغرام لاستقبال الزائرين الراغبين في التقاط صور زاهية لهم وسط الحقول الملونة مع اقتراب رأس السنة القمرية الجديدة. في جميع أنحاء الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا، تكسب الكثير من العائلات لقمة عيشها من صناعة أعواد البخور من الخيزران، عملا بمهارات يتم تناقلها من جيل إلى جيل. لكن في كوانغ فو كاو، قرب العاصمة هانوي (شمال)، أضاف بعض الحرفيين لمسة من الحداثة إلى أسلوبهم المتوارث عبر القرون. فبالإضافة إلى اللون الأحمر التقليدي، تستخدم دانغ ثي هوا أصباغا صفراء وورقاة وخضراء لتوسيع المعروض لديها، وإرضاء الزائرين الذين يأتون من أجل تغذية حساباتهم على إنستغرام بصور جذابة. وتقول المرأة البالغة 45 عاما ، والتي تعمل في صناعة البخور منذ ثلاثة عقود «أنا فخورة بالمعارف التقليدية التي تتمتع بها عائلتنا، كما أنني سعيدة لأن قريتنا أصبحت معروفة بشكل أفضل». وتوضح لوكالة فرانس برس «بقت أكسب المزيد من المال». ويطلب القرويون 50 ألف دونغ (حوالي دولارين) لإتاحة الوصول إلى المناطق الخلابة. على شبكة التواصل الاجتماعي، تشهد مئات المنشورات على شعبية المكان، إذ يحب السياح الوقوف وسط حزم من العصي التي تجف في الشمس، وتشكيل لوحة بالوان براقة. وأمام أحد معابد القرية، تم ترتيب مئات الباقات على شكل خريطة فيتنام. وعلى مسافة ليست بعيدة من هناك، وضع درج معدني لإتاحة رؤية من نقطة مرتفعة. ويقول نغوين هوو لونغ، وهو تاجر آخر يبلغ 58 عاما، «لقد كل فت شخصا أو اثنين بمساعدة الزوار في العثور على أفضل زاوية للصور، وللتأكد من أنهم لا يعيقون عملية تجفيف العصي». ويقول الحرفي إنه مشغول للغاية مع اقتراب العام الفيتنامي الجديد «تيت»، وهي مناسبة تجتمع فيها العائلات وت شعل أعواد البخور في المعابد والمنازل، على مذابح مخصصة لتكريم الأسلاف. ويبدو أن السياح يقدرون اهتمام السكان المحليين. وتوضح السائحة الفلبينية كاثرين كارو «هذا المكان جميل للغاية، وهناك الكثير من الألوان، وهو رائع حقا على إنستغرام».



71 في المئة من الموسيقين قلقون من الذكاء الاصطناعي



يعتقد 71 في المئة من العاملين في مجال الموسيقى أن الذكاء الاصطناعي سيجرحهم من دخلهم ويهدد مستقبلهم، بحسب دراسة كشفت عنها الثلاثاء جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى الفرنسية (ساسيم) ونظيرتها الألمانية (جيما).

ويعتمد هذا التقرير الأول من نوعه حول تأثير الذكاء الاصطناعي في الموسيقى

«على تحليل السوق، ومقالات مع خبراء، فضلا عن دراسة استقصائية شملت أكثر من 15 ألف شخص من صناع الموسيقى والناشرين الأعضاء في ساسيم وجيما». بحسب الهلثتين. وأشار المدير العام لشركة «غولدميديا» الاستشارية الألمانية التي أجرت الدراسة كلاوس غولدهامر إلى أن «35 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع يستخدمون بالفعل الذكاء الاصطناعي في عدد كبير من المجالات المتعلقة بالإبداع الموسيقي».

وأضاف «تثير التقنيات الجديدة مخاوف أيضا؛ إذ يتخوف 71 في المئة ممن شملهم الاستطلاع من إمكانية ألا يسمح الذكاء الاصطناعي التوليدي لبديعي الموسيقى بكسب لقمة عيشهم من عملهم في المستقبل».

وتشير تقديرات «ساسيم» و«جيما» إلى أن «المؤلفين والمبدعين قد يشهدون انخفاضاً في دخلهم بنسبة 27 في المئة، ما يمثل خسارة تراكمية إجمالية قدرها 2.7 مليار يورو» بحلول عام 2028. وفي مواجهة هذه التوقعات «بطلاب 95 في المئة من المبدعين والناشرين الموسيقيين الشركات التي تطور أدوات الذكاء الاصطناعي بالمزيد من الشفافية».

ولفت التقرير إلى أن «93 في المئة من هؤلاء يقولون أيضاً أنهم يرغبون في أن يبدي صناع السياسات اهتماما أكبر بالتحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وحقوق التأليف والنشر». وقالت المديرية الإدارية لهيئة «ساسيم» سيسيل راب - فيبير إن الأمر لا يتعلق بإبطاء نشاط الذكاء الاصطناعي «وإنما يجعله أداة للخير العام». وأضافت «نعمل بنشاط مع الجهات الفاعلة في هذا القطاع لتنفيذ الحلول التقنية التي تهدف إلى التعرف على المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي». من جانبه شدد توبياس هولرمولر، المدير العام لهيئة «جيما» الألمانية، على أن «المؤلفين بحاجة إلى الشفافية والقدرة على التحكم في استخدام أعمالهم».

تكون النتيجة ارتباطاً في الجو، وليس انجذاباً. وبالنسبة للدراسة، ربط الباحثون أجهزة استشعار صغيرة بالعث والعيسوب في المختبر على غرار تلك التي يربطها صانعو الأفلام بالممثلين لتتبع تحركاتهم. كما استخدموا كاميرات عالية الدقة لتصوير الحشرات التي تحوم حول الأضواء في موقع ميداني في كوستاريكا. وقد أتاح لهم ذلك أن يدرسوا بالتفصيل كيف تدور حشرات العيسوب حول مصادر الضوء إلى ما لا نهاية، وتضع نفسها في مواجهة الأشعة. كما وثقوا إنقلاب بعض الحشرات رأساً على عقب، وغالباً ما تصطدم بالأرض، في ظل وجود أضواء تتالق بشكل مستقيم للأعلى مثل أضواء الكشاف.

وقال عالم الحشرات بجامعة هارفارد، أفالون أوينز، الذي لم يشارك في البحث: «ملايين السنين، كانت الحشرات توجه نفسها عن طريق استشعار أن السماء مضيئة، والأرض مظلمة»، حتى اخترع الناس الأضواء الاصطناعية.



Communications، سام فايان، إن الحشرات لا تطير مباشرة نحو مصدر الضوء، ولكنها في الواقع «تتيل» ظهورها نحو الضوء».

وسيكون ذلك منطقياً إذا كان أقوى مصدر للضوء موجوداً في السماء. لكن في وجود الأضواء الاصطناعية،

«يونيفرسال ميوزيك» تعلن سحب أعمالها من «تيك توك»



القوي من منصة تضم أكثر من مليار مستخدم وتعمل كوسيلة للترويج والاكتشاف المجاني لمواهبهم».

وعلى الرغم من العدد الكبير لمستخدمي «تيك توك»، إلا أن المنصة لا توفر سوى حوالى 1 في المائة من إجمالي إيرادات «يونيفرسال»، بحسب ما أوردت مجموعة الإنتاج الموسيقي في رسالتها. وأشارت «يونيفرسال» إلى مشكلات أخرى مثل وجود عدد كبير من التسجيلات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي على «تيك توك».

وبحسب مصدر مطلع طلب عدم الكشف عن هويته، فإن جميع الموسيقى التي تحمل علامة يونيفرسال «ستتم إزالتها من تيك توك في الأيام المقبلة، بدءاً من 31 يناير».

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» إن «تيك توك» «لديها اتفاقيات مع شركات كبرى وجهات مستقلة أخرى». وأضاف أن ««تيك توك» ليست منصة لبث الموسيقى ولا ينبغي تصنيفها على هذا النحو»، مشيراً إلى أن المستخدمين لا يمكنهم الاستماع إلى النسخة الكاملة من الأغاني على تيك توك، بل تقتصر قدرتهم على الاستعانة بـ60 ثانية من الأعمال الموسيقية في مقاطع الفيديو الخاصة بهم.

أعلنت مجموعة «يونيفرسال ميوزيك» (يو أم جي) العالمية الرئيسية لصناعة الموسيقى أنها ستسحب أغانيها من «تيك توك» بعد فشل المفاوضات مع المنصة، لا سيما بشأن أجور الفنانين والمؤلفين الغنائيين.

وتنتج الشركة الكبرى أعمال بعض من أهم الفنانين العالميين، من بينهم تايلور سويفت وذي وكند. وتعد «تيك توك» التابعة لمجموعة «بايتدانس» الصينية، مع أكثر من مليار مستخدم، إحدى أكثر شبكات التواصل الاجتماعي شعبية في العالم.

في رسالة مفتوحة أمس الثلاثاء، اتهمت «يونيفرسال» منصة «تيك توك» بـ«محاولة إقامة شركة تعتمد على الموسيقى، من دون دفع قيمة عادلة» مقابل الأعمال الموسيقية. وناقش الجانبان شروط صفقة جديدة، إذ إن العقد الحالي بينهما ينتهي اليوم الأربعاء. لكن الاتفاق لم يُجدد.

وأضافت رسالة «يونيفرسال» أن من بين المسائل التي أثارت خلال المفاوضات «التعويض المناسب» للفنانين وكتاب الأغاني، والأمن عبر الإنترنت للمستخدمين، فضلاً عن حماية الفنانين من أضرار الذكاء الاصطناعي. ولكن مع تقدم المفاوضات، «حاولت «تيك توك» ترهيبنا لقبول صفقة تقل قيمتها عن الصفقة السابقة، وأقل بكثير من القيمة السوقية العادلة، بما لا يعكس نموها السريع».

بحسب «يونيفرسال». وتتلقى شركات الإنتاج الموسيقي الكبرى عائدات من منصات البث ووسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، قالت الشركة إن «تيك توك» تعرض دفع «سعر لا يمثل سوى جزء صغير من السعر الذي تدفعه المنصات الرئيسية في وضع مماثل».

وردت «تيك توك» في بيان جاء فيه: «من المحزن والمخيب للأمال أن تضع مجموعة «يونيفرسال ميوزيك» جشعها قبل مصالح فنانيتها»، ووصفت تصريحات الشركة الموسيقية بأنها «كاذبة»، معتبرة أن شركة الإنتاج الموسيقي «اختارت الابتعاد عن الدعم

وثائقي عن سيلين ديون «للتوعية» بمتلازمة الشخص المتيبس



ستتجح منصة «برايم فيديو» في أكثر من 240 بلداً فيلماً وثائقياً بعنوان «أي أم: سيلين ديون» يرمي إلى «توعية» الرأي العام بالمرض الذي تعانيه المغنية الكندية، بحسب ما أعلنت عنه شركة أمازون الثلاثاء.

وقالت سيلين ديون (55 عاماً) المصابة بمتلازمة الشخص المتيبس، وهو مرض عصبي نادر، في بيان «إنّ العامين الماضيين شكلاً تحدياً كبيراً لي، بدءاً باكتشاف مرضي ووصولاً إلى تعلّمي طريقة التعايش معه من دون أن أسمح له بأن يحدّد من أنا». وأضافت «في حين يستمر مسار استئْثاف مسيرتي الغنائية، أدركت كم افقدت الغناء ورؤية من يحبونني. وخلال فترة غيابي قررت توثيق هذه المرحلة من حياتي لمحاولة التوعية بهذا المرض غير المعروف بصورة كبيرة ولمساعدة المصابين به».

واوضحت أمازون أنّ العمل الوثائقي من إخراج الأميركية إيرين تايلور وصورّ على مدى «أكثر من عام». وسيُعلن لاحقاً تاريخ طرحه عبر «برايم فيديو».

وقالت مديرة «أمازون إم جي إم ستوديوز» جنيفر سالك إنّ «هذا الفيلم الوثائقي هو انعكاس خاص لفترة محورية في حياة ديون الشخصية ومسيرتها المهنية، ويكشف معاناتها في سعيها للتغلب على مرض صعب». باعت سيلين ديون أكثر من 250 مليون البوم خلال مسيرتها الفنية الممتدة على أكثر من 40 عاماً. وتوقفت النجمة الكندية عن الظهور على المسارح منذ حفلة موسيقية في نيويورك (الولايات المتحدة) في مارس 2020.

الحشرات لا تنجذب إلى الضوء بل يربكها

لطالما افترض علماء وشعراء عدة، لفترة طويلة، أن الحشرات الطائرة تنجذب ببساطة إلى الأضواء الساطعة، لكن هذا ليس ما يحدث بالضبط، كما تشير دراسة جديدة. وأوضحت وكالة أسوشيتد برس للأنباء أن الحشرات الطائرة لا تنجذب للضوء، بل يعتقد الباحثون أن الأضواء الاصطناعية في الليل ربما تنشوش أنظمة الملاحة الفطرية للحشرات الطائرة، مما يجعلها تترقب في ارتباك حول مصابيح الشرفة وأضواء الشوارع وغيرها من الممارات الاصطناعية. ونقلت الوكالة عن عالم الأحياء بجامعة نورث كارولينا في تشابل هيل، تايسون هيدريك، الذي لم يشارك في البحث: «الحشرات لديها مشكلة ملاحية. لقد اعتادت على استخدام الضوء كإشارة لمعرفة الاتجاه نحو الأعلى». وقال عالم الحشرات في إمبريال كوليدج لندن والمؤلف المشارك للدراسة التي نشرت الثلاثاء في مجلة Nature